الجمعة
٥ نيسان ١٩٩٦
١٧ ذو القعدة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
5.4.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 269/52



AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

شيراك يؤكد على مساندة فرنسا القوية للبنان (ص ٣)

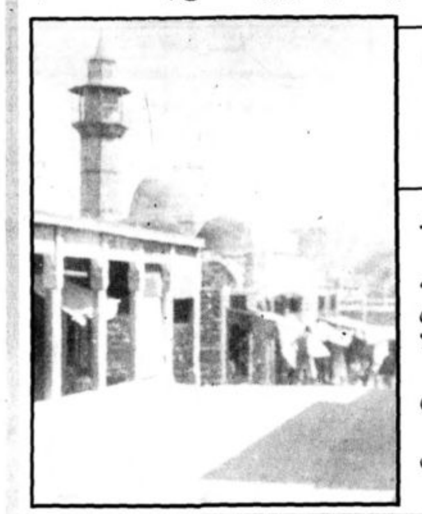
النائب سليم يلتقي اهالي اقرث المعتصمين (ص ٨)

سرقة (٤٠) جهاز حاسوب من مدرسة سخنين الثانوية (ص ٢)

عرفات: الاوضاع في المناطق الفلسطينية كارثة حقيقية!

استقدام العمال الاجانب (٢٠٠ الف)، يؤدي ليس فقط لتجويع الفلسطينيين، بل يضرب حقوق العمال الاسرائيليين ايضا، يهودا وعربا. (تقرير خاص بـ «الاتحاد»)





❑❑ «الدكتور النمساوي»، طبيب خدم اهلنا في الناصرة وقراها، في السنوات العصيبة، والتقط بعدسته الخاصة صورا نادرة. ابنته أهدت «الاتحاد» بعض هذه الصور.

❑❑ الحرب البشعة في البوسنة والهرسك، عبرة للبشرية كلها. بروفيسور يوغوسلافي يكتب لـ «الاتحاد» عن هذه العبرة.

❑❑ التعصب الطائفي مزق شعوبا كثيرة في العالم، ابنان، يوغوسلافيا، روسيا وغيرها.. المهتمون الفلسطينيون بحقوق الانسان ينشرون دراسة حول هذا الوباء، حتى لا ينتقل الى شعبنا الفلسطيني.

❑❑ طبيب اخصائي يعرف قراء «الاتحاد» على مرض سكري الأحداث.

❑❑ نساء النقب يعملن في ربط الماضي بالحاضر، من خلال العمل في النسيج. مركزة المشروع تتحدث عنه لـ «الاتحاد».

❑ المجلس التشريعي الفلسطيني يختتم اعماله في رام الله ❑ تشكيل (١١) لجنة تغطي جميع المجالات ❑ المطالبة بمعاقبة مرتكبي الاخطاء في احداث جامعة «النجاح» ❑ د. حنان عشراوي لـ «الاتحاد»: مظاهرة الطلاب الجامعيين جاءت للتعبير عن ازمة ❑

(ص ٢)

كل عام وأنتم بخير

*** احتجاب «الاتحاد» بعد غد، الأحد ***

● «الاتحاد» - بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الغربي تتقدم من المحتفلين بالعيد وجميع أبناء شعبنا بأحر التهاني وأعطر الأماني، راجين ان يعود على الجميع وقد تحققت رغباتهم بالسلام والاطمئنان والعيش الحر الكريم.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور بعد غد، الأحد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح الاثنين المقبل. كما يحتجب ملحق «الاسبوع الرياضي» عن الصدور ويصدر صباح الاثنين.

وكل عام وانتم بخير

جبهة كفرقاسم تفتتح المعركة الانتخابية باجتماع شعبي كبير

● كفرقاسم - لمراسلنا - افتتحت جبهة كفرقاسم الدمقراطية، مساء امس الخميس، في مركز البلدة، معركة الانتخابات للكنيست باجتماع شعبي كبير شارك فيه سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، ونائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل ذياب، وعضو مجلس كفرقاسم عن الجبهة، نادر صرصور.

افتتح الاجتماع المهندس، محمد عامر وتلاه عضو مجلس كفرقاسم، (البقية على ص ٦)

محكمة الطاعة للاتحاد العام لكرة القدم تقرر:

اعادة المباراة بين هبوعيل الطيبة ورمات غان

*** تبرئة ساحة هبوعيل الطيبة من تهمة المشاركة في اعمال العنف ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم امس الخميس، وبعد ثلاثة ايام من المداولات والاستماع للشهادات، قرارها باعادة المباراة بين فريقي هبوعيل الطيبة وهبوعيل رمات غان، والتي كانت توقفت يوم السبت الفائت، في الدقيقة الـ ٦٢ بعد ان اعتدى لاعب رمات غان يوفال نعيم على حكم المباراة الجانبي.

كما اوصت المحكمة بتبرئة ساحة هبوعيل الطيبة من تهمة المشاركة في اعمال العنف، وغرمت كلا من رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى ويوني اشكنازي مدير فريق رمات غان وروميغين كوهين مدرب رمات غان بان يدفع كل منهم مبلغ خمسة آلاف شيكل بتهمة التصرفات غير الرياضية في الملعب وغرمت رئيس ادارة هبوعيل رمات غان روني ابيري بدفع مبلغ ١٠ آلاف شيكل بتهمة تصرفات غير رياضية واهانة طاقم الحكام، وقررت اقصاء هو ورفيق الحاج يحيى عن داخل الملعب لدى اجراء المباراة المعادة. وطردت المحكمة اللاعب يوفال نعيم لمدة ثمانية اشهر منها اربعة اشهر مع وقف التنفيذ وحظرت عليه ان يكون «كابتن» لاي فريق.

وستجري المباراة المعادة بدون جمهور وتحت رقابة مشددة من قبل المحكمين.

(تفاصيل اخرى في عدد «الاسبوع الرياضي» يوم الاثنين القريب).

محمد نفاع في الرامة

تعزيز قوة الجبهة هو الضمان لوجود القوة الأكثر اخلاصا لمصلحة السلام (ص٨)

احتجاجا على الحصار ودعما للجبهة في الانتخابات

الشبيبة الشيوعية تتظاهر عند عدة مفترقات طرق (ص٨)

تغييرات في صفوف قيادة الشرطة الفلسطينية

❑ عرفات يعمل على تهدئة مشاعر الغضب في الضفة الغربية ضد تجاوزات الشرطة ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر رسمية في غزة، امس الخميس، ان تغييرات جرت على مراكز اربعة مسؤولين في الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، في اعقاب الحوادث التي وقعت بين عناصر الشرطة والطلاب، الخميس الماضي، في جامعة نابلس وأسفرت عن جرح اربعة اشخاص.

وقالت المصادر ان العقيد علاء حسني نقل من نابلس الى غزة، وعين مكانه العقيد كمال الشيخ قائد شرطة بيت لحم سابقا.

واضافت ان العميد زياد عريف مدير شرطة نابلس ومساعد مدير عام الشرطة للمحافظات عين مديرا عاما للشرطة في محافظة رام الله والبيرة، الى جانب عمله كمساعد لمدير الشرطة للمحافظات الشمالية، وعين العقيد صائب الريّس مديرا لشرطة بيت لحم بعد ان كان مديرا لشرطة رام الله.

وحاول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، تهدئة مشاعر الغضب في الضفة الغربية على تجاوزات الشرطة الفلسطينية.

وقدم عرفات تعازيه الى عائلة الفلسطيني تيسير اللوزي (٢٣ عاما) الذي قتل، يوم الاثنين الماضي، برصاص الشرطة الفلسطينية في البيرة.

وجاءت زيارة عرفات الى الضفة الغربية التي سيختتمها، اليوم الجمعة، في مناسبة عقد اول اجتماع في رام الله للمجلس التشريعي الفلسطيني.

واستقبل عرفات، مساء امس، في مقر محافظة نابلس عدة وفود تمثل الفعالية الوطنية.

واستقبل وفدا من جامعة النجاح الوطنية، برئاسة د. منذر صلاح رئيس الجامعة، ود. محمد حنون نائب رئيس الجامعة والهيئة التدريسية.

كما استقبل وفد نقابة العاملين في الجامعة، ووفدا يمثل اعضاء الغرفة التجارية في المدينة، وكذلك اتحاد نقابات العمال الفلسطينيين في الضفة الغربية برئاسة السيد شاهر سعد الامين العام للاتحاد، ووفد حركة الشبيبة الطلابية، وكذلك اعضاء المجلس التشريعي المنتخبين عن محافظة نابلس.

كما استقبل عرفات لجنة المرأة والاسرة، وأعضاء الامانة العامة للتجمع الوطني لابناء الشهداء، وكذلك لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية تضم ممثلين عن بلدية المدينة والاوقاف، وكذلك وفدا يمثل الجمعيات النسائية الخيرية والهيئات الادارية في المراكز النسوية.

كلمة الاتحاد

للصبر حدود...!

●استطلاع الرأي الذي نشره «مركز الدراسات والابحاث الفلسطيني» في نابلس، امس الخميس، حول استمرار تأييد غالبية الشعب الفلسطيني لمسيرة السلام، لم يجدد لنا كثيرا، لكنه عزز قناعتنا بالحقيقة المعروفة – ان الشعب الفلسطيني مخلص في توجهه الى السلام.

فعلى الرغم من سياسة الابتزاز التي تنتهجها حكومة بيرس منذ بدء مفاوضات اوسلو «أ» و «ب» وعلى الرغم من الممارسات القمعية والاستفزازية التي ترافقت مع هذه المفاوضات واستمرت بعد التوقيع على الاتفاقيات (واشنطن والقاهرة وطابا وواشنطن مرة اخرى) وعلى الرغم من الحصار الخانق والاجراءات التوسعية الاستيطانية في القدس وبقية المستوطنات، ما زال هذا الشعب ينشد السلام.

٧٨٪ من الفلسطينيين يؤيدون استمرار المفاوضات.

٧٠٪ منهم يرفضون العمليات الانتحارية التي يقوم بها نشطاء «حماس» و «الجهاد».

٦٧٪ يؤيدون السلطة الفلسطينية.

ونحن لا نريد امتداح شعبنا على هذه الحقيقة، لاننا نراها تعبيرا عن اصالته ووعيه وتمسكه بطريقه الحضاري المسؤول. فهو اختار طريق السلام بكل قناعة. ويدفع ثمنها باهظا، لكنه لا يتراجع عنها.

انما نشير الى الاستطلاع، حتى نوقظ ضمائر اصحاب القرار في اسرائيل، الغارقين في مفاهيم العنف الاحتلالي المدمر. وما زالوا يتعاملون مع هذا الشعب وقيادته من خلال عصا القوة والاستعلاء والانانية. تهمهم مصلحتهم الضيقة، الانتخابية، ولا يرون المصلحة العامة، الاستراتيجية، المشتركة لكلا الشعبين. يهمهم ارضاء قوى اليمين المعادية للسلام في اسرائيل، دون اكتراث لما ينجم عن ذلك من تخريب على السلام وتشجيع لاعداء السلام في الطرف الآخر.

ولكن، يجب ان يكون واضحا للجميع، ان التأييد الفلسطيني الشامل هذا لاستمرار المسيرة السلمية لا يعني ان هذا الشعب سيرضى باستمرار قمعه وحصاره وتجويعه وهضم حقوقه. لا تفهموه بشكل خاطئ. فانه يعطي فرصة اخرى لنجاح العملية السلمية، لانه لا يريد الانجرار وراء الاستفزازات. انه يريد الحفاظ على الفرصة التاريخية السانحة لتحقيق سلام عادل بين الشعبين، ويحاول ان لا يعطي اعداء السلام مبررات لتخريب عملية السلام.

ولكن للصبر حدودا، ينبغي على الجميع ان يدركوا مداها. فهل يدركون؟!

(«الاتحاد»)

إخلال اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله

عرفات: الاوضاع في المناطق الفلسطينية كارثة حقيقية!

* رام الله – من مكتب رام الله الصحفي – اختتمت امس الخميس في مدينة رام الله ابحاث الجلسة الثالثة للمجلس التشريعي الفلسطيني التي دامت يومين وهذه هي المرة الاولى التي ينعقد المجلس فيها في الضفة الغربية.

وكانت جلسات المجلس التشريعي مغلقة امام الجمهور ووسائل الاعلام. وقد تناولت الجلسات ثلاثة محاور هي: الوضع السياسي العام والممارسات الاسرائيلية من فرض الحصار على الاراضي الفلسطينية ومصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات، وكان المحور الثالث حول اداء السلطة الفلسطينية في النواحي الامنية والادارية والمالية.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، في كلمته امام المجلس بانه ارتكبت اخطاء من قبل سلطات الأمن، الامر الذي حدا باعضاء المجلس الى المطالبة بمعاقبة مرتكبي هذه الاخطاء. ووصف عرفات الاوضاع في المناطق الفلسطينية بانها «كارثة حقيقية».

وكان عرفات قد قطع جلسة المجلس التشريعي امس الاول الاربعاء، ليخرج الى الطلاب المتظاهرين خارج مقر انعقاد المجلس وتظاهر امس الاول ما يزيد عن الفي طالب من الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، انطلقوا من جامعة بيرزيت وتوجهوا الى مقر انعقاد جلسات المجلس التشريعي، مطالبين بالالتقاء مع عرفات للتعبير عن احتجاجهم على احداث جامعة النجاح الوطنية في نابلس. هذا ولم يتفرق المتظاهرون، على الرغم من تحذيرات قوات الامن الفلسطينية التي اطلقت الرصاص في الهواء في محاولة لتفريقهم، الا بعد خروج عرفات اليهم.

واستمع عرفات الى مطالب المتظاهرين، وتمكن من تهدئتهم بعد نقاش طويل ومتوتر. واقترح الرئيس عرفات على الطلاب المتظاهرين تشكيل وفد يلتقيه ويضع امامه مطالب الطلبة. وتم تشكيل وفد من (٣٠) طالباً التقى عرفات. وفي نهاية اللقاء، وعد رئيس السلطة الفلسطينية الطلاب بالعمل على تلبية مطالبهم وحل مشاكلهم.

هذا وتطرق العديد من نواب المجلس التشريعي الفلسطيني، خلال جلسات المجلس الى الاحداث التي وقعت في جامعة النجاح، يوم السبت الماضي، حيث داهمت قوات الامن الفلسطيني حرم الجامعة واعتدت على الطلاب واعتقلت بعضهم، وقد تسبب هذا بجرح اربعة طلاب تم نقلهم الى المستشفى للعلاج.

وعارض النواب الفلسطينيون وضع حرس خاص للجامعات يكون تابعا لاجهزة الامن الفلسطيني، وطالبوا بان يكون هذا الحرس خاضعاً لادارة الجامعات.

هذا، وانهى المجلس اعماله، امس، بعد ان اعلن عن تشكيل (١١) لجنة تغطي كافة المجالات.

تعـزيـة

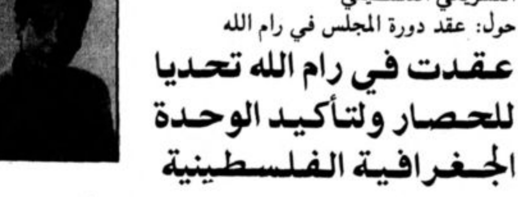
تعازينا القلبية الحارة لرفيقنا العزيز سلامة ابو حمود بوفاة اخيه

اديب ابو حمود

للفقيد الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

الحزب والجبهة – حيفا

لقاء اليوم





مع: د. حنان عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني

حول: عقد دورة المجلس في رام الله

عقدت في رام الله تحديا للحصار ولتأكيد الوحدة الجغرافية الفلسطينية

□ اختتم المجلس التشريعي الفلسطيني امس الخميس، دورته الثالثة التي عقدت في مدينة رام الله وفي ظروف مأساوية يعيشها الشعب الفلسطيني.

حول الموضوع التقينا عضو المجلس د. حنان عشراوي.

● «الاتحاد» – لماذا عقدت الدورة في رام الله؟

– د. عشراوي: «عقدت الدورة الثالثة للمجلس التشريعي في رام الله، تحديا للحصار ولتأكيد الوحدة الجغرافية للوطن الفلسطيني والتواصل التمثيلي والسياسي وللتأكيد اننا لن نخضع للتقييدات والضغوط».

● «الاتحاد» – عقدت الدورة في ظل مظاهرات الطلاب الجامعيين والحصار المستمر، كيف انعكس ذلك على اعمال المجلس؟

– د. عشراوي: «من حق الطلاب التعبير عن آرائهم والتظاهر احتجاجا على ممارسات الشرطة واقتحام جامعة النجاح. وجاءت مظاهرة الطلاب للتعبير عن أزمة ولم تأت من فراغ. وبحث المجلس القضايا الأنية التي تواجه الشعب الفلسطيني على الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والتشريعية. وأحيلت المواضيع الى عدة لجان انبثقت عن المجلس لمتابعة تنفيذ القرارات، خاصة العلاقات مع البرلمانات العربية وضرورة وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني».

● «الاتحاد» – هل من مواقف ومساعدات ملموسة من العالم العربي لدعم الموقف الفلسطيني، خاصة في ضوء ما نراه من تطبيع عربي مع اسرائيل رغم تجميد العملية السلمية والحصار؟

– د. عشراوي: «هناك استياء فلسطيني عام وشعور بالأسى والالم والإحباط من العالم العربي، برز واضحاً في دورة المجلس التشريعي الثالثة. وللأسف يقف العالم العربي متفرجاً ولا مبالياً إزاءنا. نحن في الحصار والعالم العربي يفتح أبوابه لبيرس، رغم إلغاء العملية السلمية وليس تجميدها فقط. اسرائيل تفرض عقوبات جماعية وتتنكر للاتفاقات معنا وتواصل مصادرة الأرض ولم تفرج عن المعتقلين وترفض دفع مستحقات السلام ورغم ذلك تحصل على المكافآت من العالم العربي. وشكلت لجنة للتحدث بصراحة مع قادة العالم العربي. ومطالبتهم بالإلتزام الأخلاقي والسياسي والإنساني والقومي بالقضية الفلسطينية. ونأمل أن يدرك العرب ذلك والتفكير ملياً قبل الإقدام على التطبيع في هذه الظروف».

● «الاتحاد» – هل بحث المجلس تصريحات بيرس حول الاستفتاء على الحل النهائي؟

– د. عشراوي: «نوقشت تصريحات بيرس وأكدنا رفضها باعتبار ان الاتفاقات والعملية السلمية ليست قضية اسرائيلية داخلية، والعملية السلمية فيها عدة أطراف ولها مرجعية تتجسد في قرارات مجلس الامن يجب الالتزام بها. وما أعلنه بيرس يعبر عن ضعف في عدم اتخاذ القرارات الواضحة والتراجع عن العملية السلمية».

● «الاتحاد» – وماذا عن دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد؟

– د. عشراوي: «لم نبحث الموضوع بتاتاً. واكتفينا ببحث القضايا الملحة والملتهبة ووضع العلاجات الجذرية لها. وأبدى المجلس احترامه لنفسه واستعداده للعمل بمسؤولية ومهنية ومعالجة الأخطاء، لتعزيز الدمقراطية والمساءلة وضمان حرية التعبير ومحاصرة القوى التي تأخذ القانون لأيديها أحياناً لإحراج السلطة الوطنية وعرقلة عملها».

● «الاتحاد» – هل من تجاوب عالمي مع المطالب الفلسطينية لرفع الحصار؟

– د. عشراوي: «وهل تملك النفط ليقف العالم معنا؟ الضغوط علينا من كل حدب وصوب والاغلاق من كل الجهات والعملية السلمية متوقفة والعقوبات الجماعية مستمرة والعالم يقف متفرجاً ويكتفي باطلاق الشعارات، لكنه لم يتخذ أي خطوة فعلية أو يمارس أي ضغط لمواجهة السياسة الإسرائيلية. ونحن لا نريد التعامل المرحلي معنا، فنحن لا نريد تخفيف الحصار والبقاء في ظروف تعود فيها اسرائيل الى انتهاك حقوقنا. ما نريده هو العودة الى جوهر القضية والحل الجذري للصراع وترسيخ أسس التعايش والسلام الحقيقي والعادل والشامل».

(سهيل قبلان)

سرقة (٤٠) جهاز حاسوب من مدرسة سخنين الثانوية

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف:– قام مجهولون بالسطو على مدرسة سخنين الثانوية وسرقة (٤٠) جهاز حاسوب من غرفتين في الطابق الاول اذ نجح اللصوص في تفكيك شبابيك الحديد من الخارج وتحطيم وخلع زجاج الشبابيك والدخول الى الغرفتين عبرها.

واكتشف الامر عندما قام عامل الحديقة في المدرسة بتنظيف الاعشاب فيها. ولفتت انتباهه آثار سير على الزهور فأعلم البلدية والشرطة.

وباشرت الشرطة في التحقيق.

يذكر ان احدى غرفتي الحاسوب افتتحت قبل اسبوع وفيها (٢٠) حاسوباً جديداً.

امكانية انتقال مرض البقرة المجنونة الى الانسان واردة

* جنيف – الوكالات – اكد الخبراء الذين اجتمعوا برعاية منظمة الصحة العالمية في جنيف يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، انه لم يظهر اي دليل علمي على وجود صلة بين مرض البقرة المجنونة ومرض «كروتزفيلد-جاكوب» و التناذر الدماغي الذي يصيب الانسان.

ومع ذلك اعلن الخبراء في مؤتمر صحفي أن الاحتياطات ضرورية في انتظار ظهور نتائج الدراسات الجديدة، حول امكان انتقال العدوى من الحيوان الى الانسان.

واضافوا انه اذا طبقت الاجراءات المقررة بكاملها فان لحوم البقر قد تصبح عندها تمثل «خطرا لا يذكر» على المستهلكين.

وأفيد في بريطانيا عن وجود عشر حالات من مرض التناذر الدماغي الذي يؤدي الى تلف في الدماغ، ثمان منها قاتلة، مما حدا بالسلطات البريطانية الى ترجيح وجود صلة بين المرض الذي يصيب البقر، والمرض الذي يصيب الانسان. واحدث ذلك هلعا، وفرض ٤٠ بلدا حظرا على استيراد لحوم البقر من بريطانيا.

واعلنت بريطانيا عزمها على ابادة اربعة ملايين بقرة على مدى خمس سنوات بدعم مالي من الاتحاد الاوروبي وبمعدل ١٥ الف رأس اسبوعياً تقريباً.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في كلمته امام مجلس النواب اللبناني

شيراك: نرفض كل تسوية لا تضمن مصالح لبنان الكاملة

* ويؤكد على رغبة باريس القوية بمساندة لبنان * نبيه بري: ندعم كل مبادرة تقوم بها فرنسا والاتحاد الاوروبي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي *

● بيروت – الوكالات – اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الخميس، امام مجلس النواب اللبناني بعد ساعات قليلة من وصوله الى بيروت بان «فرنسا تتمنى لبنان حرا سيدا مستقلا».

وقد وصل شيراك، اول رئيس دولة غربية يزور لبنان منذ انتهاء الحرب قبل خمسة اعوام ونصف، الى مطار بيروت وسط مراسم استقبال رسمية لم يشهدها لبنان منذ عشرين عاما.

وعلى سلم الطائرة الفرنسية «دي.سي.٨» التي اقلته صافح الرئيس اللبناني الياس الهراوي نظيره الفرنسي واطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية وعزفت فرقة موسيقية النشيدين الوطنيين الفرنسي واللبناني.

وفي صالون الشرف في مطار بيروت الدولي استقبلت شخصيات رسمية لبنانية عدة شيراك وفي مقدمتهم رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

● جاك شيراك ●

وترتدي زيارة الرئيس الفرنسي الى لبنان، الذي وصفه بانه «ملتقى الشرق والغرب، والمسيحية والاسلام، حيث تتقاطع الحضارات الاوروبية والمتوسطية والعربية» طابعا سياسيا بارزا حرصت باريس على اعلام دمشق واسرائيل به مسبقا.

وسعى شيراك، في الكلمة التي القاها امام مجلس النواب، الى ابراز رغبة باريس القوية بالوقوف الى جانب لبنان، كما وقفت الى جانبه في احلك اوقات الحرب اللبنانية. وقال: «لن تقبل بلادي مطلقا اية تسوية سلمية لا تضمن بشكل كامل مصالح لبنان المشروعة او كيانه او استقلاله».

واضاف: «لا بد بعد انسحاب اسرائيلي كامل ان يكون الجيش اللبناني الضمانة الوحيدة لفرض سلطة الدولة على كامل التراب الوطني. وسوف يسمح الوضع الجديد بدون شك للقوات السورية بان تنسحب بعد استتباب السلام».

من ناحيته وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري زيارة الرئيس شيراك بـ «الحدث التاريخي». وشكر في كلمته الترحيبية فرنسا على دعمها المتواصل لتطبيق القرار ٤٢٥ وقال: «ندعم مسبقا اية مبادرة تقوم بها فرنسا مع الدول الاوروبية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وللتوصل الى سلام شامل ودائم» في الشرق الاوسط.

ويقوم الرئيس الفرنسي اليوم الجمعة، بتفقد كتيبة بلاده في قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان. ويغادر لبنان غدا السبت، متوجها الى القاهرة المحطة الثانية في جولته الرسمية الاولى في منطقة الشرق الاوسط. وكان شيراك قام بزيارتين خاطفتين الى منطقة الشرق الاوسط: الاولى الى القدس للمشاركة بتشييع رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق يتسحاق رابين، والثانية الى مصر لحضور قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ.

تعزية

احر التعازي الى الصديقين سامي وهاشم عبد الباقي وجميع آل عبد الباقي بوفاة

الحاج سليمان ابو راشد

للفقيد الرحمة ولآله حسن العزاء.

الجبهة الدمقراطية – كفرقرع

تعزية

ارملة واولاد المرحوم فايز مصلح خوري يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء المرحومة

سروة مصلح خوري سلامة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى آل عشامنة وآل بصول بوفاة المرحومة

(ام عاطف) حرم محمد سعيد بصول

له الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة – الرينة

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى آل حبيب الله بوفاة المرحوم

الحاج علي محمود حبيب الله

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة عين ماهل الدمقراطية

عجائب في كفرياسيف
المال والبنون زينة الحياة الدنيا

الاخصائي رامز داوود والى جانبه السيد يوسف الجعبري

السيد يوسف علي الجعبري من سكان الخليل ت: ٠٢/٩٩٢٥٧٢٠. متزوج منذ ٩ سنوات ولم يرزق بأولاد. وقد قام خلال سنوات زواجه الطويلة بزيارة العديد من المراكز الطبية والمستشفيات في مناطق الضفة وفي اسرائيل لتلقي العلاج. الا ان جميع هذه العلاجات الصعبة والمكلفة لم تأت بفائدة بل على العكس كادت تؤدي الى احباط ويأس للسيد يوسف وزوجته، اذ ان بعض الاطباء، كانوا نصحوهم بالتوقف عن العلاج لعدم وجود اي امل للشفاء. ولكن ايمان السيد يوسف وزوجته بالله ابعد عنهم اليأس وقررا قبل حوالي شهرين زيارة «سوبر رام» مركز العلاج البديل في كفرياسيف بادارة **الاخصائي رامز داوود واخصائي العلاج البديل والطب الصيني»** الذي قام بتشخيص ما لزم وعلاجهم، وبعد حوالي شهرين من العلاج حملت الزوجة مما اذهل الاطباء.

اخواني القراء، اذا كنتم تعانون من العقم او من اي مرض آخر كالاجهاض، الضعف الجنسي، التهابات البروستاتا، امراض المسالك البولية، الربو (ضيق التنفس) التهابات المفاصل، الروماتيزم، الباصور، الديسك، التعب المزمن، التبول الليلي، الدود المعوي، السكري، الدهنيات والكولسترول في الدم، الحساسية على انواعها، الحصوة، حب الشباب، تخفيف الوزن وغيرها. فما عليكم الا الاتصال في «سوبر رام» للاستفسار والحجز.

سوبر رام مركز العلاج لنحس كفرياسيف بادارة الاخصائي رامز داوود هاتف

لا توجد لنا أية صلة بمراكز أخرى في البلاد او في الضفة - احذروا التمويه.

سروجي - סרוג'י
تسويق محروقات الناصرة م.ض
وكلاء «سونول» للناصرة والقضاء.

يهنئون بمناسبة عيد الفصح المجيد راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

الناصرة - منطقة الكراجات - شارع توفيق زياد
ت: ٠٦/٥٧٨٨٩٨. فاكس ٠٦/٥٧٧٨٩٩

كل عام وانتم بخير



لا تبحث عن مبررات

٧ من كل ١٠ طلاب طب ومحاماة في جامعة تل أبيب تعلموا في "كيدوم"

التسجيل حالاً لموعد شهر تموز (٧)

تلفون ٠٦-٥٦٤٤٢١

للأثاث المكتبي الفاخر نحن العنوان



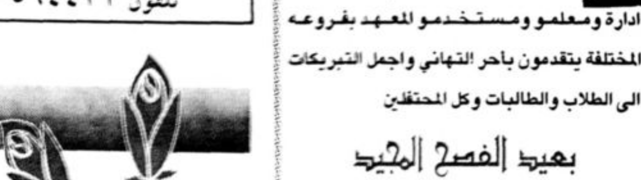
* تجهيز وتأثيث مكاتب مهندسين ومخططين
* خزائن رفوف بكل الاحجام ولكل الاغراض (للمخازن، للبيوت والدكاكين)
* ادوات كتابة بكل انواعها
* طاولات مكاتب لغرف المدراء وللسكرتيريات
* كراسي مدراء وكراسي مكتب بتشكيلة واسعة ومتنوعة
* زاوية انتظار
* خزائن مكتب بتشكيلة واسعة
* طاولات للحاسوب
* طاولات للتخطيط
שולחנות שרטוט + שבלונה
* آلات فاكس.. وغيرها

امكانية الحصول على البضاعة حسب الطلب

استيراد ايطالي ومن صنع البلاد

حسام خوري
استيراد وتسويق الأثاث المكتبي

قاعة العرض - الشارع الرئيسي كفرياسيف
تلفون: ٠٤-٩٩٦٧١٩٠
تليفاكس: ٠٤-٩٩٦٥٧١٨
بيلفون: ٠٥٢-٦١٥٨٢٩



يهنئون بمناسبة
عيد الفصح المجيد

المعهد العالي

ادارة ومعلمو ومستخدمو المعهد بفروعه المختلفة يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى الطلاب والطالبات وكل المحتفلين

بعيد الفصح المجيد

متمنين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

كل عام وانتم بخير

مدير المعهد
بشارة جرايسي



وكالة لجميع انواع التأمينات
بادارة: نايف عزايزة

الناصرة - شارع النمساوي ص.ب ٢٢٧٦
تلفون ٠٦/٥٥٥٥٨٨ - فاكس ٠٦/٥٧٢٦٨٤

محددة الرينة



مصنع لانتاج صناديق وقلابات للشاحنات
حسب مواصفات التخنيون

خبرة سنوات، دقة وأمانة في العمل

الرينة ت ٠٦/٥٦٣٣٣٩ - ٠٦/٥٦٣٣٧٣ - ٠٦/٥٦٣٣٨٦/٧

شركة جورج لحام
شركة للاسكان

تتقدم بأحر التهاني الى جميع المحتفلين بعيد

الفصح المجيد

راجين ان يعود على الجميع بالخير واليمن والبركات

الناصرة المنطقة الصناعية
شارع توفيق زياد تلفاكس ٠٦/٥٥٤٢٨٩

أبو حاطوم إخوان

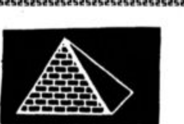


ابناء سعادة أبو حاطوم م.ض

تصنيع معادن وبناء هياكل معدنية
مد خطوط مواسير وانشاء كونستروكتسيا
في جميع انحاء البلاد

يافة الناصرة تلفون ٠٦/٥٥١٠٢٠ - فاكس ٠٦/٥٥٢٠١٦

الهرم



شركة للبناء والتطوير

بادارة: توفيق اغبارية واخوانه

مشيرفة ص.ب ١٠٢ ميكود ٣٠٠١٦
الناصرة ت ٥٧٦٤١١ - ٠٦/٥٦٩٧٧٦

كل عام وانتم بخير

اجمل التهاني واحلى التبريكات نرفعها الى جمهور المسنين العرب وعائلاتهم والى طاقم الموظفين والعاملين في جمعية «الهدف السامي» وعائلاتهم والى اعضاء الهيئة الادارية للجمعية وعائلاتهم بمناسبة عيد

الفصح المجيد

راجين للجميع كل الخير والسعادة والهناء.

ادارة جمعية «الهدف السامي»

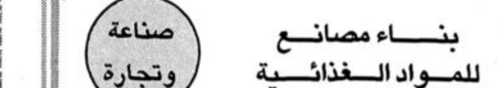
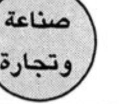
هنري يوسف بنا م.ض

وكيل پاز غاز

في الناصرة والقضاء

الناصرة ت ٥٧٤١١٥ - ٠٦/٥٦٢١٢٤

وليد خطيب

بناء مصانع للمواد الغذائية

المجيدل (مغدال هعيمك) المنطقة الصناعية
هاتف ٠٦/٤٤٠٣٣٧ - ٠٦/٤٤٠٣٣٨

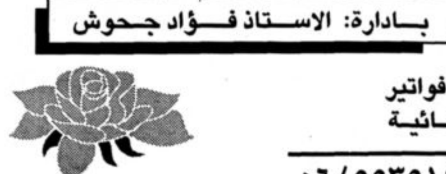
كل عام وأنتم بخير

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال الناصرة يتقدمون بأجمل التهاني الى المحتفلين بعيد الفصح المجيد وسائر ابناء شعبنا راجين من المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات.

باحترام
سكرتير مجلس عمال الناصرة
محمد ابو احمد



بادارة: الاستاذ فؤاد جحوش




طباعة عادية وبالالوان * طباعة حريرية (דפוס משי) * كتب * مجلات * فواتير
* كرتات افراح * اختام * بلوزات وقبعات كافة المنتوجات الدعائية

يافة الناصرة - مراح الغزلان تلفاكس ٠٦/٥٥٣٥١٤





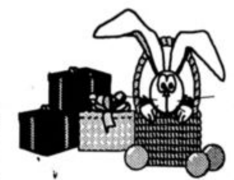
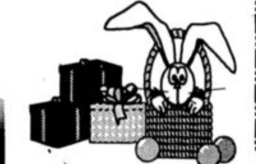
يهنئون بمناسبة









كل عام وانتم بخير

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي - فـــرع ســـالم

يدعو رفاق الحزب والجبهة للاجتماع التحضيري لانتخابات الكنيست.
وذلك اليوم الجمعة الساعة السابعة مساء، في بيت الرفيق احمد فوزي.
يشارك في الاجتماع الرفيق محمود محاميد عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب.

جبهة كفر قاسم

(تتمة من ص١)

المربي نادر صرصور، الذي اكد ان جبهة كفرقاسم كانت دائما السباقة في كل معارك شعبنا وقضاياه محليا وقطريا. وناشد المصوتين الشباب، الذين يصوتون لاول مرة، بدء حياتهم السياسية بشرف وكرامة والتصويت للجبهة.

ثم تحدث محمد بركة الذي اكد على انجازات الجبهة في الدورة الحالية للكنيست. ورحب بركة بقرار الحركة «الاسلامية» خوض الانتخابات وبالتنافس الحضاري على اساس البرنامج والعمل والعطاء المتفاني خدمة لمصالح شعبنا. وفي هذا المجال لا يوجد اي حزب او حركة سياسية تستطيع ان تنافس الجبهة.

وكانت الكلمة الاخيرة لنائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل ذياب، الذي قال «ان الدورة القادمة سوف تشهد مباحثات للسلام حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية ومن المهم ان يكون للجبهة في الكنيست القادمة تمثيل قوي».

وانهى سهيل ذياب كلمته بقوله «انه قادم من الناصرة، هذه القلعة الوطنية الجبهوية على مر السنوات العشرين الماضية، وقد عاهدنا شعبنا وعاهدنا القائد الراحل توفيق زياد ان نستمر في هذا الطريق، وليطمئن اهالي كفرقاسم وكل جماهير شعبنا الطيبة ان الناصرة ستبقى جبهوية وستبقى الجبهة القوة الاولى في هذه المدينة البطلة في هذه الانتخابات وفي كل انتخابات.

مجلس عيلبون المحلي

ص.ب ١ - عيلبون ١٦٩٧٢
تلفون ٧٨٦٤٠٧ - ٠٦/٧٨٢١٢٣، فاكس: ٠٦/٧٨٥٥٥٠

اعلان عن تجديد قائمة مقاولين

يعلن مجلس عيلبون المحلي عن تجديد قائمة المقاولين الذين على استعداد للاشتراك في مناقصات صغيرة (הזמנה) وتقديم تسعيرة.
على المتقدم أن يرفق مع طلبه الشهادات التالية:
أ) شهادات تسجيل في سجل المقاولين (في البنود ٤ - ٣ - ٢ - ١).
ب) شهادة تثبت ادارة حسابات قانونية.
ج) شهادة تثبت بان مقدم الطلب مسجل في مكاتب ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة ومصدقة من مراقب حسابات قانوني لنوع العمل.

نوع العمل	بند التسجيل في سجل المقاولين
١. بناء وترميمات	١٣١.١٠٠
٢. اعمال تطوير، ارصفة، جدران	١١١.١٠٠
٣. اعمال تعبيد وحفريات	٢٠٠، ٢١٠، ٢٢٠
٤. اعمال كهربائية	
٥. تزويد باطون	
٦. اعمال حدادة عامة	
٧. اعمال نجارة عامة	
٨. اعمال الومنيوم وزجاج	
٩. طباعة واعلانات	
١٠. قطع مواسير	
١١. مواد بناء	
١٢. مواد قرطاسية	
١٣. مواد تنظيف ومواد غذائية	
١٤. اثاث مكتبي للمدارس والمجلس المحلي	
١٥. اي اعمال او مواد او بضاعة لم تذكر في البنود اعلاه	

كل الطلبات تقدم في الظرف المختوم تحت اسم «طلب للاشتراك في مناقصات (הזמנה)».
اخر موعد لتقديم الطلبات لدى سكرتير المجلس المحلي يوم الجمعة ٩٦/٤/١٩ لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر.
كل الطلبات المقدمة للاشتراك تكون سارية المفعول لمدة سنة بعد المصادقة عليها من قبل لجنة العروض والعطاءات في مجلس عيلبون المحلي.
يمكن الحصول على نماذج الطلبات من المجلس المحلي في ساعات الدوام كل الايام من الاثنين حتى الجمعة من الساعة ٧.٣٠ - ١٥.٠٠.
باحترام - د. حنا سويد - رئيس المجلس

مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف: ٩٨٨٣٧٥٠ - ٠٤

اعلان عن وظيفة شاغرة رقم ٩٦/٢٩

يعلن مجلس مجد الكروم عن حاجته لقبول طلبات لاشغال الوظيفة التالية:
نوعية الوظيفة: عامل / ة اجتماعي / ة
نسبة الوظيفة: وظيفة كاملة
مكان الوظيفة: مجلس مجد الكروم المحلي
ايام العمل: خمسة ايام في الاسبوع (ما عدا ايام الجمعة والسبت).
على المتقدم / ة ان تتوفر لديه / ها الشروط التالية: شهادة جامعية في الشؤون الاجتماعية B. A.
تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات والوثائق الثبوتية الى سكرتير المجلس المحلي
اخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٩٦/٤/٢٢

مع الاحترام
محمد خالد كنعان - رئيس المجلس المحلي

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا
اعلان حصر ارث
وردتنا مضبطة موقعة من قدس الارشمندريت فيلوثيوس الرئيس الرومي لطائفتنا في حيفا وبعض الوجهاء، تشعر بوفاة المرحوم جان (يني) جورج غلاتاكيسي بتاريخ ٦٤/١/١٠ وزوجته المرحومة أشتيا نقولا غلاتاكيسي بتاريخ ٨٦/١/٤ وكلاهما من مدينة حيفا وانحصار ارثهما الشرعي والقانوني في ولديهما وهما: جورجيوس (جورج) ومانويل لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة
الارشمندريت ذوروثيوس

اعلام بالحضور
صادر في قضية رقم ٩٦/٢٤٨ عن محكمة عكا الشرعية
الى المدعى عليه مالك صابل ابو سمرة مجهول مكان الاقامة يقضي حضورك الى هذه المحكمة للجلسة المعينة ليوم الأحد ٩٦/٥/٥ الساعة ١٠ صباحا وذلك للرد على دعوى النفقة اساس ٩٦/٢٤٨ المقامة ضدك من قبل المدعية امتثال حسني مصالحة. وان تخلفت عن الحضور سوف يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابيا وبهذا صار اعلامك بالجلسة ساري المفعول حسب الأصول.
سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

بيع علني للاثاث وعدة للنجارين
اثاث ڤاينر م.ض (شركة تحت التفكيك)

سيجري بيع علني يوم الاثنين ٩٦/٤/٨ الساعة ١٠.٠٠ في كيبوتس (يد حنة)
١) في البيع كمية كبيرة من الاثاث الخشبي عالي الجودة جميعه من صنع (اثاث ڤاينر) ومن الأصناف الأتية:
غرف نوم - اسرة مزدوجة - اسرة اطفال - اسرة بالطوابق - تواليتات مع مرايا - ڤتـرينات - بوفيهات - مكتبات - طاولات للاولاد - طاولات سفرة كبيرة - فرشات - كراسي.
جميع هذا الأثاث يباع بدون تحديد الكمية وبدون سعر ادنى لغاية القطعة الأخيرة.
٢) يباع منشارا (كرابيزيك) صنع (الطندورف) - مقدح عامودي - ماكنة لقدح المفصلات - ماكنة للتغليف - كذلك مواد خام تشمل خشب بلوط مقاسات مختلفة فنير وفراش كمية خشب من خط الانتاج ومختلف المواد، مفصلات، براغي، مقابض، خطوط وآلات، الخ...
غرفة دهان - حاوية ٢٠ قدم - وحاويتان ٤٠ قدم مفصلات - ٣ مكيفات هواء شباك. البيع للجمهور وللتجار.
الدفع نقدا او حوالة بنكية. الدفع بحوالة شخصية يقبل على شرط لغاية صرف الحوالة في البنك لمدة ثلاثة ايام عمل.
البيع يكون في مخازن شركة اثاث ڤاينر م.ض (شركة تحت التفكيك) في كيبوتس يد حنة في يوم ٩٦/٤/٨ الساعة ١٠.٠٠ صباحا.
يمكن مشاهدة الاثاث والمعدات يوم الأحد ٩٦/٤/٧ بين الساعات ١٠.٠٠ و ١٤.٠٠ وايضا يوم البيع ابتداء من الساعة ٨.٠٠ صباحا.
لايضاحات اخرى يمكن التوجه لشركة ل. خ - م.ض منفذة البيع بأمر المفكك ت: ٠٣/٦٨٢٦٦٥١ للسيد جدعون او تسفرير كاتس.

ل. خ - م.ض	ايتان ايرز - محام
منفذة البيع	مفكك شركة
بأمر المفكك	اثاث ڤاينر م.ض

[redacted]

للايجار

اربعة حواصل للايجار في شفاعمرو شارع عبلين - شفاعمرو بجانب الشارع. للمعنيين الاتصال مع عاطف حمادي
هاتف: ٩٨٦٨٠٩١
بلفون: ٠٥٠٢٩٨٦٨٢
(٢٦٤١)

للبيع في الناصرة العليا

كوتيج ١٦٠ م٢ مع قطعة ارض من الجانبين، بلكون كبير، موقف سيارة، منطقة هادئة (راسكو)
للاتصال: ما بين الساعة ٩.٠٠ - ٢٠.٠٠ مع يوسف ٤٠١٦٣١ - ٠٥٠
دافيد: ٠٦/٤٦٨٨٨٥
(٢٦٠٧)

دار للبيع في طمرة

١٥٠م٢ على نصف دونم ارض طابو
للاتصال:
ت: ٩٩٤٦٠٤٤ - ٠٤
بلفون: ٠٥٠٥٢٤٩٣٢
(٢٦٠٩)

ارض للبيع في شفاعمرو

٧٥٠ مترا مربعا في حي العين
٧٨٠ م٢ في حي الفوار
ت: ٠٤/٩٨٦٨٧٨٠
مساء ٠٤/٩٨٦٥٩٤٥
(٢٦١٦)

دار للبيع

في الناصرة على الشارع الرئيسي بجانب تلفزيون جدعون المساحة (١٠٥)م٢ - ٣ غرف وليوان تصلح للسكن واستعمالها كعيادة طبية.
للاتصال: ٠٦/٥٧٥٠٤٩
(ساعات المساء) (٢٦١٧)

فورد اريكا

٨٧ يد أولى + גלגל
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٦١٣)

تندر سوبارو ١٩٩٣

وضع ممتاز، يد اولى، صندوق، مكيف، اقل من التسعيرة
٠٤/٨٣٤٥٣٦١
٠٤/٨٢١٠٨٨١
(٢٦٣٠)

للبيع

* ترانسبورتر ڤولسفاجن موديل ١٩٨٨
* ترانسبورتر ڤولسفاجن موديل ١٩٩١
* جيب لادا موديل ١٩٩٣
* سيارتا سكودا (٥ ابواب) موديل ١٩٩٤
* سيارتا سكودا (٥ ابواب) موديل ١٩٩٥
* سكودا، ياپان مع كابينة موديل ١٩٩٤
* مضخة باطون ارتفاع (٢٨م) موديل ١٩٩١
* تندر ايڤيكو، دابل كابينه موديل ١٩٩٣
للاتصال:
٩٩٦٥٠٨٧ - ٠٤
(٢٦٢٥)

للبيع او التبديل

شوفل 926 E. CAT
موديل ١٩٨٧ وضع ممتاز
للاتصال مع يوسف
بلفون ٠٥٠٣١٢٩٩٧
البيت ٠٤/٩٩٦٨١٠١
(٢٦٢٦)

اوبل اوميغا ١٨٠٠

موديل ١٩٨٨ اوتومات + اضافات. للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٧٩)

520 B. M. V

موديل ٩٠ جديدة للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
٨٩ لون ابيض + سقف، يد اولى.
(٢٦١٨)

سوبارو

سوبارو ٨٥ غير عادي
سوبارو ٩٢ من الشركة اوتومات
سوبارو ٩٣ اوتومات
سوبارو ٩٣ غيار عادي
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٦٢٧)

رينو ٥ -١٩٨٣- ١١٠٠

٥ ابواب للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٦٣٤)

للبيع

سيارة رينو اكسبرس مغلقة موديل ٩١، بوضع جيد للاتصال ت:
٧٣٠٥٩٩ - ٠٦
٠٥٠٥٢٥٤٨١
(٢٦٣١)

للبيع

مرسيدس 280 SE ١٩٨٥
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٦٣٧)

للبيع

فولسفاجن جيتا تاكس سابقا ١٩٩٢
غيار عادي
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٦٣٨)

للبيع

سيارة فيات ابيزا موديل ٩٤ ١٦٠٠ + مكيف هوائي + غيار عادي بوضع ممتاز
للاتصال: ٠٦/٥٥٩١٠٤
٠٥٢٤١٥٦٦١
(٢٦٣٢)

ڤولڤو ٩٤٠

موديل ١٩٩٢ - ٢٣٠٠ GLE. للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٨١)

B.M.W 316

١٩٩٢ غيار عادي + اضافات. للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٢٨)

اودي ٨٠

اودي ٨٦ - ١٣٠٠ غيار عادي + מזגן
٨٩ - ١٦٠٠
٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٤١١)

B. M. V

٣٢٠ - ١٩٨٥ اوتومات + سقف + اضافات للاتصال:
٠٦/٤١١٥٦٥
٣١٦ - ١٨٠٠ موديل ٨٦
(٢٥٦٣)

מסחריות

سيارة للبيع

اودي ٨٠ C BRALE
موديل ٨٨ اوتومات
مع اضافات - وضع ممتاز
ت: ٩٩٤٧٧٠٢ - ٠٤
(٢٦٠٨)

تندر بيجو ٥٠٤ موديل ١٩٨٦
معرض الامير للسيارات
٠٦/٤١١٥٦٥ كفركنا (٢٣٨٩)

مازدا ٣٢٣

F١٩٩٣-١٦٠٠
غيار عادي - يد اولى ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٠٤)

بيجو ٤٠٥ GL

٩٢ اوتومات + מזגן للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٦٤)

سيترون B.X

٨٧+١٩٨٨ غيار عادي
ت: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٣٩)

للبيع

فيات ريجاتا ستيشن موديل ٨٦ - حالة ممتازة هاتف رقم ٠٤/٨٥٢٦٣٣٦
(٢٥٤٠)

سيارة للبيع

هوندا سيفيك
موديل ٩٣ اوتومات يد اولى ولون احمر
ت: ٠٤/٩٨٦١٥٨٤
بليفون ٠٥٠٢٠٦٨٢٢
(٢٥٩٧)

للبيع

هوندا سيفيك

١٩٩١ D.X اوتومات
٠٦/٤١١٥٦٥

فيات اونو

١٩٩٢ + ١٩٩٤ للاتصال
٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٦٠٠)

سيارة للبيع

هوندا سيفيك
موديل ٩٣ غيار عادي يد اولى، لون ابيض
ت: ٠٤/٩٨٦٩٥٣١
بليفون ٠٥٠٣٦٥١١٣
(٢٥٩٨)

ميتسوبيشي جالند GL

١٩٨٩ ١٦٠٠ غيار عادي + מזגן للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٦٥)

بونتياك سنبيرد

١٩٩٤ يد اولى
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٨٧)

بونتياك بونوفيل

SE١٩٩٢ ٣٨٠٠
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٨٨)

[redacted]

لمقاول تنظيف

تنظيف درج في حيفا ت: 04 - 8238779
(حاييم، مساء ما عدا يوم السبت)
04 - 8293874 (ثمار)
(٢٦٢٠)

مطلوب

نجار مهني لمنجرة في حيفا
٨٦٧٠٧٤٣ - ٠٤
٠٥٢٧٩٧٤٥٩
(٢٦٢١)

مطلوب

موظفة للعمل في مصنع للحجر والشايش في كفركنا
للاتصال: ٠٥٠٣٢٢٤٨٢
(٢٦٢٣)

مطلوب

لشركة مخائيل مطانس م.ض
* مقاولون لبنا، هياكل مع معداتهم
* مقاولو قصارة وبلاطون
* موظفة حسابات درجة ٣ ذات خبرة من منطقة قضاء عكا فقط
للاتصال:
٩٩٦٥٠٨٧ - ٠٤
(٢٦٢٤)

للبيع

جهاز تكبير الصوت - 400 W مع سماعاته وجميع لوازمه لاحياء الحفلات
٨٥٢٣٥١٩ - ٠٤
(٢٦٢٢)

مطلوب للعمل!!

ميكانيكي سيارات ذو خبرة من منطقة عمكيم + حامل شهادة تأهيل
ت: ٨٥٧٥٧٧٠ - ٠٤
(٢٦١١)

مطلوب

مجلس ودهان سيارات حامل شهادة تأهيل من منطقة عمكيم
شروط جيدة
ت: ٨٥٧٥٧٧٠ - ٠٤
(٢٦١٢)

مطلوب

ميكانيكي فرونت لكراج كل بوديك في الناصرة بادارة كميل جورج حلو
للاتصال:
٦٤٥٣٩٦٣ - ٠٦
(٢٦٠٦)

لمكتب هندسة مطلوب

مهندس عمار، مفضل خبرة في تجربة «عتيبر»
ت: ٠٤/٩٩٤٣٦٣٢
٠٥٠٢٧٠٣٢٥
ما بين الساعات ٩.٠٠ - ١٧.٠٠
(٢٦٢٩)

سوزان

فتاحة بالشدة والقهوة سحر. مشاكل الزواج، الحب، امراض، استشارة، طوق.
ت: ٠٤/٤١٠٩٥٣
(٢٥٥٩)

مطلوب

اكاديميون/جامعيون
للارشاد في دورات البسيخومتري
٠٥٢٦٦٧٥٠٢
٠٥٢٦٦٦٧٦٥ (٢٥٢٦)

مطلوب للعمل - في طمرة

محاسب او امين صندوق للعمل بوظيفة كاملة في حسبة يوسف كنانة - طمرة
* من المفضل صاحب خبرة سابقة
للاتصال ت: ٩٩٤٥٦٤٣ - ٠٤ في ساعات الدوام الرسمية.
(٢٦٠٢)

للبيع بسعر مغر!!

معدات لعيادة اسنان مع كفالة!!
ت: ٠٤/٨٦٢٥٩٩٩
٠٥٠٢٦٣٧٨٣
(٢٦٠٣)

مطلوب

موظف/ة حسابات درجة ٣ او יועץ מס
مع تجربة للعمل في اعلاف الشمال - اكسال
للاتصال مع عبد خميس
٥٦٦٢٠٢ - ٠٦
٥٦٦١٩٨ - ٠٦

مطلوب فتيات للعمل

في مجال تسويق مستحضرات تجميل لشركات عالمية من طمرة والقرى المجاورة. ساعات عمل مريحة وارباح مغرية.
للمعنيات الاتصال ت: ٩٩٤٣٥٤٠ - ٠٤
(٢٦٣٩)

للبيع مصنع لأدوات كهربائية للصناعة

يشمل بيت صب للألنيوم مخزون مواد - منتوج للتسويق، مونيتين مواد خصوصية لمناخ صعب
ت: ٠٣/٥٧٤٢٨٢٤
٠٥٢٥١٠٩٦٦
٩٢٩٠٣٩ - ٠٩ (داني)
(٢٦١٥)

مطلوب

سائق سيارة صاحب رخصة سياقة لاكثر من ٤ طن (ج٢). ساعات عمل غير اعتيادية بشرط ان يكون من سكان كفر ياسيف، ابو سنان، او دنون. للاتصال
تلفون: ٩٩٦٤١٢٣ - ٠٤
بلفون: ٣٦٨٥٦٢ - ٠٥٠
مع سامر صفية
(٢٦٤٠)

مطلوب للعمل

مدير / ة حسابات ממוחשבת.
مفضل من حيفا.
ت: ٨٦٢٤٤٤٤ - ٠٤
(٢٦٢٨)

مطلوب للعمل

وكلاء / وكيلات جمع اعلانات للدليل التجاري والصناعي في منطقة الجليل.
٠٥٢٨٥٠٢٠٤
٠٥٠٢٤٢٢٠٨
(٢٦٠٥)

للبيع

دار في قرية جديدة مكونة من طابقين مساحة كل طابق ١٤٠ م٢ قائمة على ارض مساحتها ٦٠٠ م٢ في حي المرج كراج للسيارة
للاتصال: ٠٤/٩٩٦٩٥٤٣
(٢٦٠٤)

مركز التعليم في روسيا

بالتعاون مع
MOSCOW STATE PEDAGOGICAL UNIVERSITY تأسست سنة ١٨٨٢م
وجامعة
St. PETERSBURG UNIVERSITY
تأسست سنة ١٧٢٤م
جامعة الهندسة ومعهد السياحة الروسي السويسري - موسكو للدراسة بالمراسلة:
P.H.D - M.A - B.A في مواضيع
التربية: ملائم للمعلمين والمفتشين ومدراء المدارس معترف بها في العالم واسرائيل
حقوق تاريخ الشرق الأوسط واللغة العربية، علم نفس
باللغات العربية والعبرية والمراسلة
للهندسين - شهادة مهندس من جامعة الهندسة بالمراسلة
اوبتيكا - شهادة من جامعة الاوبتيكا والعلوم الدقيقة
سياحة - وفندقة من المعهد الروسي السويسري - موسكو
- التعليم ستة شهور في الولايات المتحدة، سويسرا، روسيا وستة شهور عمل تضمن للخريجين العمل في سويسرا وامريكا باجر شهري ٢٠٠٠ $
الاستشارة وايام الارشاد في جبعات حبيبا، شفاعمرو، بئر السبع والقدس
للاستفسار ٠٥٠/٥٢٦٣١٧ - ٠٦/٣١٥٦٤٩ - ٠٦ - ٣١٦٧٥٣
د. عمر محاميد (٢٦٣٥)

لمكتب محامين

مطلوب موظفة حيفاوية ذات خبرة باستعمال الحاسوب
يفضل برنامج أ - ب (א.ב) وان تكون ملمة بادارة الحسابات
للاتصال ت: ٠٤/٨٥١٥٦٥٢ - ٠٤/٨٥٨٦٨٠٣
شارع هرتسليا ٣٨ - حيفا
(٢٥٩٩)

دروس خصوصية + تحضير للبجروت باللغة الانكليزية ترجمة مقالات انكليزية
للاتصال - الاستاذ جمال دراوشة
ت: ٦١٦٣٥٤ - ٠٥٢
(٢٦١٠)

محددة ومخرطة صناعية

الشارع الرئيسي - عرابة
انتاج مواسير ضغط زيت +
انتاج وتصليح بساتن ضغط زيت
استيراد وتسويق شواكيش وازاميل للمعدات الثقيلة «منتوبير ١٢٥»
للاتصال: بلفون ٠٥٠٥٧٧٢٧٨ ت: ٠٦/٧٤١٧٥٤
فاكس ٠٦/٧٤٥٨٧٨ (٢٥١٥)

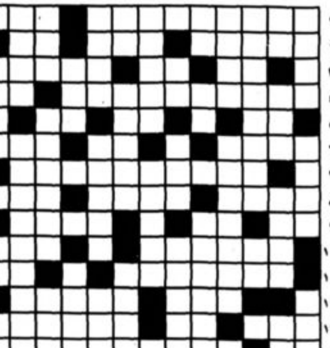
كلمات متقاطعة

افقياً:

١) رئيس فرنسي سابق - بيت بعض الحيوانات (معكوسة)
٢) يشاهدهن - فقر (معكوسة) - علقم.
٣) ينمّ (مجزومة و معكوسة) - للتألف (معكوسة) - عائلة حاكمة في قطر عربي.
٤) حاكم قطر عربي - اداة استثناء.
٥) عكس «برد» (معكوسة) - يفهم (مجزومة) - ضمير متصل - للسؤال (معكوسة)
٦) شجر شائك - نعم بلغة اجنبية (معكوسة) - شجاع (معكوسة)
٧) وزير خارجية بلد عربي.
٨) صوت الجرس (معكوسة) - ائتلق وورعد - دفن (معكوسة)
٩) للعطف - اشتعل (معكوسة) - مدينة مختلطة.
١٠) عكس «الحرام» - اغنية لفيروز.
١١) من مؤلفات الجاحظ - هلك.
١٢) من العملات - مدينة فلسطينية.
١٣) قطر عربي - براسطتي (معكوسة) - «صلاح الدين......».
١٤) حرف نصب - كاتب عالمي مشهور.

عمودياً:

١) جزيرة عربية (معكوسة) - قاسى - ارض مزروعة.
٢) اشاهد (مجزومة) - انتفاخ (معكوسة) - حروف علة .
٣) شاعر فلسطيني راحل - متماثلان.
٤) نار - قائد فلسطيني
٥) وعاء الخمر - وشى - مدينة فلسطينية محتلة.
٦) مصيدة - فائدة - من مؤلفات جبران.
٧) اغنية لنورا يندلي - مرادفة للأسماء (معكوسة)
٨) متماثلان - يسعفه - كاره (معكوسة)
٩) من مرفوعات اللغة العربية (معكوسة) - عكس «تصاء» - كلمة رفض (معكوسة)
١٠) شرب (معكوسة) - في المقدسة (معكوسة)
١١) سحر (معكوسة) - الحاكم - الاسم الاول لرئيس اجنبي (معكوسة)
١٢) قلم - كاتب مصري راحل (معكوسة)
١٣) أسفا - قرع - احسان
١٤) وزير خارجية دولة اسيوية.



حل لغز (٢٦٨)

افقياً

١) احياء علوم الدين.
٢) انساه - يعدو - لاوس.
٣) تي - عدس - أ. أ. - الرمل.
٤) دينا عبد الله.
٥) يدون - رد - ينال.
٦) ليلية - وا - سم - سار.
٧) اق - لو - لن - رب.
٨) عمرو ذياب - ألوي.
٩) ظل - شارون ستون - دع.
١٠) مال - موت - والدي.
١١) يزور - تاهيتي - اول.
١٢) كسدت - دلو.
١٣) فريد الاطرش - ينمو.
١٤) ث. ث. - وهب - أ. أ. أ. أ. - دلل.
١٥) ناب - هر - بوسي.

عمودياً:

١) ليبيا - عظمي - فتى.
٢) انت - دب - ملازكرت.
٣) حسن - دولار - لوسي.
٤) ياسين بقوش - رددوا.
٥) اهدن - ذام - تأهب.
٦) عار - بيروت - لب.
٧) عي - عدو - اوتآوآ.
٨) لعاب - الجن - طار.
٩) ردادي - سويسرا.
١٠) مد - انس - فتات - شاب.
١١) الامل - وليد - او.
١٢) ل. ل. ل. ل. ل. -ونان - لي.
١٣) داره - ياوندي.
١٤) يوم - بارود - مل.
١٥) تسلب - ربيع الحولي.

توزيع جوائز اللوطو

لم يفز احد بالجائزة الاولى للوطو وذلك في السحب الاخير الذي جرى مساء الثلاثاء.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية (٥ ارقام + الرقم الاضافي) على مبلغ ٦٢٩٢٥ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة (٥ ارقام) على مبلغ ٢٠٤٣ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة (٤ ارقام) على مبلغ ٦٥ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة (٣ ارقام) على مبلغ ١٣.٧٠ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة (رقمان + الرقم الاضافي) على مبلغ ٧.٨٠ شيكلات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة ٤/٥ صافيا وحارا، وترتفع درجات الحرارة. وتنخفض قليلا يوم غد السبت وتعود للارتفاع يومي الاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٥° ● حيفا وضواحيها - ٢٠° ● ايلات - ٣٥° ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● جبال المركز والجنوب - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٤° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب الشمالي - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر هادئا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠) سم و(٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية ويكون البحر هادئا.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢/٣/١٩٩٦)

العملة	«بشيكل»	
● دولار امريكي	٣.١٢٤٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٦٦٦	ش.ج
● مارك الماني	٢.١٠٩٢	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٨٧	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦١٨١	ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٨٢٩	ش.ج
● للمسافرين -	٣.٢٩٨٩	ش.ج
● «اسود» -	٣.١٢ - ٣.١٤	ش.ج

جبهة دبورية الدمقراطية

دعــــوة

تدعو نشطاء الحزب والجبهة والجمهور للمشاركة في اللقاء لافتتاح المعركة الانتخابية في القرية وذلك يوم الأحد ١٩٩٦/٤/٧ الساعة السابعة مساء في مقر الجبهة الجديد بجانب جمعية مرج بن عامر.

يشارك في اللقاء رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب هاشم محاميد.

نأمل حضوركم

■ **معا لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.**

باحترام
جبهة دبورية الدمقراطية

متقاعدو اسرائيل الى الكنيست - جيل

اعلان طبقا لبند ٦أ (أ) من قانون تمويل الاحزاب وكما هو مسجل في تعليمات مراقب الدولة. متقاعدو اسرائيل الى الكنيست - جيل - يعلن ان الالتزام بالتمويل من طرف الحزب او قائمة المرشحين يكون ساري المفعول فقط في حالة التوقيع باليد من قبل العضوين اللذين يظهر اسماهما فيما يلي بالاضافة الى توقيع الحزب.

١) عضو الكنيست ناقا أراد، رقم الهوية ٩٩٤٥٠٦٤
٢) السيد جاك فيلسوف، رقم الهوية ٢٥١٧٨٦٨/٠

كل التزام تمويل، لا يكون موقعا كما هو مذكور اعلاه، لا يكون ساريا ولا يلزم الحزب ولا قائمة المرشحين المتقدمين عن الحزب.

عضو الكنيست
ناقا اراد
المفوضة عن الحزب

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٦/٥٦	جمال سعد وآخرون	١٦٥١٠	٥٥	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٢) ٩٦/٥٨	عبير حمد سامر عودة الله	١٦٥٢٤	٥/٣٠	زيادة النسبة المئوية بالطابق الاحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي الأول
٣) ٩٦/٦٦	نعمة شاهين	١٦٥١٧	٧١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي والاول ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الأول.
٤) ٩٦/٦٧	محمد زعبي عبير زعبي	١٦٥١٢	٩٣	زيادة في مجمل النسبة المئوية
٥) ٠٠/١٦٩	زياد حسين شحيري	١٦٥٤٣	٤٨	استعمال مغاير لمدة سنة قابل للتمديد لمدة سنة
٦) ٩٥/٣٥٠	سعيد جرايسي	١٦٥٢٥	٣٤	اقامة موقف سيارة ضمن خط الارتداد الامامي.
٧) ٩٦/٤٨	انطوان حايك عبده حايك	١٦٥٢٩	١٣	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

اعلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

الرقم	الاسم	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيلات
١	عمر شتيوي	١٠٢٧٨	٣	تجاوز في التحرك من الجهة الشرقية والغربية
٢	عبد الله محمد ايوب	١٠٢٧٤	٤٣	تجاوز في التحرك من الجهة الشرقية
٣	زكريا + محيي الدين سواعد	١٢٠٨٣	٣٨	تجاوز في البناء من الجهة الشرقية والغربية والجنوبية والشمالية وتجاوز في النسبة المئوية
٤	خليل سواعد	١٠٢٨٣	٣٨	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والجنوبية
٥	موسى + معين سواعد	١٠٢٨٣	٣٨	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
٦	حاتم + فهد خنيفس	١٠٢٨٠	٤١	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية
٧	بسام صفوري	١٠٢٧٦	٢٨	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية
٨	عبد الكريم سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والغربية
٩	صبحة احمد سواعد + علي خالد سواعد	١٠٣٧٦	١	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والشمالية الغربية وتجاوز في النسبة المئوية.
١٠	ابراهيم بركات سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية.
١١	بركات قاسم سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
١٢	عبد + محمود سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
١٣	محمد سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
١٤	صبيح بركات سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
١٥	صالح مصطفى سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
١٦	حسين مصطفى سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
١٧	احمد قاسم سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
١٨	محمد عبد سواعد	١٠٣٧٦	١/٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية والشرقية والجنوبية وتجاوز في النسبة المئوية
١٩	خالد مصطفى سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
٢٠	بركات قاسم سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٢١	محمود بركات سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والشمالية
٢٢	موسى احمد سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والشرقية
٢٣	داوود + حسنة سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والغربية والجنوبية
٢٤	محمد احمد سواعد	١٠٣٧٦	٤	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٢٥	ابراهيم + عبد الله + علي سواعد	١٠٣٧٦	١	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية والشمالية
٢٦	محمد نايف سواعد	١٠٣٠٠	١٥	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والجنوبية
٢٧	علي نايف سواعد	١٠٣٠٠	١٨	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والغربية
٢٨	يوسف زياد سواعد	١٠٣٠٠	١٩	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والشمالية
٢٩	محمود نايف سواعد	١٠٣٠٠	١٨	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والجنوبية
٣٠	محمد علي سواعد	١٠٣٠٠	١٨	وتجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية
٣١	محمد زياد سواعد	١٠٣٠٠	١٨	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
٣٢	اخلاص مرعي	١٠٢٧٥	٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
٣٣	جواد جويد	١٠٢٧٥	٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والغربية
٣٤	عماد عبد ونجاح	١٠٢٧٥	٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
٣٥	رائد جويد	١٠٢٧٥	٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
٣٦	اسماعيل ظاهر	١٠٢٧٥	٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
٣٧	معمر + عماد غبري	١٠٢٧٥	١٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية والغربية
٣٨	خليل مصطفى خالد	١٠٢٧٥	٢٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية وتجاوز في النسبة المئوية
٣٩	يوسف + علي الاسدي	١٠٢٧٥	٢٥	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والغربية
٤٠	خالد عبد الله حصري	١٠٢٧٥	١٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والشمالية
٤١	محمد حصري	١٠٢٧٥	١٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والغربية
٤٢	صالح حصري	١٠٢٧٥	١٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والجنوبية والغربية والشرقية
٤٣	احمد + عبد الله حصري	١٠٢٧٥	١٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والشرقية
٤٤	يوسف + ناصر خازم	١٠٢٧٥	٢٠	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والشمالية
٤٥	احمد خليل خازم	١٠٢٧٥	٢٠	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
٤٦	ناجي حشمت	١٠٢٧٥	٢٧	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والغربية
٤٧	فؤاد + احمد عبد حوراني	١٠٢٧٥	٢٧	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٤٨	محمد زعرورة	١٠٢٧٥	٣٠	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٤٩	محمد فايز حليحل	١٠٢٧٥	٢١	تجاوز في النسبة المئوية
٥٠	زياد + عمر علي خوالد	١٠٢٧٥	٢١	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية والجنوبية وتجاوز في النسبة المئوية
٥١	خالد علي مصطفى خالد	١٠٢٧٥	٢١	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية
٥٢	موفق علي خالد	١٠٢٧٥	٢١	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية
٥٣	كايد + رائد علي منديه	١٠٢٧٥	١٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية والغربية
٥٤	سليم طحيم	١٠٢٧٦	١/٥	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والغربية
٥٥	حامد صبحي خطيب	١٠٢٧٦	١	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية والغربية
٥٦	عماد سلومي	١٠٢٢٦	٥٢	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٥٧	مروان عبود	١٠٢٦٢	٣٩	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والغربية
٥٨	محمود + عبد السلام + هاني خوالد	١٠٢٧٩	٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية وتجاوز في النسبة المئوية
٥٩	حسام + منى نجار	١٠٢٩٥	٤٤	تجاوز في النسبة المئوية
٦٠	سليمان حسون	١٠٣٠١	٣١	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية والشرقية والغربية
٦١	خالد + محمود + بسام شلبي	١٥٢٧٦	١	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
٦٢	احمد + محمد شافع سواعد	١٠٢٧٩	١٣/٩	تجاوز في خط البناء من الجهة الجنوبية
٦٣	انور يوسف سواعد	١٠٢٧٩	١٣/٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية
٦٤	ابراهيم + لطيفة كتانة	١٣٢٧٥	٣٠	تجاوز في خط البناء من الجهة الشمالية
٦٥	سليم طوافشة	١٠٢٦٥	٣٠	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية والشرقية والشمالية
٦٦	ايهاب ارملي	١٠٢٨٦	٦	تجاوز في خط البناء من الجهة الشرقية
٦٧	عيسى + راوية صبح	١٠٢٧٩	١٣	تجاوز في خط البناء من الجهة الغربية

كل من له اعتراض على ذلك يمكن ان يقدمه الى مهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة بلدية شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخه.

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - شفاعمرو
ابراهيم نمر حسين

دعوة عامة

المركز الثقافي - القادة الشباب | مجلس عرابة المحلي

بمناسبة افتتاح الخطوط الجوية الاردنية في تل ابيب فان الفرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية ستقوم بجولة عروض تبدأها في عرابة البطوف. يشارك الى جانبها الزجال فضل دراوشة، فرقة الدبكة - المركز الثقافي عرابة. ومسك الختام توزع شهادات تقدير للفوج الاول من القادة الشباب.

كونوا معنا يوم غد السبت ٩٦/٤/٦ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا في الملعب البلدي - عرابة.

عريفة الاحتفال - عرين مجذوب

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٠، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٥/٤٢	طارق حواري بلال حواري	١٦٥٢٨	١٦، ١٥، ١٤	خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني
٢) ٩٦/٦٤	رمزي جرجورة ايفا جرجورة	١٦٥٠٧	٣٨	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٣) ٩٦/٦٥	وليم نصر الله	١٦٥٤٣	١٠٥	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٤) ٩٥/٥٥	ابراهيم خوري	١٦٥٠٤	٧٣	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الأول، اضافة طابق ١ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٥) ٩٥/٣٦٧	شركة بولس جاد م.ض	١٦٥٣١	١٠٩/١	زيادة في مجمل النسبة المئوية زيادة عدد الطبقات اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

تهنئة عطرة

الكلية التكنولوجية
«عمال ١» شفاعمرو والمنطقة

مدير ومعلمو وموظفو الكلية التكنولوجية «عمال ١» شفاعمرو يتقدمون بأحر وأجمل التهاني الى ابناء الطائفة المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله عليكم باليمن والبركات

نايف ابو سمرة
مدير الكلية التكنولوجية

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الزميل

سرور شريف محاميد وخطيبته نور فريد اغبارية

بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبى للفرحة التامة.

الطلبة العرب - كلية الحقوق
جامعة بطرسبورغ - روسيا

م ن ا ق ص ا ت



اعلان عن مناقصة تسجيل واجراء القرعة

مناقصة رقم ٩٦/١٠٠١٥

في كرمنيل حي طلليم ٣٩٩ وحدة سكنية

تدعو وزارة البناء والاسكان شركات البناء للاشتراك في مناقصة التسجيل واجراء القرعة (فيما يلي: المناقصة) **لتقديم توصية لتخصيص أرض وتكملة تطوير لبناء ٣٩٩ وحدة سكنية في سبع مناطق فرعية في حي طلليم في كرمنيل لبيعها مباشرة من قبل مقدم العرض للساكنين على النحو التالي:**

رقم المنطقة	عدد الوحدات السكنية	المساحة القصوى للبناء
٤٦٤٣	٧٠	٨٤٠٠
٤٦٤٤	٦٢	٧٤٤٠
٤٦٤٧	٨٥	١٠٢٠٠
٤٦٤٨	٤٠	٤٨٠٠
٤٦٤٩	٤٠	٤٨٠٠
٤٦٥٠	٣١	٣٧٢٠
٤٦٥١	٧١	٨٥٢٠

استمرارا لاعلانات وزارة البناء والاسكان من يوم ٩٤/٧/١١ ويوم ٩٥/٨/٢٨ حول موضوع «اعلان بشأن مناقصات»، يحق لمقاولين او مبادرين وفق تعريفهم فيما يلي تقديم العروض وفقا للشروط التالية:

١ - أ) اتحاد او شخص مسجل في سجل المقاولين في الفرع الرئيسي (١٠٠) بموجب قانون تسجيل مقاولين للأعمال الهندسية والانشائية - ١٩٦٩ (فيما يلي: المقاول).
ب) اتحاد او شخص ليس مقاولا مسجلا في سجل المقاولين، يبادر الى اقامة مبان للبيع او التأجير بواسطة مقاولين مسجلين حسب القانون (فيما يلي: المبادر).

٢. المقاولون/ المبادرون المصنفون في سجل المقاولين في فرع بناء (١٠٠) والحجم المصادق لهم عليه للمشاركة في المناقصات وفقا لمصادقة مديرية التخطيط والهندسة في وزارة البناء والاسكان على النحو التالي:

المناطق	الحجم المصادق عليه للمشاركة في المناقصات مسار قائم «معدل الوحدات السكنية المحسوب» (للمقاولين/المبادرين)	الحجم المصادق عليه للمشاركة في المناقصات مسار جديد «بناء فعلي» (للمقاولين المبادرين)	التصنيف في سجل المقاولين (للمقاولين)
٤٦٤٨ ٤٦٤٩ ٤٦٥٠	٥٠ وحدة سكنية على الاقل	٥٠ وحدة سكنية على الاقل + مواكبة بنكية	ج - ٣
٤٦٤٣ ٤٦٤٤ ٤٦٥١	٧٥ وحدة سكنية على الاقل	٧٥ وحدة سكنية على الاقل + مواكبة بنكية	ج - ٤
٤٦٤٧	١٠٠ وحدة سكنية على الاقل	١٠٠ وحدة سكنية على الاقل + مواكبة بنكية	ج - ٤

٣ - «معدل الوحدات السكنية المحسوب» يحدد وفقا للمجموع الكلي للوحدات السكنية ومساحات البناء الاخرى التي انتهت اعمال بنائها بعد ٩١/٦/١ (كل ذلك وفقا لما هو مفصل لاحقا).
«المسار الجديد» - البناء الفعلي للوحدات السكنية لأغراض «المسار الجديد» يحدد وفقا للمجموع الكلي للوحدات السكنية ومساحات البناء الأخرى التي انتهت اعمال بنائها بعد ٩١/٦/١ (كما هو مفصل لاحقا).
المقاولون/ المبادرون في المسار الجديد الذين يفوزون في المناقصة عليهم تقديم تعهد بمواكبة بنكية للمشروع كشرط لفوزهم والتوقيع على عقد بناء مع الوزارة.

٤ - على المقاول ان يثبت اعمال بناء انتهت بعد ٩١/٦/١ وفقا للمستندات التالية:
- رخصة بناء ونموذج ٤ على اسم مقدم العطاء.
- عقد بناء بين مقدم العطاء وجهة اخرى يثبت انه قام بنفسه بتنفيذ اعمال البناء مرفقا برخصة بناء ونموذج ٤ على اسم الجهة الأخرى.
- عقد بناء بين مقدم العرض ووزارة البناء والاسكان.

تقدم المستندات الثبوتية لاعمال البناء كما هو مفصل اعلاه بصورة مرتبة وفقا للتفصيل المطلوب ومصادق عليها بتصريح محام وفقا لما ورد في مستندات المناقصة.

يمكن الحصول على ملف مستندات المناقصة ابتداء من ٩٦/٤/١٨ لدى وزارة البناء والاسكان، شعبة العقارات والسكن، دار الحكومة، الشيخ جراح، القدس، مبنى أ غرفة ٢٨٣ ايام الأحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠ - ١٣:٠٠ مقابل دفع مبلغ ٧٠٠ شيكل جديد.

يمكن الحصول على قسيمة الدفع في بنك البريد **فقط** ودفعها لأمر وزارة البناء والاسكان حساب رقم ٤ - ٠٥٠٣٦ - - .

آخر موعد لتقديم العروض ٩٦/٥/٢٦ وذلك حتى الساعة ١٣:٠٠، العرض الذي لا يرد الى صندوق المناقصات في الموعد المذكور لأي سبب كان يهمل.

تعقد جولة للشركات بتاريخ ٩٦/٥/١٢ الساعة ١٢:٠٠. مكان اللقاء: مدخل بلدية كرمنيل.

تحتفظ وزارة البناء والاسكان لنفسها بحق قبول اي عرض او رفض كل العروض.

ملاحظات:

١ - يدفع الفائز بالمناقصة لوزارة البناء والاسكان مصاريف تطوير عام وفقا لما ورد في شروط المناقصة.
٢ - يطلب من الفائز تكملة تنفيذ اعمال التطوير العام في المنطقة.
٣ - ينبغي على الفائز تقديم ٣ كفالات الى وزارة البناء والاسكان علاوة على كفالة ضمان تنفيذ المناقصة:
أ - كفالة لضمان تنفيذ الدفع لوزارة البناء والاسكان عن أعمال التطوير العام.
ب - كفالة لضمان تنفيذ اعمال البناء وتكملة التطوير العام.
ج - كفالة لضمان تصليح الأضرار.
٤ - يتعهد الفائز ببيع كافة الشقق في المنطقة لمستحقي وزارة البناء والاسكان فقط خلال شهرين من يوم نشرها للبيع.

هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من قبل وزارة البناء والاسكان بأي شكل من الاشكال.

الشروط الملزمة هي الشروط الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

يا عمال العالم اتحدوا !
الاتحاد
الجمعة ٥ نيسان ١٩٩٦ صفحة ٨

النائب صالح سليم يلتقي اهالي اقرث المعتصمين

*** اطلاع الأهالي على مفاوضات الجبهة مع حزب العمل بشأن قضيتهم ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى النائب الجبهوي صالح سليم أهالي اقرث المعتصمين في كنيسة القرية، أمس الأول الاربعاء، وأطلعهم على نتائج المباحثات التي جرت بين وفد الجبهة ووفد حزب العمل، ممثلا بوزير السياحة عوزي برعام، وعلى الموقف الذي اتخذته الجبهة بما يخص قضية اقرث وبرعم.

وأكد سليم ان توصيات اللجنة الوزارية غير مقبولة على الجبهة ولا على اهالي اقرث، لذا طالب وفد الجبهة بعقد لقاء مع بيرس لطرح مواقف الجبهة المتضمنة قضية اقرث وبرعم.

ووعد سليم الأهالي باطلاعهم على نتائج المباحثات مع بيرس حول القضية.

مصرع شاب في حادث طرق

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي شاب مصرعه وأصيب ثلاثة اخرون بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في حادث طرق مروع وقع في الثامنة والنصف من صباح امس الخميس على شارع العزبة. وجميعهم من «رمات هشارون».

وقال شهود عيان ان الاربعة كانوا في سيارة «غولف – موديل ٧٩». وكانوا ينشدون ويصفقون بين فيهم السائق. وفجأة قاد السائق السيارة بسرعة جنونية لاجتياز قافلة من السيارات فاصطدم بحاجز باطون.

ونقل اثنان من الجرحى بمروحية الى مستشفى سوروكا في بئر السبع، بسبب جروحهما الخطيرة.

وأصيب اربعة اشخاص بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة في حادث طرق اخر، وقع على مفرق «جديرا». واغلقت الشرطة الشارع امام حركة السير، لتمكين طواقم الاسعاف من تقديم العلاج الاولي للجرحى.

التحالف التقدمي ينتخب مرشحيه الثلاثة الاوائل

□ شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي – عقد المجلس العام للتحالف التقدمي مساء امس الاول (الاربعاء)، جلسة خاصة تم فيها انتخاب هيئة ادارية للتحالف كما تم اختيار المرشحين الثلاثة الاوائل: السيد محمد زيدان (كفر مندا) للمكان الاول، والسيد سعيد زبارقة (النقب) في المكان الثاني والسيد عزيز شحادة (الناصرة) في المكان الثالث. هذا ويدير التحالف التقدمي مفاوضات مع الاطر السياسية الفاعلة على الساحة من اجل تشكيل قائمة عربية ذات قاعدة عريضة.

وفي حديث لمراسلنا مع السيد محمد زيدان اكد ان اقرب تنظيم لتنظيمه الجديد هو التجمع الوطني، وان التنظيمين معا سيفاوضان «الجبهة» من اجل اقامة اكبر تجمع سياسي كبير، يعكس وحدة الجماهير ويستجيب لرغبتها في اقامة تحالف كبير واسع، ويمنع هدر الاصوات العربية.

محمد نفاع في الرامة

تعزيز قوة الجبهة هو الضمان لوجود القوة الأكثر اخلاصا لمصلحة السلام

*** ندوة سياسية في كفرياسيف واجتماع في الطيرة حول الانتخابات ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ننطلق الى المعركة الانتخابية باعتزاز كبير بتاريخنا وحاضرنا ومواقفنا وبخطنا السياسي المنتصر، وبرؤية سياسية واقعية واعية للمستقبل. وتعزيز قوة الجبهة هو ضمان راسخ لوجود القوة الأكثر اخلاصا لمصلحة السلام والمساواة».

هذا ما قاله امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة الرامة الدمقراطية أمس الاول، استعدادا لمعركة الانتخابات البرلمانية.

وأسهب محمد نفاع في تحليل الخارطة السياسية عشية الانتخابات، والواجبات الملقاة على الجبهويين لتقوية نفوذ الجبهة.

وافتتح الاجتماع وتولى عرافته فاتن غطاس، بالتأكيد على مميزات الجبهة منذ تأسيسها وحتى اليوم، و«عدم وجود ما نخجل به نهجا وممارسة وسياسة». ودعا الى الانتشار الواسع بين الناس لتجنيد الدعم للجبهة.

وطالب المجتمعون برفع الحصار المستمر على المناطق الفلسطينية.

وعقدت ندوة سياسية في المركز الثقافي (أ) في كفرياسيف، ادارها الصحفي يوسف فرح، تناول المشاركون فيها، النائب هاشم محاميد، والنائب عبد الوهاب دراوشة والنائب وليد صادق، انتخابات الكنيست ومواقف أحزابهم من قضايا الجماهير وسياسة الحكومة.

وعقد اجتماع نسائي انتخابي في نادي الجبهة في الطيرة، تحدثت فيه هنية شبيطة، عن دور النساء الطليعي في المعارك الشعبية والسياسية واهمية مشاركة المرأة في معركة الانتخابات والتجنيد للجبهة.

وتحدثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، عن دور كتلة الجبهة البرلمانية وانجازاتها وموقف الجبهة من القضايا السياسية الراهنة.

وطالبت المجتمعات برفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وعقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم، اجتماعا حاشدا في نادي «ابو العفو»، افتتحه وتولى عرافته المحامي وليد عسلية، سكرتير فرع الجبهة في المدينة.

وألقى النائب الجبهوي هاشم محاميد مداخلة سياسية تناول فيها طبيعة معركة الانتخابات والاحزاب التي تخوضها، مبرزا انجازات ونشاطات الجبهة على جميع الأصعدة وتميزها عن الآخرين.

واختتم الاجتماع بالتأكيد على أهمية التجند الفعال لانجاح الجبهة في الانتخابات ومطالبة الحكومة برفع الحصار التجويعي المستمر.

الحركة «الاسلامية» تبلور موقفها النهائي: دهامشة اولا ودراوشة ثانيا ثم الطيبي!

❑ دراوشة: اتفقت مع «الاسلامية» على استبعاد الطيبي! ❑

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – بلورت الحركة «الاسلامية» (الجناح الذي يقوده الشيخ عبد الله نمر درويش) موقفها النهائي – كما قال لنا احد زعمائها – حول مشروع اقامة تحالف عربي واسع وذلك بتركيب القائمة على النحو التالي: الاول – المحامي عبد المالك دهامشة (الحركة الاسلامية) والثاني – النائب عبد الوهاب دراوشة والثالث – الدكتور احمد الطيبي.

وكان الطيبي ودراوشة، قد رفضا التحالف مع بعضهما البعض في اية قائمة. وتبادلا التهجمات والاتهامات. وأعلن النائب دراوشة انه اتفق مبدئيا مع الحركة «الاسلامية» على استثناء الطيبي من هذا التحالف. وأعرب عن امله في ان يلتزم الجميع بهذا.

من جهة ثانية لم يعط الطيبي ردا نهائيا حول مشروع الحركة «الاسلامية». الامر الذي اعتبرته مماطلة من طرفه. وقال مصدر مسؤول في الحركة الاسلامية لـ «الاتحاد»، انه في حالة تأخر الطيبي عن التجاوب مع مشروعنا فان القائمة ستكون على النحو التالي:

١ – دهامشة و ٢ – دراوشة و ٣ – طلب الصانع و ٤ – توفيق الخطيب (الحركة الاسلامية).

وحتى في حالة موافقة الطيبي ودراوشة على التحالف المشترك مع الحركة الاسلامية، فهناك خلاف جدي بينهما على المكان الرابع في القائمة. فاللجنة المركزية للحزب «الدمقراطي العربي» قررت في اجتماعها الاخير قبل يومين المطالبة بالمكان الرابع – لطلب الصانع. بينما يطالب الطيبي بالمكان الرابع لحليفه المنشق عن الحركة «الاسلامية»، الشيخ عاطف خطيب.

هذا وما زال الخلاف داخل الحركة «الاسلامية» نفسها حول خوض المعركة الانتخابية قائما ويتخذ ابعادا جديدة. فقد كان من المقرر ان يعقد، مساء امس الاول الاربعاء، اجتماع في كفركنا لاعضاء ومؤيدي الحركة الاسلامية المعارضين لفكرة خوض الانتخابات. وصدرت الدعوة عن الشيخ كمال خطيب، الذي يقود مع الشيخ رائد صلاح، تيار المعارضين هذا. الا ان الاجتماع الغي في آخر لحظة وذلك تخوفا من التوتر والصدام وتجاوبا مع طلب عدد من قادة الحركة الحياديين الذين طلبوا اعطاءهم فرصة تسوية الخلاف.

وعقب الشيخ عبد الله نمر درويش، على هذا بقوله: «لا يوجد صدع حتى نجتمع لرأبه. اجتهاد الشيخين صلاح وخطيب ينحصر في قضية الانتخابات وليس على مبادئ الحركة». وقال انه سيدعوهما قريبا ليثنيهما عن نشاطهما ضد خوض الحركة الانتخابات. «لي وللحركة الاسلامية يوجد حق عليهما. وواجبهما حفظ هذا الحق».

احتجاجا على الحصار ودعما للجبهة في الانتخابات

الشبيبة الشيوعية تتظاهر عند عدة مفترقات طرق

● المشاركون في احدى تظاهرات الشبيبة الشيوعية – خاص بـ «الاتحاد» ●

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – تظاهر امس الخميس، اكثر من مئتين من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم والجبهويين عند عدد من مفترقات الطرق في البلاد، ورفعوا عشرات الشعارات المنددة بالحصار التجويعي المفروض على الشعب الفلسطيني والمطالبة برفعه وبمواصلة عملية السلام. كما رفع المتظاهرون شعارات تدعو لدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست القادمة. ومن بينها: «الجبهة هي العنوان» و «الجبهة كانت وستبقى سندا قويا لمسيرة السلام والمساواة».

ووزع المتظاهرون منشورا باللغة العبرية يدعو لرفع الحصار.

واقيمت التظاهرات عند مفترقات الطرق، كفرمندا، طبريا و «جولاني» والعياضية ووادي عارة ورعنانا.

وصرح سكرتير عام الشبيبة الشيوعية عمر حمدي بان الشبيبة الشيوعية ستقوم بمثل هذه التظاهرات يوم السبت القادم في منطقة تل ابيب واماكن اخرى.

عشرات الادباء الفلسطينيين يشجبون حملة التحريض المغرضة والمتسترة بالدين ضد الكاتب محمد علي طه

*** ويعتبرونها مؤشرا خطيرا ضد حرية الفكر والابداع ***



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع العشرات من الادباء والمثقفين والقصاصين والفنانين والصحفيين الفلسطينيين، على بيان عمموه امس الخميس على وسائل الاعلام، شجبوا فيه حملة التحريض المغرضة المتسترة بالدين، التي يتعرض لها الكاتب محمد علي طه.

وجاء في البيان: «كان من الممكن تجاوز التصدي لهذه الحملة كي تضمحل بذاتها، لولا انها تتمادى وتدفع عند السكوت عنها نحو محاصرة آفاق الابداع والحداثة والحرية والدمقراطية واغراق ذلك كله بالتهم الباطلة، وبما لا علاقة له بمناهج الادب والفن والنقد».

ورأى الموقعون على البيان في الحملة التحريضية الدينية «مؤشرا خطيرا ضد حرية الفكر والابداع، وضد المنهجية الصحيحة للنقد الادبي، لذلك نتصدى لها باشراقة الفكر والوعي والحرص على الشعلة المقدسة لثقافتنا الفلسطينية».

وكان من بين الموقعين على البيان الادباء، علي الخليلي وغسان زقطان وخليل السواحري ومحمود شقير وفيصل حوراني ويحيى يخلف واسعد الاسعد ود. مرعي عبد الرحمن وليانة بدر وحسن خضر واحمد دحبور.



الجمعة ٥ نيسان ١٩٩٦

على كل شخص ان يجري فحصا للسكري مرة في السنة!

الحرب في يوغوسلافيا السابقة.. عبرة للبشرية!

عرس نصراوي في مطلع الخمسينات!



صور نادرة تنشر لاول مرة.. بعدسة «الدكتور النمساوي» ابن الناصرة

جشع اصحاب العمل وتهادن الحكومة.. أنجبا قطع ارزاق الفلسطينيين

جمعة ويوم

نظير مجلي

الابتذال في «التعددية السياسية» و «الوحدة العربية» «على شرف» انتخابات الكنيست!

اربعة وخمسون يوما ما زالت تفصلنا عن انتخابات الكنيست. المعركة الانتخابية ني الشارع اليهودي انطلقت، مع انتهاء البرايمريز. اما في الشارع العربي فما زلنا عالقين في تركيب القوائم، وبشكل ادق – تركيب قوائم التحالف.

والتحالف، الهادف الى ادخال اكبر عدد من النواب العرب في الكنيست، مطلب جماهيري كما هو معروف. لذلك فلا بأس به، حتى لو طالت المفاوضات للوصول اليه. لكن، على الجميع ان يعرفوا، ان الوقت يمضي بسرعة. ولا يفيد ان تطول المفاوضات حتى الساعة الأخيرة لتقديم القوائم. خصوصا وان هناك امورا اخرى يجب الاهتمام بها، احتراما للناخبين. فالكثير من القوائم والحركات تكرس جهدها للتركيبة الاسمية، ولم تجد الوقت للتقدم الى الناخبين ببرنامج ما تخوض الانتخابات على اساسه. وهذا غير سليم.

فعلى الرغم من ان هناك ناخبين كثيرين يصوتون للقائمة لأن لهم قريبا مرشحا فيها، او لأن فيها من «يدفع»، الا ان من واجب الحركات السياسية الفاعلة ان تحترم عقل الناخبين وتسعى لتخليصهم من تلك العادات القبيحة والمتخلفة وتشجعهم على اختيار القائمة ليس فقط حسب الاشخاص المرشحين بل ايضا حسب برنامجها السياسي ومدى التزام المرشحين بالبرنامج،تاريخيا وحاضرا ومستقبلا. فالناس عموما ليسوا اغناما وليسوا عميانا. وان كان بيننا اغنام وعميان، فعلى الحركات والاحزاب السياسية ان تحارب فيهم تلك الصفات، لا ان تشجعها.

□□□□

قلنا ان الهدف من التحالف اعطاء الصوت العربي اقصى ما يمكن من وزنه (نحن واقعيون. لذلك لا نتوقع ان ينجح الناخبون العرب في ايصال ١١ عضو كنيست عربي، كما هو وزنهم الانتخابي، اذ يصوت الكثيرون للأحزاب الصهيونية.. من ميرتس وحتى حزب الترانسفير).

وعلى الطريق الى ذاك الهدف تطرح اجتهادات كثيرة في الشارع، بعضها خلأق وبعضها مفاجئ وبعضها مذهل. ومما لا شك فيه، ان القوة السياسية التي تثق بنفسها وبطريقها ومستقبلها، لا تخشى سماع اي اقتراح بمنتهى الاصغاء والجدية. فليس كل الاجتهادات ناجمة عن «منطلقات ذاتية» على طريقة «ومن بعدي الطوفان» ولا عن «بلبلة فكرية وسياسية» او «خبث» او «تكتكة». فهناك ايضا اجتهادات غير عادية، نابعة من منطلقات فكرية مخلصة. وعلينا ان نعترف ان هناك فراغا ما في الأفق، يبحث الكثير من المخلصين عن وسيلة ناجعة لملئه (ملأ.. يملأ..).

ضمن هذه الاجتهادات:

– تحالف بين الجبهة وبين الحركة الاسلامية والتحالف الوطني التقدمي.

انه امر غير عادي، بالنسبة لمسار الحياة السياسية في الوسط العربي خلال السنوات الماضية. ودافعه الاساسي يكمن في ازمتين نعيشهما، وتبغي مجابهتهما:

– الازمة الأولى: ان سياسة حكومة بيرس – ميرتس تستهتر بالعرب، مواطنين وناخبين، لدرجة الاستفزاز. بيرس مطمئن الى ان العرب، مهما يفعل بهم ويشعبهم، لن يجرؤا على التصويت لمرشح الليكود لرئاسة الحكومة. ولذلك يكرس كل جهوده وسياسته لارضاء قوى الوسط اليمينية ولارضاء الاحزاب الدينية، بما في ذلك المفدال ذو المواقف السياسية اليمينية. فيواصل الحصار. ويعلن ان الحل النهائي مع الفلسطينيين سيطرح باستفتاء شعبي. ويؤجل الانسحاب من الخليل. ويواصل الغارات على لبنان. يحسبنا مثل اشقائنا امراء الخليج، الذين يستقبلونه بالاحضان ويرفعون اسهمه الانتخابية ويشجعونه على مواصلة سياسته، وذلك دون اية حسابات اخرى للمصلحة العامة.

بالمناسبة، هذه ليست مجرد اعتقاد لدى بيرس. فهنالك فكرة سائدة لدى اوساط سياسية واسعة في اسرائيل، تقول – ان العرب لا يسلكون الا اذا فرضت عليهم الأمور فرضا. وعلى الرغم من اننا معروفون كشعب عاطفي وحساس، يتعاملون معنا كأننا بلا احساس. بنيامين نتنياهو، مثلا، يقولها بصراحة: «انا افهم عقلية العرب. انهم يطرحون مطالب عالية جدا جدا. لكنهم ينتظرون ماذا سيكون الرد. فاذا وقفت امامهم حكومة تعرف الخطوط الحمراء، يلائمون انفسهم معها». («معريف» – ١٩٩٦/٤/٣). وكان يعلق بذلك على سياسة بيرس «الذي يتنازل للعرب من دون ان يطلبوا». ويقصد نتنياهو ان سياسته المتطرفة ممكن ان تكون مقبولة على العرب اذا اصر عليها.

وهكذا فكر موشيه ديان في حينه، عندما انتظر رنين هاتف الاستسلام من عبد الناصر بعد حرب ١٩٦٧.

بيرس، من جهته، يلعب لعبة السلام والاجواء الجديدة وفي الواقع يمارس سياسة نتنياهو. بيد انه لا ينتظر الهاتف، بل يبادر الى ما يريد.

هذا الأسلوب بات مملا. وذوو الكرامة بين العرب لم يعودوا يحتملونه فيفكرون بالتمرد عليه ومكافحته. ويبحثون، في هذا السبيل، عن كل جهة معارضة معارضةً حقيقية، حتى لو كانت تفصل بيننا وبينها هوة كبيرة مثل الحركة الاسلامية ايديولوجيا او التجمع الوطني التقدمي ممارسة ونهجا.

– الازمة الثانية: نابعة من ميوعة العمل السياسي واستسهال الانتماء للأحزاب الصهيونية والاسهال في عدد القوائم والاحزاب والشخصيات الراكضة الى الكنيست. اجل. هناك نوع من الاسفاف والابتذال في التعددية. فعندما طرح شعار الوحدة نبتت حركات تمزق من كل حدب وصوب، كل منها تنشق عن جسد ما لتدعو الى الوحدة. وابحثوا عن الفوارق بينها. فالحركة الاسلامية باتت ثلاث حركات، عمليا: واحدة بقيادة الشيخ عبد الله نمر درويش. واخرى بقيادة الشيخين رائد صلاح وكمال الخطيب. وثالثة بقيادة الشيخ عاطف الخطيب.

والحركة التقدمية اصبحت حركتين، واحدة ذهبت مع حركة ابناء البلد والثانية مع المستقلين. وابناء البلد قسمان، احدهما صامد في التحالف مع قسم من التقدمية ومع «ميثاق المساواة» والثاني يعتبر نفسه «ابناء البلد المخلصون» يطالب بالبقاء خارج اللعبة الانتخابية. والمستقلون، لم يبق منهم سوى السيد محمد زيدان. والبقية الاساسية اصبحت «لجنة وفاق وطني»، ارادت تجميع العرب في قوة واحدة او قوتين، ولم نر نتيجة لجهودها بعد. وقام السيد احمد الطيبي وجمع زعلانين الاحزاب المختلفة واقام هو حزبا آخر اسماه حزب التغيير.

فما الفرق في البرنامج بين الحركة الاسلامية طبعة الشيخ درويش او الحركة الاسلامية الثانية او الثالثة. وما الفرق في البرنامج بين الحركة التقدمية المتحالفة مع ابناء البلد وبين الحركة التقدمية المتحالفة مع السيد زيدان؟ وما الفرق بين ابناء البلد المتحالفين وبين ابناء البلد المخلصين؟!

وما التغيير الذي جاء به السيد احمد الطيبي؟! هل تجدون فرقا واحدا بين حزبه وبين الحزب الدمقراطي العربي بزعامة النائب عبد الوهاب دراوشة؟! لا فرق بالبرنامج ولا بنوعية القيادة ولا بأسلوبها. ومع ذلك، تجدهما متصارعين متنافرين. مثل الشحم والنار.

ازاء كل هذا الوضع، تجد من يريد ان يلخبط كل هذه الأوراق الملخبطة اصلا ويجعلها في اصطفاف جديد. ولكن ما هو هذا الجديد وكيف نتوصل اليه. قيل عن اليهود انه كلما اجتمع اثنان منهم، كانت هناك ثلاثة آراء. اما نحن، العرب، فقد تطورنا اكثر. وصرنا كل اثنين، بخمسة آراء. فما بالك ونحن نقترب بسرعة من ساعة الصفر؟ وهل ستكون التحالفات واقعية الآن؟

لنأخذ الجبهة مثلا..

ان للجبهة وضعا مميزا عن القوى الأخرى كونها: اولا عربية يهودية. هكذا كل عمرها. وليس بسبب التقليد بل بسبب النظرة الاستراتيجية والمبدئية للعمل السياسي. ومعروف انه في سنوات ما قبل العام ١٩٦٥، كان عدد المصوتين لها (قائمة الحزب الشيوعي في حينه) من اليهود عاليا جدا وفي كثير من الاحيان كان يزيد عن عدد العرب. واليوم الصورة عكسية. فليس عنصر الاصوات هو المقرر في هذا الموضوع. لذلك رأت ان يكون التحالف على اساس قائمتين. الجبهة ومن ينظر للأمور مثلها. وتحالف عربي واسع في الجهة المقابلة.



ودعت الجبهة كل القوى، بلا استثناء، للبحث في التحالف. وكان موقف الحركة الاسلامية واضحا: لا. وكما قال الشيخ عبد الله نمر درويش، انه يحترم الجبهة ويقدر دورها لكن طابعها هذا (اليهودي – العربي) لا يترك مكانا للتحالف. ولذلك يسعى هو لاقامة تحالف عربي واسع يعمل بتعاون مع الجبهة.

اي، لسنا نحن الذين نعارض التحالف. هناك سبب موضوعي لهذه المعارضة.

وتجاوب مع دعوتنا التحالف التقدمي، الذي ما زال يعاني – حتى كتابة هذه السطور – من «مشاكل تحالفية». فالخلافات لم تنته به. ومع ذلك طرح علينا مطلبا بعيدا عن التواضع: «المكان الثاني والمكان الخامس». وركب قائمته بشكل لا يأخذ بالاعتبار تركيبة قائمة الجبهة كما اقرها مجلس الجبهة القطري. وما زالت المفاوضات مستمرة. ومعروف ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه، يجب ان يحصل على مصادقة المجلس القطري.

وهناك مفاوضات ايضا مع الطرف الثاني، التحالف الدمقراطي، بقيادة السيد محمد زيدان. لكن هذا الطرف يضع افضلية للتحالف مع السيد احمد الطيبي، الذي يضع افضلية للتحالف مع الحركة الاسلامية، التي تضع افضلية للتحالف مع السيد دراوشة. والأخير لعبها بشكل واقعي، حين ذهب الى الشيخ عبد الله نمر درويش ووضع نفسه وحزبه بين يديه قائلا: «نقبل بالتركيبة التي ترتأيها. تريد وضعي على رأس القائمة، اقبل. تريد اعطائي المكان الثاني او الثالث، لك مطلق الحرية».

والشيخ درويش لا يتنازل عن الطيبي، ودراوشة والطيبي لا يتفقان.. والخ..

ويظل الصراع الاساسي على الكراسي..

الاسلامية (درويش) تريد لنفسها الكرسي الأول، والجميع يعترف بحقها فيه. ودراوشة يطلب الكرسيين الثاني والثالث، لكنه تنازل عن الثالث لصالح الطيبي. والآن، هناك خلاف بين الثاني لدى الطيبي (الشيخ عاطف الخطيب) والثاني لدى دراوشة (النائب طلب الصانع) من منهما يحتل الكرسي الرابع ومن الخامس. والتحالف الدمقراطي في هذه الحالة لا يبقى له مكان.

وهكذا..

لا تؤاخذونا يا اخوتنا.

من كل قلوبنا كنا نريده تحالفا قويا. الجبهة ومن معها من جهة والبقية جميعا في تحالف ثان. ويرتبطان بفائض اصوات. هكذا تحفظ اصوات العرب. لكن الأمر يبدو صعبا، للأسف.

وللأسف اكثر، فاذا تحقق، سيكون ذلك بعد مخاض عسير مرير، وبعد الكثير من المهازل. للأسف.



العمال الاجانب.. قنبلة موقوتة في اسرائيل.. حجة لتجويع الفلسطينيين.. وسلاح فوق رقاب العمال المحليين!

❑ ■ في اسرائيل حوالي ٢٠٠ الف عامل اجنبي، نصفهم يعملون بشكل غير قانوني، لكن الحكومة تغض الطرف وتعجز عن المقاومة. سياستها «الامنية» والاقتصادية، هي السبب.

❑ ■ جشع اصحاب العمل وتهادن الحكومة تسببا في الوضع الجديد. وكان ذلك على حساب العمال الفلسطينيين من الضفة والقطاع، وقد يكون في المستقبل ايضا على حساب العمال الاسرائيليين، وبالاساس العمال العرب.

❑ ■ اصحاب العمل بقّوا الحصوة وكشفوا الحقيقة: استقدام العمال الاجانب يوفر لهم ربحا اكبر. شركات القوى العاملة تحقق ارباحا خيالية. فعلى كل الف عامل تربح في السنة ٦ ملايين دولار.

❑ ■ اسرائيل ليست محصنة من اخطار انتشار «ظاهرة العمال الاجانب» كما هو الحال في اوروبا. هناك جرى تغيير دمغرافي وانفجرت ازمة اجتماعية - عنصرية، ادت الى احراق عمال اجانب وهم احياء في بيوتهم.. والى انتشار القتل والتخريب.

❑ ■ من يزر «معسكرات» العمال الاجانب في تل ابيب (المحطة المركزية القديمة)، يقشعّر بدنه جراء البؤس والحياة اللاانسانية. قالوا لنا: «من يعترض يطردونه خارج البلاد».

● تقرير: جهاد عقل ●

ظاهرة تشغيل العمال الاجانب في اسرائيل، ليست حديثة العهد، لكن نطاقها زاد في السنوات الثلاث الاخيرة وبالتحديد منذ العام ١٩٩٣. وبعد توقيع اتفاقية السلام مع الشعب الفلسطيني، وقعت بعض العمليات داخل اسرائيل، كانت بمثابة الوصفة المطلوبة للحكومة الاسرائيلية «للتخلص» من الايدي العاملة الفلسطينية بشكل منهجي، واستبدالها بأيد عاملة اجنبية، من مختلف الدول.

وجذور سياسة «*الحصار الامني*» هذه تعود بشكل مكثف الى فترة حرب الخليج، عندما تم فرض حصار تجويعي لمدة طويلة على الضفة والقطاع، هذا بالاضافة الى فترة الانتفاضة، والتي جذّرت قناعات لدى ارباب الاقتصاد الاسرائيلي، بأن هناك ضرورة لاستبدال الايدي العاملة الفلسطينية والرخيصة، بأيدٍ عاملة اخرى تكون ارخص منها او موازية لها بالتكاليف.

ومع كل اعلان لسياسة الحصار القمعي هذه على العمال الفلسطينيين خاصة والشعب الفلسطيني عامة، كانت ترتفع اصوات ارباب العمل في اسرائيل وعدد كبير منهم من اصحاب الماضي الامني، صارخة: «لا يمكن الاستمرار بالاعتماد على المخربين في سوق العمل الاسرائيلي وتعريض حياتنا للخطر»، معتمدين على بعض الحالات النادرة جدا، والتي حدث فيها شجار ما بين عامل فلسطيني وصاحب عمل اسرائيلي قام بهضم حق هذا العامل، او عدم دفع اجره.

وتمكن ممثلو ارباب العمل من تهييج المجتمع الاسرائيلي، والاجهزة الحكومية، من «الاخطار الامنية» ومن الخطر الاقتصادي لعدم توفر الايدي العاملة، وبرز هذا الامر بالاساس في فرعي الزراعة والبناء. وفي احد التصريحات لمدير عام اتحاد المقاولين، عاموس بارعام (جنرال متقاعد)، الهادفة للضغط على الحكومة قال: «سنوصي للمقاولين بانتهاج الحذر للدخول الى ورشات بناء جديدة، بسبب النقص في العمال»، واضح ان في هذا التصريح تهديدا للحكومة وللوزارات المعنية، وكأنه يقول: اذا لم توافقوا فورا على طلبنا باستقدام (٣٠) الف عامل اجنبي جديد، سنقوم بخلق ازمة حادة في البناء، وعدم تسليم الشقق في موعدها، مما يعني ارتفاع الاسعار وازدياد الضغط الجماهيري من اصحاب الشقق على الحكومة؟!!

اتفاق «اوسلو» = انهاء العمل للفلسطينيين

كل هذه التحركات ازدادت بشكل كبير بعد توقيع اتفاقية «اوسلو»، والاتفاق الاقتصادي، مع السلطة الوطنية الفلسطينية. ووجدنا ان الحصار الامني او الطوق الامني، اصبح مسلسل عذاب متواصلا يفرض على الشعب الفلسطيني وعماله، ونجد انه بالكاد يمر شهر واحد بدون فرض حصار او طوق على المناطق الفلسطينية. ومن ابرز الفترات التي فرض فيها الحصار كانت في شهر شباط ٩٤ ونيسان ٩٤ وتشرين الاول ٩٤ وكانون الثاني ١٩٩٥ وشباط ١٩٩٥ وهكذا دواليك حتى الحصار الاخير والمفروض منذ اواسط شهر شباط ٩٦ وحتى يومنا هذا.

وبذلك فان اتفاق «اوسلو» للسلام، والاتفاقيات الاقتصادية التابعة له والتي نصت على تشغيل مئة الف عامل فلسطيني في المرحلة

←

الانتقالية، خرقت بشكل فظ. وبدلا من ان تكون نعمة للجماهير العمالية اصبحت لعنة متواصلة تقطع فيها مصدر ارزاق عشرات الوف العمال الفلسطينيين. طبعا كل هذه الاطواق الامنية كانت تفرض بتفسيرات «امنية» مختلفة وفي مقدمتها عمليات تفجير في المراكز المدنية وغير المدنية في اسرائيل، واختطاف جنود، واطلاق النار على المستوطنين، وفي حالات اخرى لمجرد تلقي معلومات عن احتمال وقوع حدث امني.

كل ذلك ادى الى تخفيض عدد العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل من حوالي ١٢٠ الفا عشية حرب الخليج، الى حوالي ٢٥ الفا عشية فرض الحصار الاخير. وبذلك تم تفريغ سوق العمل الاسرائيلي من الايدي العاملة الفلسطينية، خاصة في الاعمال اليدوية مثل البناء، والزراعة، وبالمقابل لم يجر استيعاب ايد عاملة محلية - اسرائيلية - بدلا من هذه الايدي، مما ادى الى خلق ازمة في هذا المجال. ووضع المجتمع الفلسطيني بالمقابل امام تحديات غير متوقعة، لعدم وجود اماكن عمل، وعدم تكامل الاقتصاد الفلسطيني واستقلاليته في ظل المرحلة الراهنة، الامر الذي ادى الى مظاهر مجاعة وفاقة اقتصادية معيشية صعبة جدا.

«الحل» = استقدام عمال اجانب

كل ما ذكر اعلاه من جهة، وعملية الحصول على ايد عاملة رخيصة من جهة اخرى ادى الى تكثيف عملية استقدام عمال اجانب من دول مختلفة، ووجدت اسرائيل نفسها في وضع يشبه الى حد ما الوضع في غرب اوروبا وخاصة في المانيا والدول الاسكندنافية وفرنسا، في سنوات السبعين، حيث تم استقدام قوى عاملة رخيصة، للعمل في الاعمال اليدوية الشاقة، وكان مصدر هذه الايدي العاملة من الدول الفقيرة مثل تركيا (المانيا) وشمال افريقيا (فرنسا).

وفي هذه الدول كان الشعار في تلك الحقبة الزمنية، بأن استقدام العمال هو لفترة زمنية محدودة، وبشكل مؤقت. لكن المؤقت اصبح دائما. ونتج عن هذا الوضع اشكاليات اجتماعية وسياسية صعبة. وتحول هؤلاء العمال الى مستعبدين في الاعمال الشاقة، وبأجور بائسة وبالمقابل بدأت تظهر مشاكل اخرى مثل ظواهر العنصرية، والكراهية لكل ما هو اجنبي. وتفاقمت الامور لدرجة احراق عمال وهم نائمون في مساكنهم البائسة. ورد فعل مماثل، قتل، ارهاب، تخريب.. الخ..

وفي اسرائيل ادى جشع ارباب العمل وتواطؤ الحكومة معهم، الى التعجيل في استقدام العمال الاجانب من رومانيا اولا، ثم تركيا، وتايلاند والفلبين والصين ودول افريقيا، وخلال فترة قصيرة وصل عدد العمال الاجانب في اسرائيل الى حوالي مئة الف عامل رسميا، استُقدم منهم حوالي ٦٠ الفا في فرع البناء، و ٢٠ الفا في الزراعة و ٢٠ الفا في فروع اقتصادية اخرى. لكن جميع الابحاث تؤكد ان هناك حوالي مئة الف عامل اخر يعملون بشكل غير رسمي، وسط إغفال مقصود من الاجهزة الحكومية وتحت وطأة ضغوط ارباب العمل واصحاب الرساميل.

ووفقا لاخر احصاء رسمي بالنسبة للعمال الاجانب للعام ١٩٩٥ (حتى منتصف العام) كانت التوزيعة للقوى العاملة الاجنبية كالتالي ٦٨٪ من رومانيا، ٢٠٪ من تايلاند و ٥٪ من الفلبين والباقون من دول مختلفة.

شركات القوى العاملة وتجارة الرقيق الحديثة

وفقا لشروط استقدام العمال الاجانب يتم استصدار تصريح من قبل صاحب العمل (المقاول) من وزارة العمل، يحول الى شركة القوى العاملة، والتي تقوم بدورها باستقدام العمال الاجانب من دولهم، لتشغيلهم في ورشات العمل المختلفة، وبأجور بخسة بالقياس مع الاجور المدفوعة في البلاد.

ورغم ان القانون يتحدث عن عدم دفع اجر اقل من اجر الحد الادنى والذي يجب الا يقل عن ٣,٥ دولارات تقريبا لساعة العمل الا انه في كثير من الحالات الاجر المدفوع فعليا هو ٢,٥ دولار يخصم منها عن الاكل ايضا.

ومن الفحص الذي اجريناه هذا الاسبوع حول «تجارة الرقيق» هذه، والعبودية الحديثة، وارباح شركات «القوى العاملة» من هذه العمليات، والعائدات على اصحاب العمل من مقاولين ومزارعين وما شابه ذلك، أصبنا بالذهول من ضخامة الارباح التي يجنيها اصحاب هذه الشركات والمقاولون والزارعون، جراء استخدام العمال الاجانب.

ولتوضيح الصورة بالارقام، نأخذ شركة يعمل بواسطتها ٥٠٠ عامل اجنبي، في البناء او الزراعة: تحصل الشركة على ستة دولارات لساعة العمل الواحدة وتدفع منها ٢,٥ - ٣ دولارات للساعة، وهذا يعني ان صاحب هذه الشركة للقوى العاملة يربح سنويا مبلغا يزيد عن ثلاثة ملايين دولار جراء استعباد هؤلاء العمال. وفي حالة قيام شركة بتشغيل ٢٠٠٠ عامل، وهناك شركات كهذه، يكون دخلها السنوي ١٢ مليون دولار. وكل الف عامل اضافي يعني ستة ملايين دولار اخرى، وبذلك يكون دخل شركات «القوى العاملة» من عمال فرع البناء الرسميين حوالي (٣٦٠) مليون دولار في السنة. وهذا بحد ذاته رقم باهظ يشير الى استعباد واستغلال فظيع في دولة تدّعي غير ذلك. وهذا يعني بأن «تجارة الرقيق» في اسرائيل تكاد تكون امرا واقعا.

ونجد ان صاحب التصريح، وفي هذه الحالة يكون صاحب شركة البناء (المقاول) او المزارع وغيره يحصل على «عمولة رأس» بقيمة ٢٥ دولارا للعامل، مقابل تحويل التصريح للوكيل، وهذا يعني دخول حوالي ٢,٥ مليون دولار لصناديق ارباب العمل، تكلفتها الاقتصادية هي تقديم طلب لوزارة العمل وللجنة المختصة بالمصادقة على الطلب لا غير، اي ان هذا المبلغ هو ربح صاف لارباب العمل.

ووجدنا مؤخرا وخلال فرض الحصار المتواصل على العمال الفلسطينيين بأن ارباب العمل يقّرا الحصرة، وقالوها بصراحة، بأن السبب اللذي يدفعهم الى استقدام عمال اجانب ليس السبب الامني فحسب، بل الاقتصادي. فتكاليف تشغيل العمال الفلسطينيين هي اعلى، والسبب في ذلك ان العمال الفلسطينيين الذين كانوا يعملون مؤخرا، يتم احضارهم فقط بواسطة مكاتب الاستخدام الحكومية وهذا يلزم اصحاب العمل بدفع اجور وشروط اجتماعية وفقا للقانون. مما يعني رفع تكاليف الاجور اكثر من المبلغ الذي يدفعونه عن العامل الاجنبي والذي يعود عليهم بالفائدة المادية ايضا كما ذكرنا اعلاه.

رسوم ضمان

تقوم شركة «القوى العاملة» بخصم مبلغ يتراوح ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ دولار من كل عامل يتم رصدها في حسابها. وتعود بالدخل المادي على هذه الشركة رغم ان الاموال هي من اجر العمال، وذلك لضمان عدم «هروب» العمال من مكان العمل واختفائهم. وجاء هذا القرار لدى ارباب العمل، بعد الضجة الاعلامية التي حدثت بخصوص احتجاز جوازات سفر العمل، رغم ان هذه الظاهرة ما زالت قائمة لدى البعض لضمان استمرار عمل العمال وكسب الاموال جراء ذلك.

وتشير معطيات الشرطة ووزارة الداخلية الى ان هناك اكثر من عشرة الاف عامل يعتبرون «هاربين»، وهذا يعني ان اتحاد المقاولين «يخسر» مقابل ذلك حوالي مليون شيكل كانت مضمونة لصندوقهم.

شروط حياة لا انسانية

«نحن نعيش في هذا المخيم وسط الرمال! كل ما نعرفه هنا ورشة العمل المحاذية، ورقعة السماء فوقنا. ممنوع الخروج من المخيم، وجواز سفرنا محجوز» هذا ما قاله هنا العمال الاتراك والصينيون الذين التقيناهم في مطلع الاسبوع، في رمال منطقة «ريشون لتسيون» حيث يعملون هناك لدى احدى شركات البناء، ويحصلون على اجورهم من شركة قوى عاملة مكاتبها في كريات غات جنوبي البلاد.

عندما دخلنا المخيم، شاهدنا العلم التركي مرفوعاً على احد جوانبه. والتقينا اول ما التقينا عمالا من الصين. لكل مجموعة من العمال (الصينيين ١٣٠ عاملا والاتراك ١٨٠ عاملا) يوجد مسؤول. كان الجو مشوبا بالشكوك من قبل العمال ولاحظنا ان هناك «مطبخين» على الرمال واحد للاتراك واخر للصينيين. واماكن السكن هي «كونترات» من الحديد التي تستعمل لنقل البضائع في السفن، وهي حارة في الصيف وباردة في الشتاء. لجميع العمال هناك «كونترين» واحد يستعمل حمامات فيه ستة دوشات.

وقال اثنان من المسؤولين، واحد تركي واخر صيني، ويتكلمان اللغة الانجليزية وبعض الكلمات العبرية، بأن اجر العامل لا يتعدى ٤٠٠ دولار (غير مهني) و ٥٠٠ دولار للعامل المهني، يخصم منها مبلغ ٢٠٠ شيكل اشتراكا في الاكل، وقسم منها ٢٠٠ - ٣٠٠ دولار يُحول للاهل والباقي مصروف جيب. ورغم ان شروط تشغيل العمال تلزم صاحب العمل باحضار طبيب لفحص ومعالجة العمال الا ان ذلك غير قائم.

وقال أحد العمال: «نعمل اكثر من ٢٤٠ ساعة في الشهر ومعظم الايام نعمل بحدود العشر ساعات، بأعمال شاقة وبدون استراحة». وعندما نظرنا في قسائم اجورهم وجدنا ان ساعة العمل تساوي ٢,٥ دولار وفي بعض الحالات ٣ دولارات. وحدثنا العمال ايضا عن زملاء لهم تم تسفيرهم قسرا لانهم طالبوا بأجور اعلى وحاولوا مساعدة زملاء لهم بواسطة تنظيمهم.

صاحب الشركة رفض اقوال العمال والقى بالمسؤولية على عاتق صاحب شركة القوى العاملة قائلا: «انا ادفع اجرا عاليا، لكن العمال لا يتبعون لي، وكل سؤال حول هذا الموضوع يجب توجيهه الى صاحب شركة القوى العاملة.

اما صاحب شركة القوى العاملة، فرفض الحديث معنا واكتفى بنفي أدعاءات العمال.

وزارة العمل ماذا تفعل؟

في وزارة العمل هناك مشكلة جدية.



● العمال الفلسطينيون هم الضحية الاولى ●

القوى العاملة في قسم المراقبة غير كافية. ورغم ان الوزارة قامت بزيادة عدد المراقبين «الا ان عدد العمال الاجانب ارتفع بشكل يصعب السيطرة عليه»، كما صرح المسؤول عن ملف العمال الاجانب حنان سيلع. واضاف «نحن نقوم ببذل قصارى جهودنا في تنفيذ القانون، لكن بالعدد الموجود لدينا بامكاننا الوصول للاماكن التي نتلقى شكاوى بخصوصها».

من فحصنا الميداني يظهر ان اقوال السيد سيلع صادقة، لان مراقبي وزارة العمل لا يصلون الى جميع ورشات العمل او اماكن السكن ولا يسيطرون على جميع ظواهر انتهاك القانون. لكن سيلع يقول: كل مقاول نجده مخالفا للقانون نقوم بالغاء تصريح استقدام العمال الموجود لديه ونفرض عليه غرامة مالية عالية».

المحطة المركزية في تل ابيب بلدة الاجانب

كل من تتاح له فرصة دخول منطقة المحطة المركزية القديمة في تل ابيب ومحيطها يشعر انه موجود في بلدة اجنبية تختلط فيها اللغات الرومانية والتركية والصينية وغيرها من اللغات، حيث يتركز قسم كبير من العمال الاجانب ويعيشون في ظروف صعبة جدا من نواحي الاكتظاظ السكاني والغذاء، ومشكلة المشاكل المشروب الروحي الذي يستحوذ على جلسات هؤلاء العمال، مما يعني وجود ظواهر سلبية اجتماعية واخلاقية سوف تتزايد مع تزايد عدد العمال الاجانب. وهناك من يعتقد بأن دولة اسرائيل ستواجه مشكلة «المهاجرين» ليس بمفهومها الصهيوني طبعا، بل بمفهوم اخر تماما سيكون له ابعاد جدية على تركيب دولة اسرائيل الدمغرافي.

اين العمل المنظم؟

جميع العمال الاجانب يعملون بشكل غير منظم، وبدون اتفاقيات عمل على عكس الوضع في دول اوروبا، وحتى الان، ورغم ان الهستدروت اقامت قسما للعمال الاجانب، الا ان موضوع تنظيم هؤلاء العمال وتشغيلهم وفقا لاتفاقيات العمل ما زال في اطار الحلم.

وللحقيقة نقول ان هناك اتفاقية عمل تم توقيعها مؤخرا مع احدى شركات القوى العاملة، والتي تشغل حوالي ٣٠٠ عامل فقط، وتجري مفاوضات مع اتحاد المقاولين للتوصل الى اتفاقية اجور وتنظيم العمال، لكن لم يحدث تقدم في هذا السياق حتى الان، ورغم ان الهستدروت قامت ببحث الموضوع هذا الاسبوع، وتم التحذير من ظاهرة سلب اماكن العمل من العمال الاسرائيليين وفي مقدمتهم العمال العرب والى تحويل العمال الاجانب لسلاح ضد العمال هنا لتخفيض اجورهم والمساس بحقوقهم، الا ان سياسة الهستدروت في هذا المجال حتى الان غير حازمة. وقد حان الوقت لتحديد الاهداف ووضع حد لهذا التسيب الخطير في علاقات العمل.

بحث هام ننشره في حلقتين، هذه اولاهما:

الطائفية ليست حلاً!

□ ■ الاختلال الطائفي في لبنان، كلّفه ١٦ سنة من الحروب التي دمرت بنيته التحتية وقتلت ١٧٠ الفا من ابنائه وهجرت ٧٥٠ الفا داخله وتركت ١٠٠ الف معاق. ومع ذلك، فما زالت هناك قوى كثيرة ومسيطرة، فيه وفي مواقع اخرى من عالمنا، لدى العرب وفي الغرب، في اسرائيل وفي اوروبا وغيرها.. تعمل على اساس طائفي. فما السبب؟ ما الذي حدث اصلا؟

● بقلم: د. ڤيوليت داغر ●

(د. ڤيوليت داغر، هي باحثة لبنانية، عضو في مجلس امناء مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان. ازاء ما ذكرناه اعلاه في العناوين، اعدت دراسة حول الطائفية وحقوق الانسان في العالم. وانطلقت بذلك من التجربة اللبنانية المأساوية، مبرهنة على ان اي توجه طائفي، مهما تكن نواياه واهدافه بريئة، الا ويجلب الضرر وربما الدمار. نحن بدورنا حصلنا على هذا البحث الهام، من الاخوة في «المؤسسة العالمية للصحافة والاعلام» في غزة الذين نشروه في مجلتهم الشهرية: «النشرة». وقد وضعوا للبحث مقدمة عن الطائفية في فلسطين، اشاروا بها سلبيا الى قيام احزاب فلسطينية على اساس طائفي «جبهة الخلاص الاسلامي» و «الحزب الدمقراطي العربي المسيحي»، اضافة الى «حماس» (حركة المقاومة الاسلامية) و «الجهاد الاسلامي» وشعار «الاسلام هو الحل» وغير ذلك، مؤكدين الايمان بأن «الدين لله والوطن للجميع».
ننشر هذا البحث في حلقتين، اليوم ويوم الجمعة القادم:)

في الازمنة المعاصرة، وبعد قرابة قرنين على قيام الثورة الفرنسية والتغيرات التي رافقت قيام الدول – الامم في الغرب، اصبح الجواب عند عامة الناس عن السؤال: من انت؟ يورد الى الذهن فورا تعبير «ما هي جنسيتك». فالثورة الفرنسية كحدث تاريخي، خلقت واحدا من اكبر الشروخ في تاريخ الانتماء القبلي والديني لحساب المواطنة والجنسية. وقد أصّل اعلان حقوق الانسان والمواطن هذا المبدأ، واكد الدستور الفرنسي (١٧٧٣) على هذا التحول باعتباره العمر والعمل والزمان والمكان والتضامن والزواج مراجع اساسية للمواطنة في غياب اية اشارة ضمنية او علنية للدين: «كل اجنبي عمره ٢١ عاما، مقيم في فرنسا منذ عام، ويعيش من عمله او لديه املاك او متزوج من فرنسية او تبنى طفلا او اطعم مسنا، وكل اجنبي ترى الادارة التنفيذية انه يستحق الانسانية، تقبل ممارسته لحقوق المواطن الفرنسي».

لقد تفاوتت درجة الفصل بين الانتماء القومي من جهة والانتماء الديني والطائفي من جهة ثانية حسب البلدان، ورغم وجود الدمقراطية الشكلية الدستورية الملكية في المملكة المتحدة، لم تستطع الاخيرة ايجاد حل لايرلندا الشمالية التي تلعب فيها قضية التواجد البروتستنتي والكاثوليكي واختلاف موقف الغالبية من الجماعتين نحو الاستقلال عن المملكة المتحدة او البقاء في كنفها دور العنصر المؤجج لصراع لم ينته ايضا في اوروبا. وتحت كنف رابطة الشيوعيين اليوغسلاف، قررت الحكومة الفدرالية اليوغسلافية اعطاء من يريد من المسلمين في البوسنة والهرسك في عام ١٩٦٨ الجنسية المسلمة تميزا عن الديانة الاسلامية دون ان يكون لهذه الجنسية ارض.

وبذلك اصبح هناك «المسلمون» جنسية يوغسلافية دون ارض محددة بها. وكان من الصعب تمييز المسلمين على اساس لغوي او اثني (لكونهم صربا وكرواتا والبانا ومكدونا الخ)، فقد زرع هذا اللغط جذور *ازمة* كانت من مسببات الحرب الاهلية في البوسنة.

اما في اسيا، وحيث تم تقسيم شبه الجزيرة الهندية على اساس ديني، فان مشكلة الانتماء القومي لم تكن منذ نشأة «باكستان» يوما بمعزل عن الانتماء الديني، الامر الذي جعل هذا البلد يدفع الثمن في المؤسسات وفي شكل النظام السياسي والقضائي باسم الهوية وعلى حساب مطالب المناضلين الباكستانيين من اجل حقوق الانسان. كذلك، فان قيام دولة اسرائيل على اسس تداخل القومي – الصهيوني في الديني – اليهودي يجعل مفهوم الجنسية اسير نظرة تفاضلية لدين على غيره ولمعتقد على باقي المعتقدات، فيما يشوه مفهوم المواطنة التي تساوي بين السكان بغض النظر عن الانتماء الطائفي.

ان اول الدساتير العربية، التي استمدت مادتها من المشرّع الفرنسي والانجليزي، تجنبت اعطاء اللون الطائفي للمواطن، وان لم تمتنع في معظم الاحوال من فرض هذا اللون على دين رئيس الدولة او مذهب هذه الدولة، ومن اعتبار قضايا الاحوال الشخصية مذهبية لا مدنية. ورغم ان المطرب الكبير محمد عبد الوهاب اعلن عربيته ومصريته، وان فيروز قد غنت للشام وبغداد والقدس ومكة جميعا، رافضة التقسيمين القطري والطائفي، الا ان المشرّع كان اقل نقاوة من الفنان، وترك باستمرار هوة بين تجاوز الطائفية، كشكل عتيق من اشكال التضامن والانتماء، وبين الاحتراق في موقدها مع كل ما يترتب على ذلك من هشاشة في بنية المجتمع المدني والتماسك الاهلي، يتم استغلاله في ظروف الازمات وبأشكال بشعة.

وان كانت المشكلة الطائفية مطروحة في العربية السعودية والعراق وسوريا واسرائيل ومصر وايران بشكل او بآخر، وبصيغة او باخرى، فان المثل اللبناني بمثابة الجسم المكثف الحاوي على معظم الاطروحات والآفات الطائفية. وبوصفه كذلك، فهو المثل العياني لهذا البحث سواء من الناحية الاجتماعية التاريخية، او في استعراض الخطاب والايديولوجيات الطائفية.



● قذائف من كل الانواع فرقت ابناء الشعب الواحد ●

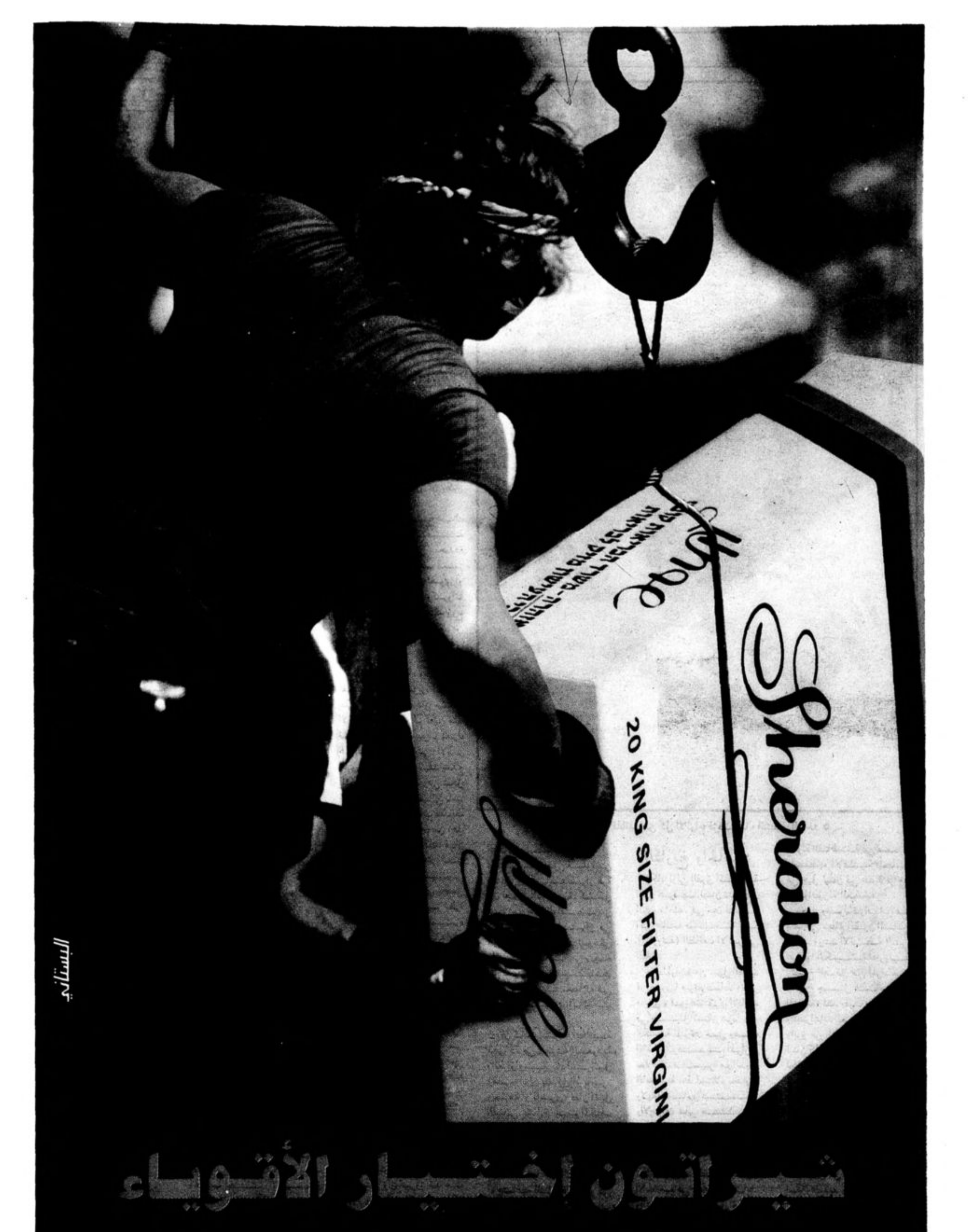
التاريخ والحاضر:

تكاد اولى الفرق المسيحية التي عرفها لبنان تنقرض اليوم داخله، في حين لم تعد اكبر طائفة مسيحية فيه (المارونية) الطائفة الاكبر في البلاد.

جاء الموارنة من سهل الغاب في سوريا مرتع نشاط «مار مارون» قبل استقرار اتباعه في جبل لبنان هربا من الكنيسة لقرنين قبل وصول الاسلام. وقد تمتع الموارنة بعلاقات متميزة مع الدولة الاسلامية منذ استلام معاوية ولاية الشام واعتماده والامويين على مستشارين من الموارنة الذين ناهضوا البيزنطيين. ولم تلبث الخلافات داخل الاسلام ان تركت اولى بصمات الفرق الاسلامية في سهل البقاع، والتي اكتملت بانتشار مذهب الموحدين (الدروز) اثر سقوط الدولة الفاطمية في مصر، واستقطابه للاغلبية المسلمة في جبل لبنان في حقبة تراجع الامبراطورية العباسية.

وحتى وصول قوات ابراهيم باشا في مطلع القرن التاسع عشر، ورغم الانشطة التي عرفتها الكنيسة المارونية وشيوخ العقل من الموحدين وشيوخ جبل عامل من الشيعة، فقد بقيت التحالفات والصراعات العائلية اقوى وابرز من الطائفية. كون جبل لبنان كان بشكل او اخر مرتعا لكل الفرق والملل المتمردة على السلطة المركزية المجاورة. وبوصفه كذلك، الملجأ للمعارضات التي تتصادم مع حكامها وتغير وبشكل جماعي احيانا دينها ومذهبها مع تغير تحالفها وخصومها. لذا، ليس من الغريب ان تجد اسماء العديد من العائلات في

(البقية ص١٤)



إنـذار : قـررت دائـرة الصحة أن الـتـدخين مـؤذ للصـحـة .

«الدكتور النمساوي».. شيء من رد الجميل اليه!



* د. ليونارد كونتسر *



* د. ايفا كونتسر *

□ ■ الطبيب الالماني الذي خدم اهل الناصرة والقضاء طيلة ٢١ عاما واصبح بفضلهم احد اكبر انصار القضية الفلسطينية، يحصل على مواطنة شرف في الناصرة. وابنته تحضر الى المدينة وتتسلمها.

□ ■ كان يذهب الى القرى التي يسمع ان الحرب وصلت اليها، لكي يقدم العلاج الطبي. لم يقبض اجرة من الفقراء. وكان يرفض الحصول على هدايا من الفلاحين القادمين من القرى قائلا: «الا يكفي انكم تحملتم عناء السفر حتى تصلوا اليّ..». لذلك، واضح انه عندما غادر البلاد لم يكن يملك ثمن تذكرة السفر. فباع من اثاث بيته!

□ ■ لديه ارشيف صور غني جدا، لمشاهد واحداث التقطها بعدسته، وقام بتحميض الافلام وطبعها بنفسه. وابنته منحت بعضا منها لـ «الاتحاد».

● ٢١ عاما.. مدة قصيرة من عمر الانسان، لكن بامكان المرء ان يسجل فيها تاريخا مشرفا ناصعا، خصوصا اذا كان المرء قد استغلها ليقدم خلالها لا من اجل نفسه وتطوير ذاته بل خدمة للاخرين.

هذه الحقبة الزمنية انقضت منذ ٣٨ عاما، لكنها كانت كافية لان تحفظ التاريخ المشرف لذلك الطبيب الانسان، ان تحفظ تلك الخدمات الانسانية التي قدمها لاهالي الناصرة والمنطقة.. بل لنقل خدمة للقضية الفلسطينية في احلك السنوات التي قضاها ابناء هذا الشعب تحت الاحتلال البريطاني والحكم العسكري الاسرائيلي.

خلال تلك الفترة، وقف د. ليونارد كونتسر المعروف بـ «الدكتور النمساوي» الى جانب كل فلسطيني احتاج الى علاجه. انقذ حياة الكثيرين. وعندما غادر واصل خدمته للقضية الفلسطينية بكتابة المقالات في الصحف والنشاطات التضامنية الاخرى.

و «الدكتور النمساوي»، الذي توفي قبل عدة اشهر في مسقط رأسه في المانيا، وهو في الخامسة والثمانين من عمره، ترك خلفه سيرة عظيمة لم ينسها له ابناء الناصرة ومنطقتها، وارشيفا زخما من الصور للاشخاص وللمواقع وللاحداث منذ العام ٣٨ وحتى ١٩٥٨..

● تقرير: آمال شحادة ●

في هذه الايام وصلت ابنته، د. ايفا كونتسر، الى الناصرة.. لزيارة اترابها وطلاب صفها واصدقاء عائلة والديها، الذين عرفتهم خلال ١٢ عاما الاولى من عمرها التي عاشتها في المدينة. وكانت هذه مناسبة لنعود ونذكر ذلك الانسان، الذي كما قالت عنه ابنته «عاش دائما الى جانب الضعيف والمحتاج.. هكذا كنت احب ان ينقش على قبر والدي»، تقول.

من خلال زيارة الابنة الى الناصرة، حاولنا التعرف على حياة ذلك الانسان الذي سمعنا عنه الكثير من اهلنا، آبائنا واجدادنا.

تزوج في كفركنا

«في العام ١٩٣٧ حضر والدي الى الناصرة»، تحدثنا الابنة ايفا وهي تحاول العودة بذاكرتها الى ما تعرفه عن والدها من فترة ما قبل ان ترى النور. «قرار حضوره الى الناصرة، جاء بعد ان حرم من الجنسية الالمانية بسبب عدم مقدرته على تحمل عذاب الشعب اليهودي من قبل شعبه الالماني. فقد درس والدي الطب في المانيا. وقبل حصوله على الشهادة توجه الى النمسا لاستكمال تعليمه.. هناك تعرف على والدتي وكانت يهودية، الامر الذي لم يعجب السلطات الالمانية فقررت حرمانه من الجنسية الالمانية. عندها قرر الحضور الى هنا. وبعد سنة حضرت امي وتزوجا يوم ١٩٣٨/١/٢٩ في قرية كفركنا. ثم انتقلا للعيش في يافا وانجبا شقيقتي باربرا وبعدها عادت العائلة الى الناصرة، وولدت انا وشقيقتي اورسلا. خلال فترة طفولتي في الناصرة، اذكر كم كان والدي يحب العرب من الناصرة وغيرها. ودائما كان يقول: هربت من المانيا لانني لم احتمل عذاب اليهود من النازية.. وهنا رأيت بعيني عذاب شعب اخر، الفلسطيني، ولم احتمل هذا العذاب.

كان يحاول مساعدة كل مريض ومحتاج. ولم ينتظر ان يصلوا اليه، فوصل هو الى الاماكن التي يصاب فيها الناس نتيجة الحرب ليقدم لهم العلاج. وفي كل مكان كان يلتقط الصور. اذكر مرة ان جنود الجيش الاسرائيلي جمعوا عددا كبيرا من المواطنين في الناصرة، وكانوا يشهرون السلاح عليهم. فوصل الى مكان قريب وبالخفاء، التقط الصور للجنود والمواطنين المحاصرين في الطوق. واثناء وجوده في مناطق اخرى كان يلتقط صورا عند اطلاق الرصاص على الشباب والشيوخ.. وكما اذكر مما شاهدته ومما حدثني به والدي، فقد كان يصل مشيا على الاقدام الى كفركنا وعرابة وقرى اخرى لا اذكر اسماءها ويقدم العلاج للمصابين.. وكان كلما سمع عن قرية عربية هدمت، يصل اليها بالخفاء، ويلتقط الصور ثم يعود الى البيت ليحمض الصور».

وتعود وتستذكر الابنة ايفا طفولتها في الناصرة «كنت وشقيقتاي نلعب في الحارة مع الجميع. كنا نحب الاطفال ويحبوننا. ووالدي كان في اكثر الاحيان مشغولا بعمله. ووالدتي كانت تهتم بالبيت وبشراء كل ما نحتاجه. وفي كثير من المرات كنت اعود الى البيت بعد المدرسة ولم يكن احد.. فوالدي في عمله وامي تتسوق من الناصرة او حيفا..

اذكر انني كنت اذهب الى جارتنا فضيلة. وكانت تعطيني الخبز والزعتر فآكل ثم اذهب لالعب مع غسان وغيره من اطفال الحي. اذكر جيدا ان الجيران كانوا يحبوننا كثيرا وخصوصا والدي الذي لم يرفض يوما استقبال اي مريض للعلاج في اية ساعة كانت».

عندما ندم الدكتور

خلال فترة وجوده في الناصرة، كان الدكتور النمساوي يعمل في عيادة مفتوحة قائمة مكان

(البقية ص١٥)

صورتان من ارشيف الدكتور النمساوي الى «الاتحاد»





* مقهى نصراوي قرب الكازانوفا *



* شارع «شبات تسيون» (ستانتون) في حيفا *

مأساتنا في يوغوسلافيا، عبرة للبشرية!

دعاة الحرب قرروا الان الجنوح للسلام، ولكن بعد ماذا؟!



● بعض أسرى الحرب من المسلمين والكروات في معسكر صربي في البوسنة (آب ٩٢) ●

❑ لم يكن احد معتديا، لكن الجميع كانوا عدائيين. عائلات مختلطة واحزاب واحياء ومؤسسات تفككت على اساس الانتماء الطائفي، بعد العيش بسلام عقودا طويلة. لماذا؟ ولماذا لم يكن هذا العداء شاملا في كل انحاء يوغوسلافيا، اذ ان صربيا والجبل الاسود لم يعانيا من هذا التفسخ. وبقي اهلهما متآخين، من جميع الطوائف؟ ❑ هل يمكن لروح الضمير الجماعي ان تغيّر ايديولوجية الحرب وتفريق الناس؟! ❑

● بقلم: بروفيسور دراڤومير دراشكوفتش ●

الحرب في يوغسلافيا السابقة تخرج عن الكثير من القوالب المعروفة حتى الان. تداخلت فيها تأثيرات كثيرة من العوامل الداخلية والخارجية. كان لهذه العوامل مقدمات مختلفة، الا ان جميعها قد قاد الى نفس الهدف: الكراهية والقتل.

لقد كانت تلك العوامل مختلفة: عرقية، دينية، اقتصادية، عسكرية، تاريخية ودولية. رغم ان هذه الحرب قد الصقت بها قوالب الحرب الاهلية او الحرب العرقية الا انه يبقى بداخلها العديد من الظواهر التي يمكن ان تغفلها التحليلات، لان الصاق هذا الشكل من الحرب بها، يضيق مجالات البحث الدقيق والمتكامل لتلك الظواهر.

في حرب تكون فيها الكلمة الاخيرة للدعاية، وخاصة لبعض وسائل الاعلام الجماهيرية، والتي لعبت في هذه الحرب دورا مميزا، تصبح وسائل الاعلام مؤهلة من ناحية المسؤولية للاستدعاء، قبل غيرها، الى المحكمة الدولية لجرائم الحرب. النظرة المتكاملة لهذه الحرب تدلل على انه من الممكن ان تكون نموذجا جديدا «لحروب كثيرة مستقبلية في البلدان والقارات التي تتلاقى فيها الديانات والقوميات المختلفة، وتتلامس فيها المصالح الاقتصادية والاستراتيجية المتضاربة، وتعكس الخبرات التاريخية المختلفة وتأثيراتها على حياة الشعوب الاقتصادية والسياسية في دولها.

في الحرب اليوغسلافية لم يكن احد معتديا، الا ان الجميع كانوا عدائيين. تلك العدائية كان لها اشكال ومحتويات مختلفة. في البداية كانت عسكرية، ومن ثم سياسية واصبحت غير حضارية وعقابا جماعيا، اي غير انسانية بين الناس الذين كانوا حتى الامس القريب يعملون معا في المصانع، ويتمشون جنبا الى جنب في الحدائق والمتنزهات، ويحتسون مع بعضهم القهوة. كانوا يتشاركون في السلطة، في الاحزاب، ابدعوا معا منجزاتهم الفنية. تزاوجوا فيما بينهم، تعاونوا وتعايشوا في الاختلافات التي كانوا يعرفونها، والتي كانت تضايق اقلية ضئيلة بينهم، بينما لم تلتفت لها الاغلبية، وعندما التفتوا اليها، لم تستطع - على الاقل للوهلة الاولى - ان تخلق بينهم الشجار والدمار.

في ليلة ما كل شيء تغير... برز منظرو الحرب وكأن لهم جاذبية سحرية. تفرق الناس!.. الجيران لم يعودوا يرون بعضهم البعض جيرانا. انفصلت الزيجات المختلطة. بدلت البندقية القلم والكومبيوتر!.. تغير مكان العمل في المصنع، في الجامعة، في المكتب!.. انهارت المؤسسات التي خلقت على مر القرون!.. الحرب غيّرت الناس انفسهم علاوة عن احوالهم.

من اين هذه الطاقة العدوانية؟! هل هي ملازمة للناس، ام انها تتحرر فقط في زمن الحرب، ومع ايديولوجية الحروب؟!..

الحرب اليوغسلافية، وبخاصة الحرب في البوسنة والهرسك السابقة، لا يمكن توضيحها كنتيجة لتجاوز مصالح وحاجات شعب ما، قومية ما، دين ما او... بل، حتى مثل هذا التوضيح لا يعفينا من واجب ان نحلل ابعادها بأحكام انتقادية.

مثل تلك الاحكام، وكل الافكار الاخرى حول «حربنا» يجب ان نأخذ بعين الاعتبار، بأنها لم تكن فقط حربنا، بل كانت حربا دولية، وخاصة في الاعلام. مقولة «الناس الطيبين والناس الشريرين» كتسويق شامل في الدعاية لمصلحة هذا الطرف او ذاك في هذه الحرب، اظهرت نزعة الارتداد لاظلم الايديولوجيات التي عرفتها الحضارة البشرية الراهنة. وسائل الاعلام لعبت في ذلك دورها، وخاصة عندما يكون الحديث عن وسائل الاعلام في الغرب، كما هي في الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا، وكذلك بعض المنظمات ذات الاعتبار الانساني، ولو بالنظرة الاولى، كـ «اطباء بلا حدود» وما شابهها. لم يكن ذلك الدور فقط بتشجيع طاقة الكراهية والقتل عند شعوبنا، بل هم انفسهم كانوا، وعلى طريقتهم، اشد الحاملين للواء العقاب الجماعي.

في البوسنة ابناء الشعوب الثلاثة: الصرب، الكروات، المسلمين قتلوا بعضهم بعضا، وكانوا ينتمون الى ثلاث ديانات: الكاثوليكية، الارثوذكسية، الاسلامية. بينما قدموا الى يوغسلافيا الاتحادية او مروا بها كلاجئين، ولم يؤذهم احد. لم يكن قليلا عدد اولئك اللاجئين الذين وجدوا مأوى لهم في صربيا والجبل الاسود. لقد تقاسم سكان صربيا والجبل الاسود مع هؤلاء الناس المنكوبين (الصرب والمسلمين والكروات) كل ما كانوا يملكون، ما عدا القليل الذي لا يمكن تقاسمه، وكان الذي يملكونه قليلا. عاشوا معا في ظروف الحصار (الغربي) غير الانسانية، ولكنهم رغم ذلك حفظوا وحافظوا على افضل التقاليد الشعبية وانبلها. ايديولوجية الكراهية والحرب لم تجد لها عمقا في بيوت المواطنين من صربيا والجبل الاسود. يوغسلافيا بهذا مرة اخرى، اظهرت وجهها الانساني. الاطفال الابرياء والنساء والشيوخ، الذين فقدوا ممتلكاتهم، وغالبا اعز الناس اليهم، لم يتركوا وحيدين. هنالك في الحرب كرهوا بعضهم بعضا وتفرقوا، هنا في السلام تفاهم الناس، حتى وان لم يحبوا بعضهم. اذا ما استثنينا بعض الحوادث الفردية. الروح الانسانية لم تسممها وسائل الاعلام بمقولة «الناس الطيبين والناس الشريرين»، مع نية مبيتة على اظهار ان الصرب هم المذنب الوحيد في الحرب، المسببة للكراهية والدمار!.

لم يروا موستار، فقط رأوا فوكوفار. لم يروا اية مقبرة جماعية في سلافونيا الغربية، الا انهم رأوها وبكثرة في سربرنيتسا وجيبا. اتخذوا بسرعة احكامهم حول سوق مركالا، وغيرها من مآسي احد الشعوب، ولكنهم لم يروا مآسي الشعوب الاخرى، الا انهم في الحقيقة لم يروا عمق مأساتهم المشتركة.

تحديدا، عندما هدرت الدماء، هناك في البوسنة والهرسك، نفس الشعوب (الصرب والمسلمين والكروات) عاشوا هنا في يوغسلافيا الاتحادية بسلام!.. هل كان هذا تناقضا لم تفهمه المجموعة الدولية؟.. من الصعب تصديق ذلك. هنالك من حقق مصالحة بجعل البوسنة والهرسك حقل تجارب لمخططات اوسع واشمل. لهذا استمرت الحرب بقدر «ما رغب الاخرون». تلك الرغبة وجدت انعكاسا غبيا عند الشعوب التي عاشت وتعيش في البوسنة. وهكذا تلاقت المصالح الذاتية لبعض القوى في بؤرة الصدام مع مصالح القوى العالمية المتنفذة. لذا لم تستطع يوغسلافيا الاتحادية، في وضعها الذي اصبحت فيه، وتحت تأثير الضغوطات الاجتماعية المترافقة مع تصاعد الضغوطات الدولية، تفقد امكانياتها اكثر فأكثر بالتأثير على فرض عملية السلام. لذا فقد تحقق السلام عندما رغب اولئك الاخرون، لان الحرب ايضا قد استشرست، لرغبة واهداف الاخرين، الذين لم يكن صعبا عليهم ان يجدوا لها تربة ملائمة عند القوى القومية المتطرفة بين الشعوب الثلاثة التي عاشت في البوسنة والهرسك. لا يوجد عندنا اوهام في العالم الحديث، الذي هو عالم متناقض وقائم على المصالح، مقسم استراتيجيا، بحيث ان المواجهة فيما بينه تأخذ شكلها الحربي او الامبريالي. الا ان هذا هو عالمنا، عالم الناس، الشعوب، الامم، الاديان، الحضارات.

مأساتنا، عبرة كبرى. الشعب الصربي احس حتى العظم ماذا يعني ان يصنف بشكل ما في حرب ما. في حرب، كانت في الكثير من مكوناتها حرب خاصة، تختلف في الكثير عن معظم الحروب الحديثة. بعض القوى العالمية المتنفذة، وبعض الوزراء «المرموقين» كسروا على ركبهم - كما يقال - مصير الشعوب، مصير الاطفال والعائلات، بكلمة اخرى مصير الناس. يمكن ان يكون هذا تحذيرا لكافة المشاركين في العملية الحضارية الحديثة. ان تغير العالم، العلاقات بين الناس، الشعوب، الدول، العلاقة بين التراث والتجديد، اي كافة الصلات في العالم الحديث يجب ان تكون قائمة على علاقات التفاهم، ترابط الناس والثقافة، توطيد القيم العامة للشعوب الكبيرة والصغيرة، الامم القوية والضعيفة.

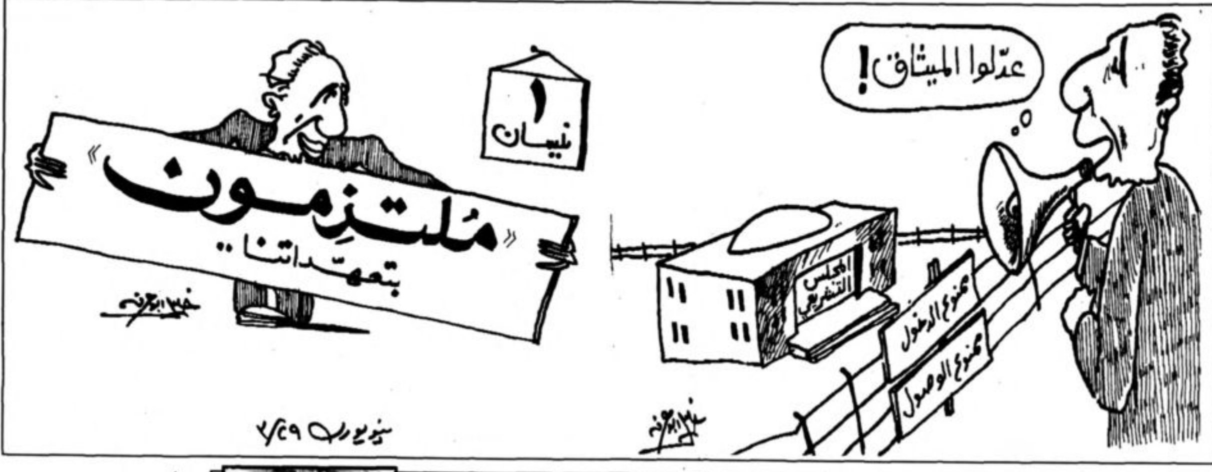
هل يمكن لروح الضمير الجماعي

ومسؤوليته ان تغير ايديولوجية الحرب... تفريق الناس.. تعارض الاديان والثقافات؟.. هل يمكن للاغنياء ان يروا في الفقراء اناسا لهم حقوق الانسان وحاجات البشر؟.. من الامكانية الى الواقع، كما يقول الفلاسفة، طريق طويل. هذا الطريق يجب ان يكون خيار الناس العقلاء.

● الكاتب هو شخصية اجتماعية بارزة. رئيس قسم الاجتماع في كلية العلوم الطبيعية في جامعة بلغراد. عضو الهيئة الادارية للجمعية اليوغسلافية - العربية للتعاون والصداقة. واحد الزعماء السابقين لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف في اصعب مراحل الازمة اليوغسلافية.وقد خص جريدة «الاتحاد» بمقاله هذا.



● جثث ٢٤ صربيا جرى التمثيل فيها (شباط ٩٣) ●



❑ اميل حبيبي ❑

بين الآمال والاوهام



«ولذلك فان مسيرة السلام تتطلب تغيير التفكير الاسرائيلي حتى يفهم الاسرائيليون انه يوجد، ايضا، رأي عام عربي»، هذا بعض ما جاء في مقال، في صحيفة «الدستور» الاردنية، بقلم الدكتور احمد البرصان. وليعذرني قراء «الدستور» الاردنيون على اي خطأ من الممكن ان يكون ورد في اسم الدكتور كاتب المقال او في النص الذي اوردته اعلاه. وذلك لانني مكره في الاعتماد على الصحف العبرية الاسرائيلية من حيث ان صحيفة «الدستور» الاردنية لا تصل الينا مباشرة. ونرجو ان يجدوا حلا لهذا الامر الذي يهمنا على وجه الخصوص.

وفهمت، مما استقته الصحف العبرية الاسرائيلية، من هذا المقال، ان الدكتور احمد البرصان يحذّر المسؤولين الاسرائيليين من مغبة استمرار تصرفهم كما لو انه لا يوجد في هذه الدنيا سوى الرأي العام الاسرائيلي الذي عليهم ان يكسبوا وده وان يسترضوه خصوصا والانتخابات البرلمانية على الابواب. فقد نبّههم الدكتور احمد البرصان الى وجود رأي عام عربي ايضا وانهم، اي الاسرائيليين، يَجنون على نفسهم وعلى مستقبل دولتهم اذا ما استمروا في تجاهل الرأي العام العربي وفي احراج المسؤولين العرب امام رأيهم العام.

وجدير بنا، قبل الاسترسال في تحليل هذه الظاهرة الاسرائيلية، ان نحاول البحث عن الاسباب التي تجعل المسؤولين الاسرائيليين ينظرون هذه النظرة العوراء الى الرأي العام العربي. لقد تعوّدنا على تسمية هذه النظرة الاسرائيلية بأنها نظرة استعلائية. وهذا صحيح. ووجدناها قد بلغت، في احيان كثيرة، مستوى الوقاحة. ولكن، من اين جاءت هذه الوقاحة الاستعلائية التي كثيرا ما ذكّرتنا بالحكاية الشعبية عن الفتاة الهوجاء، حين كانت تضرب الارض بقدميها من شدة اعجابها بنفسها ثم تصرخ: «يا ارض اشتدي، ما حدا قدّي»!

واليكم، فيما يلي، ما وجدتُه من اسباب لهذه الظاهرة الاسرائيلية:

١ - التدليل الاستعماري الغربي، خصوصا الامريكي، في جميع المجالات تقريبا وعلى رأسها المجال العسكري. ولا حاجة بنا الى المزيد من الشرح حول هذا الامر على امل (وهم؟) انه سائر الى التلاشي التدريجي بفعل التغيرات الدولية المترتبة على انتهاء الحرب العالمية الباردة.

٢ - اوضاع عربية محيطة، فعلية او تورطية (مع السبب الاول، اعلاه) تُذكرنا بالقول الشعبي المأثور: «من عنترك، يا عنتر؟ قال: ما لاقيت احدا يردّني»! وبصدد هذا السبب، ايضا، لا حاجة بنا الي المزيد من الشرح على امل (وهم؟) ان المسؤولين العرب يدركون الان بأن «السيل قد بلغ الزُبى»؟

٣ - اعتقاد الساسة الاسرائيليين بأن انتفاء الدمقراطية، او ضيق حدودها، في الاقطار العربية يجعلهم في حل من اخذ الرأي العام العربي في اعتبارهم ويوهمهم، في الوقت نفسه، بأن المسؤولين العرب «قادرون على كل شيء». اضف الى ذلك اغراق المسؤولين الاسرائيليين في جهل تراثنا جهلا «استشراقيا ابيض» يوهمهم بأنهم لا يتعاملون مع شعوب حية، عرفت الظلم والاستبداد وثارت ضده على مر العصور والاجيال وأبلت في ثوراتها الداخلية بلاء حسنا من الممكن اعتباره لب تاريخها وتراثها العريق. ونحن، للاسف، لا نستطيع تقديم المزيد من الشرح لهذا السبب على اعتبار ان مستوى الدمقراطية، في هذا البلد او ذاك، هو شأن داخلي صرف.

ويبادرنا السؤال، بعد ذكر هذه الاسباب: فأين القضية الفلسطينية، اين الفلسطينيون، شعبا وقيادة، في اطار هذه النظرة الاسرائيلية الاستعلائية؟ لقد كان الشعب العربي الفلسطيني، على مر تاريخ قضيته، «جمل المحامل» للامة العربية يحمل اوزار ساستها ويدفع ثمن هذه الاوزار. فأصبح، بسبب هذا الحمل الثقيل، في موضع القلب لدى الشعوب العربية. لقد تبنّى الرأي العام العربي قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة حتى اصبحت، في التاريخ الحديث، احد اعلامه البارزة في التصدي الداخلي للظلم والاستبداد.

والرأي العام العربي يحترم ارادة الشعب العربي الفلسطيني بقدر ما يحترم الشعب العربي الفلسطيني ارادته هو نفسه المحددة بقدراته هو نفسه. ومن الممكن الاستنتاج او احترام ارادة الشعب العربي الفلسطيني هو «الخطوط الحمراء» التي لا يستطيع اي مسؤول عربي تجاوزها في علاقته مع الرأي العام الداخلي. وهذا هو «اقل الايمان» المطلوب من المسؤولين الاسرائيليين في تعاملهم مع الشعب العربي الفلسطيني، وبالتالي، مع المسؤولين في العالم العربي كله. فمن الحديث الشريف: «من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده. فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلبه وهذا هو اضعف الايمان». اما المنكر، في حالتنا، فهو تاريخ متكامل من العدوان الاسرائيلي المتميز بالاستيطان الاستعماري ونفي الوجود القومي الفلسطيني في فلسطين.

فما بالك والمسؤولون الاسرائيليون هم الذين يرتكبون المنكرات كلها بأيديهم وبألسنتهم وبقلوبهم ايضا؟! لقد اهتدى صاحب المقال، في «الدستور» الاردنية، الى ضرورة ان يغيّر المسؤولون الاسرائيليون ما بأنفسهم وبسياستهم من حيث اعترافهم بوجود رأي عام في العالم العربي. ولكنني اعتقد ان التغيير المطلوب في اسرائيل هو اشمل واعمق. بل لن يستطيع الرأي العام الاسرائيلي التهرب، طويلا، من ضرورة الانقلاب في تفكيره وفي مفاهيمه بمدى حرصه على ضمان مستقبله في وسط هذا العالم العربي. اننا لا نطلب من الساسة الاسرائيليين الاعتذار عن تاريخهم الاستيطاني العدواني في بلادنا. ولكننا نطلب منهم الا يخفوا هذه الحقيقة عن رأيهم العام. لقد وافقنا على التصالح. ومعنى التصالح هو الاتفاق على الحلول الوسط. فلا يجوز، مع هذا الاتفاق، استمرار الاوساط المسؤولة عن الرأي العام الاسرائيلي في ايهام رأيها العام بأن لديها «الحق الالهي» في مُلك فلسطين كلها وربما اكثر من فلسطين كلها!

لقد كان املنا (وهمنا؟) ان يثوب الساسة الاسرائيليون الى رشدهم بفعل الصاعقة التي نزلت بالرأي العام الاسرائيلي على اثر اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل، يتسحاق رابين، بيد شاب اصولي يهودي اسرائيلي لاول مرة (ولآخر مرة؟) في تاريخ اسرائيل. ويؤسفنا ان املنا هذا ثبت انه مجرد وهم. بل عاد قادة الاحزاب الصهيونية، المتصارعة على اصوات الناخبين، الى محاولتهم القديمة ان يحمّلوا الفلسطينيين - شعبا وقيادة - اوزار صراعاتهم الداخلية التي يسمّونها «دقراطية»! لقد اتفقت الاحزاب كلها في اسرائيل على «ميثاق شرف» في الدعاية الانتخابية. الا ان «ميثاق الشرف» هذا يُخرج الفلسطينيين، شعبا وقيادة، من دائرته. اي يبيح لمن يشاء منها الاستمرار في التحريض العنصري على الفلسطينيين وقيادتهم!

ويتباهى قادة «الليكود» بأنهم سيرفضون التفاوض مع القيادة الفلسطينية في حالة وصولهم الى الحكم في الانتخابات القادمة. ويتباهون بأنهم «لن يصافحوا ياسر عرفات»! واما الاحزاب الاصولية اليهودية فقد عادت الى «تخوين» كل من «يتنازل» عن اية قطعة من «ارض اسرائيل». ولم يجد احد زعماء «الليكود» ما يتصدى به لمسيرة السلام سوى قوله ان «الخطر الاكبر» على اسرائيل هو قيام دولة عربية فلسطينية في جزء من فلسطين. ولم يجد من يسأله السؤال البسيط: ولكن، لماذا؟!

فهل هذا هو «الرأي العام» الذي يحاول شمعون بيرس ان يكسب وده؟! وكيف؟

لقد اصدرت لجنة التحقيق في حادث اغتيال رئيس الوزراء السابق تقاريرها وتوصياتها وابقت ما يُقارب الثلث من هذه التقارير سرا عن الرأي العام. ولم يجد رئيس «الشاباك» السابق، كارمي جيلون، ما يدافع به عن نفسه سوى قوله انه «يجب الا ننسى ان قاتل يتسحاق رابين لم يكن واحدا من حراسه بل يغآل عمير»!! فماذا نستطيع ان نفهم من هذا «الدفاع»؟ انه كان من الممكن ان يكون القاتل واحدا من موظفي «الشاباك»؟

واضاف: «وامثال يغآل عمير، مع قلتهم، من اليهود موجودون ويخدمون معنا في فرقة جولاني (في الجيش) او بين المظليين او في فرق الدبابات. يتعلمون معنا في الجامعات ويقفون معنا في الصف امام قاعات السينما ويشترون معنا في السوبرماركت والمستعدون لاغتيال رئيس حكومة وقادة سياسيين اخرين في اسرائيل».. واضاف ان الامر «صعب» بشكل خاص «لان القاتل والارهابي هو يهودي، عظم من عظامنا ولحم من لحمنا»..

ربما تكون هذه هي الحقيقة المرة بدون لف او دوران. ولا تؤكد، في تفكيرنا، سوى انه لا مهرب من حدوث «انقلاب تفكيري» في اسرائيل لا بشأن التعامل مع الرأي العام العربي فقط بل بشأن التعامل مع الرأي العام الاسرائيلي في المقام الاول - مواجهة حقائق التاريخ كما كانت وكما هي!

ليس سرا ان مسيرة السلام (مع اسرائيل) احدثت وتحدث ازمة في الرأي العام العربي وازمة، خصوصا، في علاقة الرأي العام العربي بساسته وبأنظمته الحاكمة. الا ان ما يجري تجاهله هو ان هذه المسيرة نفسها احدثت وتحدث ازمة في الرأي العام الاسرائيلي ربما اشد عمقا وشمولية من الازمة لدى الرأي العام العربي. اما الساسة الاسرائيليون فيتهربون منها. واما العديد من الساسة العرب فلا يعترفون بها. وكلاهما - الاسرائيليين والعرب- يحاول كل منهما التخلص من ازمته على حساب الاخر.

ومن حقنا ان نستثني القيادة الفلسطينية من دائرة هذا التخبط. ومن الممكن ان نُرجع صفاء الرؤية الفلسطينية الى التجربة الفلسطينية نفسها التي لم تُبق للفلسطينيين من سبيل لتوكيد استقلالية القرار الفلسطيني، ولممارسته فلسطينيا، الا عبر الانطلاق من الواقع المؤلم نحو الحل القائم على اساس: «شعبان - دولتان».

ويخطئ المسؤولون الاسرائيليون، خطأ لا يستطيع احد التكهّن بنتائجه، اذا استمروا في وهمهم بأن في قدرتهم التهرب من هذا الحل والاستمرار في وقاحتهم السياسية الاستعلائية خصوصا الان وبعد ان استعاد الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه. فعسى أن يكون المسؤولون الاسرائيليون قد ادركوا انه لا يوجد اي «بديل عربي» امامهم عن «البديل الفلسطيني» - اي عن التفاهم مع القيادة الفلسطينية. وذلك لان كل «بديل عربي» امامهم مرتبط ارتباطا عضويا مع تفاهمهم مع القيادة الفلسطينية.

لقد صدق القائد الفلسطيني الذي اعلن، رسميا، ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر عربي. وكان يشير، بذلك، الى الزيارة الودية التي قام بها رئيس الوزارة الاسرائيلية في هذا الاسبوع الى كل من عُمان وقطر مع استمرار الحصار الاسرائيلي التجويعي على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. فان الفلسطينيين يثقون بقدراتهم ويثقون بأن العالم العربي لن يتخلى عنهم. هذا هو املنا الذي لم يعد، بعد هذه المسيرة الطويلة، مجرد وهم من الاوهام. ام هو، ايضا، لا يزال وهما؟!

* د. احمد سعد *

الهواء الفاسد في بالون بيرس حول الاستفتاء

* القى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بقنبلة جديدة على ساحة المعركة السياسية في اسرائيل، تكشف الى حد كبير توجه حزب «العمل» وموقفه من القضية المركزية نحو قضية السلام مع الشعب العربي الفلسطيني. فقد اعلن بيرس انه سيلجأ الى الاستفتاء العام حول اي اتفاق بخصوص الحل الثابت والنهائي للقضية الفلسطينية!!

والسؤال هو، لماذا اطلق بيرس هذه القذيفة اليوم، وماذا يستهدف من وراء ذلك؟

برأينا ان الموعد والاهداف المنشودة من وراء هذا التصريح يرتبطان عضويا بسوق السمسرة الانتخابية وبآفاق التفاوض مع الطرف الفلسطيني حول الحل الثابت والنهائي الذي تفتح ابواب التفاوض حوله في منتصف شهر ايار القادم. ويجدر في هذا السياق التطرق الى ثلاثة مؤشرات اساسية تجسم مضمون وأبعاد هذا التصريح الخطير.

* الاول: السمسرة في سوق المنافسة الانتخابية الليكود واحزاب وقوى اليمين الاسرائيلي خاصة فيما يتعلق بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبضمنها القدس الشرقية. فالليكود ونتنياهو واحزاب اليمين «يتهمون» بيرس و «العمل» ويركزون في اعلامهم، وكأن وجهة ونهج حزب «العمل» وبيرس السياسي سيؤديان الى قيام دولة فلسطينية مستقلة. وان نجاح بيرس لرئاسة الحكومة سيحول هذا «الخطر» الى واقع ملموس!! واراد بيرس بقنبلته المقذوفة التأكيد بانه لا يوجد في حزب «العمل» بعد اي موقف محدد ونهائي حول هذا الموضوع، وان اي قرار سيتخذه بهذا الشأن سيطرحه في استفتاء عام، ولهذا لا مكان لادعاء «الليكود» واليمين ان بيرس وحزب «العمل» يعملان للتوصل الى تسوية في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية. وعمليا، يستهدف بيرس من وراء هذا التصريح جذب وكسب اصوات المترددين الذين لا يزالون يفترشون الرصيف ولم يقرروا بعد التصويت لنتنياهو واليمين ام لشمعون بيرس وحزب «العمل» او غيره من الاحزاب الحليفة لحزب «العمل».

ونحن ندرك جيدا ان سياسة وممارسة حزب «العمل» تتجه نحو الانتقاص من ثوابت اقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية، في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وتبني مخططاتها لرسم حدود الحل الثابت للحق الفلسطيني المشروع على اساس «اقل من دولة فلسطينية وأكثر من حكم ذاتي».

* والثاني: ان شمعون بيرس استهدف من وراء هذا التصريح تخفيف حدة الصراع بين التيارات المختلفة في حزب «العمل»، وضمان صياغة توفيقية للحفاظ على «سلامة البيت في حزب «العمل»». ففي ٢٥ نيسان سيعقد حزب «العمل» مؤتمره الذي سيناقش ويقر البرنامج الانتخابي للحزب. ويبرز في هذا الحزب موقفان بارزان، موقف متصلب بزعامة وزير الخارجية، ايهود براك، يرفض رفضا باتا اي حديث عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة في اطار الحل الثابت والنهائي، وموقف يتبناه يوسي بيلين وبرعام وغيرهما ومضمونه انه في ظروف المتغيرات الحاصلة يجب اسقاط «لا الرافضة للدولة الفلسطينية المستقلة والواردة في البرنامج السابق، والاستعاضة عنها «بنعم» لدولة فلسطينية في اطار الحل الثابت، ولكن على اساس الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، مثل ضم القدس الشرقية وضواحيها الى السيادة الاسرائيلية (حوالي ٢٠٪ من اراضي الضفة الغربية) وضم غالبية المستوطنات الكولونيالية الى اسرائيل وضمان ان يبقى نهر الاردن «الحدود الامنة» لاسرائيل.

* والثالث: وهنا يكمن الخطر الاساسي من قذيفة بيرس وتصريحه الذي يتناقض تماما مع المبادئ الاولية للشرعية الدولية وحق الشعوب، وحتى للاتفاقات المبرمة مع «م.ت.ف» والسلطة الفلسطينية. فالاراضي الفلسطينية هي اراض محتلة، والشعب العربي الفلسطيني يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وانهاء الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني الحرية والاستقلال والسيادة هو حق شرعي اولي، وليس من حق الشعب في اسرائيل اقرار او رفض - اجراء استفتاء، للتقرير نيابة عن شعب اخر. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان هذا التصريح ينطوي على ابعاد سياسية غاية في الخطورة، تتناقض عمليا مع اتفاقات اوسلو. فليس منطقيا ولا اخلاقيا الحديث عن طرح هذا الموضوع للاستفتاء العام، في وقت وقعت فيه حكومة اسرائيل، على اتفاقات اوسلو للحل المرحلي، التي ابرز ما في مقدمتها هو اعتراف اسرائيل «بالحقوق السياسية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني». وان تجسيم هذا الحق يجري عبر مراحل التفاوض التي ستنتهي في العام ١٩٩٩، وليس عبر اخذ موافقة او عدم موافقة الشعب عبر الاستفتاء حول مصير شعب اخر، هو الشعب الفلسطيني، الذي له وحده حق تقرير المصير وفقا لجميع مبادئ الشرعية الدولية.

ان تصريح بيرس هذا يكشف عمليا بان مخطط حكومته المنهجي مبني على اساس الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. ومثل قذائف المناورة كهذه لا تخدم ابدا مسار العملية السلمية نحو التسوية العادلة والشاملة، وهي تعيد الى الاذهان الموقف باجراء استفتاء حول الجولان السوري المحتل الذي يتناقض والتوجه الحقيقي للسلام والتسوية الواقعية العادلة. ولهذا نؤكد بان طرح مثل هذه المواقف المغامرة وفي ظل الممارسات الاجرامية، من حصار الجوع الى فرض العقوبات الجماعية، لن ترفع ابدا اسهم بيرس وحزبه في سوق المنافسة والسمسرة الانتخابية مع «الليكود» وقوى اليمين وتهدد بنسف المكاسب على طريق التسوية السلمية. فدفن هذا التصريح قبل ان يصبح قانونا مشرعا في الكنيست يخدم فعلا مصلحة التقدم في العملية السلمية. وعلى «بيرس ان ينفس بالونه المليء بالهواء الفاسد.

---

* مرزوق حلبي *

لـزوم اللقـاء بين جـيلـين!

* عدد من المكالمات الهاتفية تلقيت هذا الاسبوع كان موضوعها احتمال التحالف بين «الجبهة» وبين «التجمع الوطني الدمقراطي». وخلصت المكالمات الى السؤال كيف يمكن ان يؤثر المعنيون في اتجاه اقامة هذا التحالف. وافترض المتحدثون وانا بينهم ان مثل هذا التحالف ضرورة سياسية في مرحلة تتسم بالخطورة ويكونها مفصلية ليس في تاريخ المجتمع الاسرائيلي فحسب، بل في حياة الاقلية الفلسطينية هنا، ايضا. ونقلتني هذه المكالمات وجاءت من عدة مواقع الى الاحتفال الذي اقيم قبل حوالي ثلاث سنوات. لمناسبة بدء العام الخمسين لصدور صحيفة «الاتحاد». وقد التقيت يومها عشرات الشيوعيين والجبهويين الذين سمعت منهم ما سمعت في المكالمات الهاتفية. فقد ميّز الاحاديث الشعور بالقلق والموقف النقدي من حال الاقلية الفلسطينية ووضع «الجبهة» و «الحزب الشيوعي الاسرائيلي». ولا اكتمكم سرا انني حملت في حينه ولا ازال احمل القلق ذاته والنقد ذاته والاسئلة ذاتها.

أيقوم التحالف بين «الجبهة» و «التجمع»؟ هذا السؤال الملح يلخص جملة من الاسئلة ويختزلها. وهذه الاسئلة تشكل في رأينا استحقاقا سياسيا على القيادتين في «الجبهة» وفي «التجمع» على حد سواء. كما انها - الاسئلة - تُمثل من حيث سائلها جيلا كاملا من جماهيرنا، كبر وانعرك وتبلور اما داخل «الجبهة» و «الحزب» واما في المعارك - النضالية التي قادها هذان، التنظيمان، واما على القيم والافكار التي تضمنتها الرسالة الفكرية والسياسية والاجتماعية للجبهة. واكثر من هذا! و «التجمع» في اساسه او عاموده الفقري - «ميثاق المساواة» - خرج من صلب «الجبهة و «الحزب». وبما ان جميعنا يعرف جميعنا فلن نجد صعوبة في فحص اي المواقع في الحزب والجبهة شغلها قياديون في «التجمع» قبل خمس او ست او عشر سنوات! ولن نخوض هنا في اسباب هذا الخروج. انني أجزم في هذه العجالة ان الاطار الام - «الجبهة» او «الحزب» - يتحمل قسطا من المسؤولية عن هذا الخروج! أجزم، مفترضا ان المعنيين سيقرأون كلامي هذا بغير افكار مسبقة او تشكيك في النوايا كما فعل د. احمد سعد في قراءة مقال لي نشر هنا قبل ثلاثة اسابيع! كما انني لا اقول هذا رغبة في التقريع او في فتح ملف، ليس هذا وهنا وقت فتحه او طرحه للبحث!

وكون الامر على هذا النحو من حيث علاقة «الجبهة» بـ «التجمع» فان التحالف بينهما يُصبح التقاء بين جيل يحمل التجربة النضالية المشرقة وبين جيل يسعى الى تطوير هذه التجربة وإغنائها، بين جيل اسّس وبنى واشاد، وبين جيل اختار ان يكمل فعل البنا والتشييد. ومن هنا اعتقادي وثقتي بان التحالف هنا يتعدى هدف تحقيق المكسب الانتخابي الى المرحلة التي ستلي المعركة الانتخابية. فما دام لقاء الجيلين لم يتأت داخل الحزب او الجبهة فليتم عبر التحالف.

لا احد يستطيع ان ينكر ان جيلا كاملاً من الجبهويين والشيوعيين لا سيما المئات الذين درسوا في دول المنظومة الاشتراكية او الذين انخرطوا في صفوف الحزب والجبهة في هذه المرحلة او تلك، يقف في موقع الراصد للاحداث والتحولات غير راضٍ ممتنعا عن المشاركة في الحياة العامة، لا في النشاط المحلي ولا في النشاطات القطرية (معارك الانتخابات مثلا!). وهذا الجيل الذي انبثق منه المبادرون الى اقامة ميثاق المساواة، يشكل احتياطيا بشريا وقوة دفع سياسي لا يمكن الاستهانة بهما لدى الخوض في معركة انتخابية مفصلية. وتقديرنا ان هذا الجيل قد يخرج الى الادلاء بصوته في احسن الاحوال. لكنه - هذا الجيل - قد يرى في التحالف اذا ما تم محفزا لاستئناف المشاركة السياسية عبر انخراط فعّال في المعركة الانتخابية الى جانب قائمة تنبثق عن هذا التحالف. وهذا ما لمسته في محادثات هاتفية وشخصية مع اصدقاء ومعارف ناقشت معهم المسألة. ومن هنا، فانه لا يمكننا ان

(البقية على ص ١٦)

❑ برهوم جرايسي ❑

الحقيقة.. بـ «كسدرة» بين الجماهير!



● للمرة الثانية خلال شهر واحد يصر الزميل مرزوق حلبي على ان التحالف بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين «التجمع الوطني الدمقراطي» هو تحالف بين جيلين وانه يكون على اساس الدمج بين التجربة التاريخية للجبهة وبين الجيل الشاب في التجمع الدمقراطي، وليدعم رأيه المزعوم استند الزميل حلبي على ادعاءات لا اساس لها وبعيدة كل البعد عن الواقع، لأن المواقف والاراء لا تبنى على اساس مكالمات هاتفية ومحادثات جانبية.

اولا، وحتى لا تنجر وراء النظرة الفوقية للاجيال القديمة علينا الاشارة الى ان المقدرة على العطاء السياسي والقيادة السياسية لا تقتصر على جيل معين دون سواه، ولا تقاس بالحساب الكمي للسنوات التي عاشها هذا او ذاك. فكم نرى ونعرف من «الشباب» و «حملة الشهادات»، يرتعون في احضان السلطة، وفي المقابل نرى اولئك الذين شاب شعر رأسهم وتساقط، وما زالوا في طليعة العمل السياسي ويعملون على مدار الساعة ليل نهار في خدمة شعبهم.

ثانيا، الجيل الاول القائد والذي نسميه الرعيل الاول في الحزب والجبهة تنحى في السنوات الاخيرة بغالبيته عن مهامه ليفسح المجال لاجيال شابة تربت على يديه، ومع ان هذا التنحي لم يكن دائما لصالح قضايا شعبنا وكفاحه فان الاجيال الشابة تواصل دربه وفق خط سياسي واضح ومتين، وهو استمرار لنهج دائم منذ عشرات السنوات. فالحزب والجبهة ليسا من احزاب الغفلة، واحزاب المواسم وحركات الزعلانين وحركات «انا الزعيم الاوحد والكل من بعدي».

والجيل الشاب لدينا، اغتنى من تجربة معلميه لان السياسة ليست وليدة اليوم، ولا الامس، ونحن نصارع سلطة يتزعمها اكبر المحنكين في الحركة الصهيونية. واذا لم نستند للتجربة والنهج الصحيح فنَفَس النضال سيكون قصيرا.

لكن المغالطة الاكبر التي يقع بها الزميل مرزوق حلبي، ويصدق نفسه بها ويحاول ان يغرر بها القراء هي اعتبار «ميثاق المساواة» معبرة عن الجيل الشاب مقابل الجبهة والحزب «والجيل القديم»، وكأن الجيل الشاب يتجمع فقط في حركة «ميثاق المساواة»، وحركة «ابناء البلد»، مع كل الاحترام لهاتين الحركتين، فهذا تجن على الحقيقة. فقيادة الحزب والجبهة هي ايضا قيادة شابة جيلا وفكرا وممارسة، انظروا الى قائمة المرشحين للكنيست والى الهيئات القيادية، وانظروا الى العمل الميداني في الشارع والى الحنكة السياسية، اليست هذه هي علامات الشباب.

ثم اذا افترضنا جدلا ان بضع العشرات من اعضاء حركة «ميثاق المساواة» هم من الشباب، وان هذا الجيل قادر «وحده» على العطاء، فهل نشاط هذه الحركة طوال اربع سنوات خلت، مثلا، كان معبرا عن روح الشباب النشيط المثابر والمجدد والموجود والملموس والمحسوس.

ان التنظيمات السياسية لا تقاس بعدد الشباب فيها وانما بعملها وعطائها ورصيدها الشعبي والسياسي. ولذلك، فليس من النزاهة القول ان وضع الحزب والجبهة مقلق، وان الفرج يأتيهما من التحالف مع «التجمع الوطني الدمقراطي»، نحن نريد هذا التحالف من منطلق سياسي ايديولوجي وطني، ونريده باخلاص حقيقي، ولكن ليس لان وضعنا «مقلق» كما تدعي وبدعون، وليس لاسباب انتخابية محضة. فلو كان الامر كذلك لذهبنا الى تحالفات اخرى، ومن يريد فعلا ان يعرف وضع الجبهة الحقيقي اليوم، عليه ان يتخلى عن آرائه المسبقة والحتميات التي وضعها لنفسه، وان «يكسدر» قليلا بين الجماهير، هناك سيكتشف الحقيقة.

ثالثا، ان للجبهة تجربة مرّة وصعبة على صعيد

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●

هؤلاء شركاؤنا!

اعتقد ان على ابناء عمنا ان يسارعوا الى تعلم اللفظ السليم للكلمات العربية، لئلا تأخذ اسماء اصدقائهم العرب الجدد دلالات لا يقصدونها قطعا، وقد تكلفهم ضياع «البيضة والتقشيرة»!

اقول ذلك وانا استمع الى التقارير الصحفية المتواترة من عُمان وقطر، عن الزيارة العلنية الاولى التي قام بها شمعون بيرس. (قبل ذلك كانت زيارة متسترة للمرحوم رابين).

فهل تعرفون سبب زيارة بيرس الى هذين القطرين «الشقيقين»! وهل تعرفون لماذا دعا السلاطين السيد بيرس لزيارة بلادهم؟

احيانا يكفي ان تورد الاشياء على حالها حتى تأتي نكتة تجعلك «تفقع» من الضحك حتى لو كنت في جنازة!

ربما تقولون ان هدف الزيارة تجارة، او سياحة وشمة هواء، وربما تقولون ان قادة ذينك القطرين يريدون توفير الماء القراح لشعوبهم، بعد ان يتعلموا تحليته من اصدقائهم الاسرائيليين، فبلادهم خلت من هذا السائل الحيوي، وفاضت انهار نفط وتيارات «غازات».

لا شيء من هذا وذاك.

فالسيد بيرس يرمي من وراء زيارته الى ضرب «قوى الارهاب الفلسطيني، ولجم اليمين الاسرائيلي المتطرف» هكذا والله العظيم، اكد البروفيسور شلومو افنيري مدير عام وزارة الخارجية السابق (ربما لاجل ذلك اصبح «السابق») في حديثة لـ «الاتحاد» يوم الاثنين الاول من نيسان!

اليست نكتة! ان يضرب الحصار على الكيان الفلسطيني المتكون ببطء «فلا رايح ولا شايح» ويطير الى عُمان وقطر «لضرب الارهاب ولجم اليمين المتطرف» (بالله لا تنس البحرين!!) (ان تقتل اباك لترث الملك من بعده كما فعل قابوس - لا كابوس - كما تلفظها العبرية الحالية من القاف القروية المفخمة، ارأيتم اهمية اجادة اللفظ!! هذا ليس ارهابا بل شأن عائلي خاص! فـ «كل نفس ذائقة الموت». وان تنقلب ضد ابيك وتطيح به وتصبح سلطانا بدله، كما فعل حمد، ليس ارهابا، بل هو شأن عائلي ايضا.. يا للمفارقة!!

«قابوس هذا سلطان ولد من المهد دمقراطيا، ولذاك تساهل في لبس النعل ووضع النظارات، فكان ان اعترفت بمآثره الجامعة العربية» (مظفر النواب) وقابوس هذا وطني ايضا، ولذا ارسل في طلب السيد بيرس لكي يوبخه ويقرعه على ما يفعله بأبناء شعبه الفلسطيني!! ادرك بيرس ذلك فسارع الى ابلاغ مضيفه بتسهيلات اخرى على الاغلاق ثم تنفيذها! فصدق بيرس، وكذب عرفات الذي يدعي «ان اسرائيل اعلنت الحرب على الشعب الفلسطيني».

ايكون السلاطين معراخيين!!

في ٢٥ آذار تنافسوا وتصارعوا كالقطط على قطعة لحم هزيلة، في صحون «العمل» ومناسفه، واذا بهم يوم ٣٠ آذار يشاركون بل يتصدرون مسيرات يوم الارض ومنصاته! فكيف بالله عليكم يتسابقون في اداء فروض الطاعة وتنفيذ سياسة من صادر الارض وما يزال، وفي نفس الوقت يقتحمون ساحاتنا الوطنية، بل لا يتورعون عن مهاجمة «سياسة المصادرة والحصار والتمييز»!! ما اجرأهم!!

اذا كنت معراخيا او ابن حكومة (او شين بيت) فبامكانك ان ترفع فردة حذائك (حاشا القراء) في وجه الجماهير المحتشدة، ومؤخرتك محمية تماما. اليست الشرطة في خدمة المواطنين، وهي جاهزة لاعتقال الشيوعيين والوطنيين!!

احيانا اتساءل ما الذي يجعلنا نثور ضد اسكان العملاء في قرانا، وهل ثمة فرق جوهري بين الفئتين!!

حقا لقد اختلطت الاوراق بشكل مقرف ومفزع معا. وحان وقت ترتيبها من جديد، واعادة العجلة الى عام ٧٧، حين اختفى سماسرة الاحزاب الصهيونية خجلا او خوفا.

وبالامكان ذلك.

- كيف؟

- بخلق معسكر وطني قوي موحد، يكون في وسعه ان يقول للأعور «اعور في عينك». ولا اقول ذلك بسبب الانتخابات ومن اجلها، بل بسبب قضيتنا المقدسة ومن اجلها.

ومم يتألف المعسكر؟

من: ١) الجبهة ٢) «ابناء البلد» ٣) من بقي من الحركة التقدمية بعد ان هجرها وعاد الى اصله من رأى فيها ورقة تين او وسيلة مناكفة.

٤) الحركة الاسلامية: وهنا اقصد تحديدا ذلك الجزء الذي رسم له خطوطا حمراء والتزم بها.

ان المشترك بيننا وبين الحركة الاسلامية، حسب رأيي، كثير. لكلينا مؤسسات تنظيمية ومرجعيات مسؤولة، وفي كلا التنظيمين تجد الناس المثابرين المخلصين، الذين يضعون بحق، مصلحة الجماهير فوق كل مصلحة.

وليست القضية كما تعلمون قضية برامج وطروحات! ألم تطرح الاحزاب التي قامت وتلاشت، او التي ما زالت موجودة برامج ربما زادت «حبة» عن برنامجنا! حتى المعراخيون، لا تجد في برامجهم اية ثغرة وطنية.

لندع الايديولوجيات جانبا. ففي الكنيست لن يكون همنا الاول تطبيق الاشتراكية وتوزيع الارض وتأميم وسائل الانتاج، ولن يكون همهم الاول، الزام مواطني اسرائيل بالزي الاسلامي!

ان التحالف المقترح هو تحالف مرحلي، قد يستمر اذا خلصت النوايا وتطلبت الظروف الموضوعية الاستمرار، وقد ينتهي بعد الانتخابات مباشرة. انه تحالف على برنامج سياسي وطني نضالي. فنحن نتفق على الارض والمساواة والوقف الاسلامي والقرى غير المعترف بها والقرى المهجرة (اساسا كنا اول من طرح هذه القضايا وما زلنا).

واذا كان للطرح والشعار والبرنامج اهميتها، فالاهم الممارسة الميدانية. فأنا لا اريد شريكا يطل علي من واجهة زجاجية وانا اتظاهر او اجمع القوت لشعبنا. ولا اريد حليفا يتلهى بربطة عنقه وانا اوزع المنشور، يطاردني ويعتقلني شرطي معراخي!!

اريد شريكا الى جانبي، بل ينافسني في الشارع النضالي الوطني، واظن هذه العناصر متوفرة فيمن ذكرت من الشركاء المحتملين..

وعندها سترون كيف يهل علينا آذار بنوار جديد، وعندها لن يجرؤ بيُرس على محاربة «الارهاب واليمين المتطرف» في عُمان وقطر، ولن يجرؤ معراخي على تصدر مسيرات يوم الارض وغيره من الايام النضالية المشرقة.

❑ غازي ابو ريا ❑

«الفرز السياسي اولا.. وليس الوحدة المشبوهة»

منذ اسابيع، احاول طرح فكرة ما، ترددت كثيرا، حتى شعرت بأن هذه الفكرة تلح بشكل يسيطر علي تماما. درست الامر من كل جهاته.. وفجأة، وخلال جلسة ودية عادية مع زميلي وصديقي يوسف فرح، قال: «هل تعرف ما هو التحالف السليم بالنسبة للجبهة والقوى الوطنية لانتخابات الكنيست»؟ لم افكر كثيرا، لان هذا هو السؤال وهذه هي الفكرة التي تلح علي. قلت: «الحركة الاسلامية» بالاضافة الى «التجمع الوطني الجديد».. قال: «اقصد الحركة لاسلامية اولا».

يستطيع ابن «الحركة الاسلامية» ان يقفز الى اعلى رافضا، ويمكن لابن الجبهة ان يصرخ، لا.. لا.. ومن الجائز ان يهاجمني الطرفان، لكن، لن ابلع الفكرة في داخلي، لن اعذب ضميري اكثر. سأقول رأيي الى النهاية.

ما هي مصلحة الجماهير العربية في هذه الايام؟ او ما هي آلام الجماهير العربية. اليست واحدة؟ شعب واحد، تمييز واحد ولو تركنا بلدية ام الفحم، وسألنا هاشم محاميد ورائد صلاح بماذا تختلفان في صراعكما امام السلطة الحاكمة؟ واجيب باسم الرجلين، لا خلاف. ولما كان منبر الكنيست كقوة سياسية وتشريعية، تتم من خلاله عملية التأثير السياسي، والتأثير في مجال انتزاع حقوقنا، ولا خلاف حولها بين «الحركة الاسلامية» والجبهة.. فلماذا لا تكون وحدة بين الطرفين؟

لكن السؤال الاخر، لماذا وحدة في البرلمان مع «الحركة الاسلامية» بالذات؟ لان التعددية مبررة، والتعددية تخلق كل الاصناف، ولان السياسة كالتجارة، تجد تاجرا يحترف الغش والخداع وكل الاكاذيب من اجل تسويق بضاعته، وتجد تاجرا يحترم نفسه، ويضع خطوطا حمراء لا يتجاوزها.

وصوتي للجبهة، لانها تحترم نفسها، تعمل في البرلمان للجميع، وتصبح بعد انتخابها ملكا لكل الجماهير العربية، رغم كل اصناف الجحود التي تقابلها بها شريحة واسعة من شعبنا، ولو لم تكن الجبهة موجودة وطرحت «الحركة الاسلامية» نفسها للانتخابات.. لما ترددت لحظة في دعمها واختيارها من بين الاحزاب المطروحة على الساحة.

في الشارع العربي ميوعة سياسية خطيرة.. هناك انفلات، يركض كل رجل نحو انانيته بشراهة، يشارك الشيطان، ثم يكتب الف سبب لاقناع نفسه بصدق موقفه مع الشيطان.

هذا الانفلات نحو الانا الطفولي، والابتعاد عن الضمير والانا الجماعي، هذا اخطر من كل مرض ممكن.

احزاب تتكون حول اشخاص لا افكار، جماهير تبحث عن حزب يدفع الاموال، يركضون لكسب رضى اي مسؤول يهودي في حزب صهيوني.. واستطلاعات رأي تشير الى انتصار لحزب «العمل» في الوسط العربي، لنرجع مرة اخرى الى ما قبل آذار ١٩٧٦، هذا الانفلات حدث بسبب عدم اتفاق القوى الوطنية.. واسوأ من هذا، راحت القوى الوطنية تتحالف مع «المنفلتين» نكاية بقوى وطنية اخرى.. ولا اريد اعطاء امثلة، كل قارئ يستطيع تعداد عشرات الامثلة.. وهذا ادى الى بروز وانتصار التيارات المنفلتة على حساب القوى الوطنية التي اصفها بالوطنية لانها تمارس الوطنية عملا يوميا.



هذه القوى الوطنية، قادرة على ضبط الامور، واعادة المنفلتين الذين برروا انفلاتهم بصراع الوطنيين. هذه القوى الوطنية وعلى الساحة اليوم واضحة، الجبهة، «الحركة الاسلامية» و «التجمع الوطني». هذه القوى يجب ان تتحد سريعا ولو للمعركة الانتخابية في الكنيست.. وهناك قوى وطنية في حزب دراوشة، مثل طلب الصانع.. ولا اعرف كل الناس في كل الاحزاب، وليست وظيفتي تصنيف الناس، لكن عملية تصنيف الاحزاب بين الوطنية وعكسها مسألة سهلة جدا.

هيا نتصور تحالف الجبهة مع «الحركة الاسلامية» و «التجمع الوطني» الذي يشمل «ابناء البلد»، ها هم يخرجون الى الناس بوحدة على قواسم سياسية مشتركة، تصب جميعها في صالح الجماهير.. تصوروا معي، هاشم محاميد ورائد صلاح ورجا اغبارية يوزعون سوية نفس البيان، يجمعون سوية الاعانة لاغاثة شعبنا الفلسطيني.

تصوروا الفرح في وجوه عشاق الارض والوطن، وتصوروا كيف سيرجع المنفلتون الى المسار الصحيح. ولن يبقى في مستنقع الكذب والانانية القاتلة الا فئة تتوق الى حاكم عسكري حتى تبوس قدمه.

نعم، اتعارك مع الشيخ كمال خطيب، لكن، ماذا افعل عندما يأتي البلدوزر لهدم بيته وبيتي. هل اواصل العراك معه؟ ام ان هناك معركة اخرى توحدنا ولو اختلفنا؟ لماذا الغي «حركة اسلامية» لها المؤيد والملتزم وصاحب التضحية؟ ولماذا تلغي «الحركة الاسلامية» الجبهة ولها المؤيد والمضحي والتاريخ النضالي الميداني العريق، الذي لا يوجد لاي حزب اخر؟ لماذا؟ وفي كل بلدة تجد عشرات الامثلة لجبهوي شقيقه في الحركة الاسلامية يتناقشان كل الوقت. ويتفرغ المنفلتون لتصوير مشاهد الصراع بين القوى الوطنية، واقناع الناس بأن «كلها مصالح»..

لقد تحالفت «شاس» مع اكثر الاحزاب علمانية في الشارع اليهودي «ميرتس» من اجل تنظيف الهستدروت!! ولجم التحالف. وحسب رأيي الشخصي، على الجبهة و «الحركة الاسلامية» و «التجمع الوطني» ان تتحد ولو في معركة واحدة لردع القوى المخربة والخطيرة، والا فان المستقبل البعيد لا يبشر خيرا..

كفى! لا بد من الفرز.. وكما تدرك «الحركة الاسلامية» ان دولة اسرائيل لن تقبل بالحل الاسلامي، مثل ادراكها لعدم قبول اسرائيل للحل الاشتراكي، فمن باب الخطأ التاريخي ان يبقى الصراع بين الجبهة و «الحركة الاسلامية» حول شكل النظام المرغوب، وتجاهل كل القواسم المشتركة.

والايام القادمة حاسمة وهامة في تقرير مصلحة الجماهير العربية، وقضية السلام. لذلك اتمنى اجتماعا يشمل الجبهة و «الحركة الاسلامية» و «الحركة التقدمية» و «ابناء البلد» و «النهضة» ثم دعوة طلب الصانع، دعوة عاطف خطيب للرجوع الى «الحركة الاسلامية» والتفاوض مع خطه من خلال التفاوض مع حركته.

هل غازي ابو ريا يدعو لوحدة مع «الحركة الاسلامية»؟ هذا ما سيقوله كل عشاق الانفلات، شيوعية و «حركة اسلامية»؟ هذا ما سيقوله اللاهثون نحو اتفه حزب صهيوني.. لا بد من الفرز وبأسرع وقت..

يجب اجراء فحص لنسبة السكر في الدم، مرة في كل سنة!

❑ د. نعيم شحادة، اخصائي السكري: حليب البقر هو من المواد التي قد تحتوي على ڤيروسات مسببة لسكري الاحداث. لذلك ننصح الامهات بمواصلة الرضاعة الطبيعية. فكلما اقتربنا من الطعام الطبيعي وابتعدنا عن الطعام المصنع حافظنا على صحتنا وصحة اطفالنا اكثر ❑

● اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ●

● نظم في الاسبوعين الاخيرين مؤتمران طبيان، في حيفا وتل ابيب، خصصت ابحاثهما حول مرض السكري وسكري الاحداث. الاول يعقد سنويا بمبادرة واشراف كلية الطب في «التخنيون» وعيادة سكري الاحداث في مستشفى «رمبام». والثاني بتنظيم المركز الطبي «شنايدر».

في المؤتمرين شارك لفيف من الاطباء، والممرضات والمرضى الى جانب كبار الباحثين العالميين بأمراض السكري امثال الامريكيين جورج ايزنبارد وماكارلين.

لالقاء نظرة اشمل حول مرض سكري الاحداث الشائع في بلادنا التقينا احد المنظمين البارزين في المؤتمرين، الطبيب نعيم نديم شحادة، الاخصائي في طب الاطفال والسكري والغدد الصماء، ومدير عيادة سكري الاحداث في مستشفى «رمبام» والمحاضر في كلية الطب في «التخنيون».

● «الاتحاد»: احدى الاحصائيات الحديثة اشارت الى ارتفاع بنسبة ٥٠٪ بسكري الاحداث في الوسط اليهودي. بينما لم يطرأ اي ارتفاع في الوسط العربي على الرغم من الاعتقاد السائد بأن احتمال اصابتهم اكبر بسبب تزاوج الاقارب. ما صحة هذه المعلومات؟!

د. نعيم: لا اعتقد ان زواج الاقارب هو العامل الرئيسي للاصابة بالمرض. فحتى الان لا يوجد تفسير علمي واضح انما هناك نظريات. ومع هذا فقد حدث ارتفاع في الوسط العربي لكنه كان بسيطا. واعتقد ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة الحياة الغذائية التي تعتمد على ما تنتجه الطبيعة وكذلك عادة ارضاع الاطفال.

وهنا اود الاشارة الى ان الارتفاع في نسبة الاصابة بسكري الاحداث طرأ على كل العالم. فكل عشر سنوات تصل النسبة الى ٥٠٪ حتى ١٠٠٪.

● «الاتحاد»: احد الامور التي اكدت عليها الاحصائيات والدراسات اهمية الرضاعة الطبيعية للتقليل من خطر الاصابة بسكري الاحداث.

د. نعيم: هذا الامر تأكد لنا في البحث المحلي الذي اجريناه حول نفس الموضوع في منطقة المركز وسننشر نتائجه الوافية قريبا. فقد تبيّن لنا ان نسبة المصابين بسكري الاحداث اعتمدوا في غذائهم على حليب البقر بدل الرضاعة الطبيعية من الام.

● «الاتحاد»: هل هناك فرق بين مرض السكري ومرض سكري الاحداث؟!

د. نعيم: هناك فرق كبير بينهما لكن نتيجتهما النهائية واحدة وهي ارتفاع نسبة السكر في الدم. اما الفرق بينهما فهو المسبب لارتفاع السكر. فعند سكري الاحداث السبب ناتج عن خلل في خلايا «بيتا» الموجودة في البنكرياس والمسؤولة عن افراز هورمون الانسولين، المسؤول عن ادخال السكر من الدم الى الخلايا. وترتفع نسبة السكر عندما لا يكون هناك انسولين.

بينما عند مرضى السكري (سكري الكبار) فهناك عدة مسببات. فعند هؤلاء المرضى الانسولين موجود. لكن تأثيره على الخلايا يكون ضعيفا، الامر الذي لا يساعد على دخول السكر. وهذه الحالة، هي الاكثر شيوعا عندهم.

● «الاتحاد»: وهل طريقة العلاج واحدة؟

د. نعيم: في حالات سكري الاحداث، فان العلاج الوحيد هو عن طريق اعطاء الانسولين بواسطة الحقن. بينما غالبية مرضى سكري الكبار يعالجون بواسطة اقراص او ادوية منشطة لخلايا «بيتا» او لزيادة نجاعة الانسولين، وفي حالات متقدمة للمرض نلجأ لعلاجهم بواسطة الحقن.

● «الاتحاد»: ما هي المسببات لسكري الاحداث؟!

د. نعيم: المرض ناتج عن عاملين يجب ان يجتمعا معا. فالانسان يولد مع المسبب الوراثي لكنه غير كاف لتكون المرض انما يحتاج الى عامل بيئي اضافي. ومن بين هذه العوامل الڤيروسات، حليب البقر كما دلت اخر الابحاث.

● «الاتحاد»: ما هي اهم الابحاث والاستنتاجات التي خرج بها المؤتمرون؟!

د. نعيم: لم تكن هناك تجديدات خاصة انما استعراضات شاملة للابحاث الجديدة حول المرض وللابحاث الاسرائيلية. وهذه السنة شارك معنا طبيب مصري وذلك لاول مرة.

كذلك اقيم خلال المؤتمر الاول معرض للاغذية والادوية والاجهزة الحديثة تحت اشراف «الجمعية الاسرائيلية لمرضى سكري الاحداث».

● «الاتحاد»: عند اجراء الابحاث والدراسات المحلية هل يكون هناك فصل بين السكان اليهود والعرب؟!

د. نعيم: البحث يجري على الجانبين معا. ونحن بدورنا نحلل النتائج التي نحصل عليها بعد ذلك ونقارنها بين الوسطين. فعلى سبيل المثال فان نسبة الرضاعة في الوسط العربي هي اعلى منها في الوسط اليهودي. هذا الامر نشجعه ونوصي بمواصلته قدر المستطاع لتأخير عملية اطعام الطفل بحليب الابقار. فكلما كنا قريبين للطبيعة وابتعدنا عن الطعام المصنع، حافظنا على صحتنا وصحة اطفالنا واولادنا.

● «الاتحاد»: قبل فترة اكدت على اهمية الموازنة الصحيحة لمرضى السكري وذكرت انها تقلل بنسبة ٧٠٪ من تعقيدات ومضاعفات المرض. ما الذي عنيته بالموازنة الصحيحة؟!

د. نعيم: المقصود هو مراقبة نسبة السكر في الدم والحرص على عدم ارتفاعها عن طريق الغذاء الملائم والصحيح الى جانب بذل الجهد الجسماني والتمارين الرياضية. وما ذكرته هو نتائج لبحث نشر قبل ثلاث سنوات استمر عشر سنوات متواصلة.

● «الاتحاد»: ما هي النسبة الطبيعية للسكر؟!

د. نعيم: ان لا تزيد عن (١٤٠) ملغراما عند الصيام، وان لا تزيد عن (١٨٠) ملغراما بعد تناول الطعام.

● «الاتحاد»: ما الذي ممكن ان يحدث من مضاعفات وتعقيدات اذا ما زادت النسبة؟!

د. نعيم: قد لا تظهر المضاعفات فورا. فأحيانا يأخذ ذلك من الوقت عشر سنوات وينعكس ذلك على البصر وخطر فقدانه اذا ما علمنا ان مرض السكري يعتبر المسبب الاول للعمى. كذلك قد تحدث تعقيدات للقلب والكلى والقدرات الجنسية.

● «الاتحاد»: الى اين وصلت التطورات العلمية للتعايش مع المرض بأقل ما يمكن من الالام؟!

د. نعيم: التطور العلمي مستمر ومن بين ما احدثه هو القدرة على اكتشاف المرض قبل ظهوره عن طريق فحص يجرى في المستشفيات الكبرى في البلاد.

● «الاتحاد»: اين تقع مرتبة اسرائيل عالميا بالنسبة للمرض؟!

د. نعيم: في المراتب المتقدمة. وكمساهمين في تطوير طرق العلاج والمنع لسكري الاحداث ننشط في اجراء الابحاث والدراسات وعرضها من خلال المؤتمرات الطبية العالمية.

● «الاتحاد»: بماذا تنصح للابتعاد عن خطر الاصابة بسكري الاحداث؟!

د. نعيم: الامر الاساسي هو بالموازنة الصحيحة ويفضل هنا استشارة الطبيب الاخصائي بسكري الاحداث والسكري. كذلك اجراء الفحوصات الطبية اللازمة واجراء فحوصات مماثلة على الاقل مرة واحدة في السنة لجميع افراد العائلة اذا ما كان احدهم يعاني من المرض.

توضيح

في المقابلة التي اجريناها مع الاخصائية النفسية حنان خميس الاسبوع الماضي حول الانتحار نود توضيح امرين:

الاول: جاء في العنوان الرئيسي للمقابلة: «آن الاوان لتعليم الموضوع في المدارس وادخاله ضمن منهاج التعليم». ونشير الى ان المقصود بهذا هو وضع برنامج وقائي شامل ومستمر لطلاب المدارس فوق الابتدائية، يطرح ضمنه ظاهرة السلوك الانتحاري للنقاش المفتوح بهدف زيادة التوعية، والتفهم من قبل المعلمين للطلاب كجسم مساعد وداعم. واعطاء الطلاب امكانية التعبير عن مشاعرهم وتزويدهم بوسائل بديلة للمواجهة وعدم ترك الموضوع والحديث عنه فقط عند وقوع حادث مؤلم.

ثانيا: في الاجابة على احد الاسئلة ورد: «ان الانتحار ليس الحل الوحيد للخروج من الازمة» والمقصود هنا ان الانتحار ليس هو الحل، فهناك حلول وبدائل اخرى كما جاء في باقي الاجابة.

مسبب جديد لامراض القلب



كشف كادر مدرسة الطب في جامعة هارفارد بالتعاون مع مستشفى بترجهام للنساء عن مسبب جديد، لخطر الاصابة بأمراض القلب العامة كتصلب الشرايين وانسداد عضلة القلب وغيرهما.

وقد جاءت هذه المعلومات في مجلة «لا نسيت» التي تعنى بشؤون الصحة في تقريرها حول البحث الذي اعده الطاقم المذكور اعلاه.

وخلال البحث الذي استمر ثماني سنوات حول تأثير الحوامض الدهنية «بترنس» شاركت ٨٥٠٩٥ امرأة.

والحوامض الدهنية عبارة عن مركبات كيماوية تنتج في مرحلة تصنيع الدهنيات النباتية (مثلا عند انتاج المرجرين) وتؤدي لكبر العلاقة بين الكوليسترول المفيد والمضر.

خلال البحث تم فحص مسببات اضافية قد تؤدي للاصابة بأمراض القلب. مثل: جيل النساء اللواتي خضعن للفحوصات وعادة استهلاكهن للمركبات الغذائية اليومية وكم يدخل فيه من مواد دهنية وألياف وڤيتامينات. بعد فصل المسببات تبين ان من تغذت فترة متواصلة باصناف غذاء غنية بالحوامض الدهنية كالمرجرين والكعك والبسكوت والخبز الابيض، عانين من انسداد في الاوعية الدموية التي تغذي عضلات القلب. ووجد ان درجة خطر الاصابة بأمراض القلب العامة عالية.

الغذاء الصحيح والرياضة، مفتاح الحفاظ على الرشاقة

* احد اسباب زيادة وزن المرأة الحمل والولادة *
الرضاعة تساهم في فقد بعض الدهون المكتسبة *

يحتاج تجمع الدهون وزيادتها في الجسم الى سنين طويلة. والتقدم في العمر مسؤول عن بعض هذه الزيادة. لكن الزيادة بصورة كبيرة تعود بالاساس الى بعض عادات التغذية السيئة.

احد الاسباب التي تغير من هيئة المرأة مثلا، الحمل والولادة. فمعظمهن يرتفعن في الوزن بصورة كبيرة بعد الولادة. لكن هذه الزيادة يمكن التغلب عليها.

فمعظم النساء يشكين من السمنة في منطقتي الفخذ والارداف وذلك لان الدهون في هاتين المنطقتين تكون مقاومة لاي مجهود يؤدي الى تقليلها. والدهون ذات الملمس الناعم تكون هي البداية لزيادة الوزن. وبناء على ابحاث علمية فهذا الامر يبدو طبيعيا وذلك لان انزيم «الليبيز - ليبوبروتين» الذي يشارك في اختزان الدهون يبدو انه موجود بكمية عالية جدا في الخلايا الدهنية لدى النساء في منطقتي الفخذ والارداف. وهذا يمكّن الخلايا الدهنية من اختزان الطاقة اللازمة للحمل والوضع. هذا عدا عن انه خلال الحمل تزيد الخلايا الدهنية في الحجم والعدد. ويعتقد بأنها لا تتقلص كليا عندما لا ترضع الام طفلها. فالاعتقاد السائد لدى العلماء، بأن ارضاع الطفل ستة اشهر ضروري لفقد الوزن الطبيعي الذي اكتسب في اثناء الحمل.

الرياضة عامل يومي واساسي

النشاط الطبيعي اليومي كالجري والمشي والرياضة ومنها السباحة خاصة في جيل الاربعين يفقد على الاقل ١٠٪ من عضلات وألياف الجسم كل عشرة اعوام وخلال هذه العملية تستبدل دهون كثيرة. يفضل البدء بممارسة الرياضة بصورة تدريجية لعدم ارهاق العضلات التي لم تستخدم لغرض الرياضة.

انتبه الى غذائك

قبل التوجه لشراء انواع الغذاء الفقيرة بالسعرات الحرارية تذكروا ان افضل خطة لانقاص الوزن تبدأ بالتفكير والاستعداد لتغيير دائم في عادات التغذية السيئة الى الافضل والا فسيعود الوزن ويرتفع ثانية.

في لقاء مع روز الصانع:

٨٠ امـرأة في النقب.. يعـملن في ربط التـراث القـديم بالتكنولوجـيا!

❑ الوسيلة لذلك، عمل في النسيج والغزل حسب التطريز التقليدي
❑ والنتيجة: ثقافة، عمل وفائدة مالية ❑



* نساء بدويات من النقب باللباس التقليدي *

* بعيدا عن الانظار، في بلدة اللقيّة في النقب، تقام ومنذ عدة سنوات ورشة عمل للنساء البدويات تحمل اسم مشروع «النسيج البلدي في النقب». يهدف المشروع بالاساس الى الربط الطبيعي بين عطاء وعمل المرأة في الماضي والحاضر عن طريق النسيج، هذا الفرع الصناعي المشهور والمعروف والأخذ بالتطور والتناسب بشكله وطريقة عمله مع الآلة والتكنولوجيا الحديثة. وينصب كل ذلك في اطار خدمة وتقدم مكانة ومركز المرأة هناك.

تقف في رأس هذا العمل السيدة روز الصانع، المركزة والمشرفة على المشروع فكان لنا معها هذا اللقاء:

● «الاتحاد»: ما الهدف من اقامة هذا المشروع؟

- روز الصانع: هذا مشروع تنموي للنساء في منطقة النقب، يهدف بالاساس الى ايجاد الاطار المناسب لتعمل فيه المرأة البدوية.

● «الاتحاد»: كم يستوعب هذا المشروع من النساء؟

- روز الصانع: في الوقت الحاضر تعمل في المشروع ما يقارب الثمانين أمرأة، يتوزعن على الادارة والنسيج والغزل والطبخ (المقصود طبخ الالوان). وفي المستقبل، مع توسع المشروع نأمل ان نستوعب عددا اكبر من النساء.

● «الاتحاد»: ما هي فائدة المشروع للنساء بشكل خاص؟ والمجتمع بشكل عام؟

- روز الصانع: المشروع يزيد من ثقافة المرأة البدوية من خلال تعرفها على التراث وعلى الحضارة السابقة ويزيد من الاتصال بين المرأة البدوية وباقي نساء العالم، يعرفها على المجتمع وعلى الحياة بشكل افضل اذ انها تخرج الى العمل. وهذا بحد ذاته مهم اجتماعيا، لا سيما انه يعود بالفائدة عليها وعلى جميع افراد اسرتها من خلال الدخل الشهري.

● «الاتحاد»: الا يوجد هدف اقتصادي؟

- روز الصانع: ليس لهذا المشروع اي هدف اقتصادي. والدليل على هذا اننا ما زلنا نتلقى الدعم من الجمعيات الاجنبية. نحن نأمل في المستقبل القريب ان نصير مستقلين من الناحية المادية لكن يوجد لهذا المشروع اهداف سامية ثقافية وتراثية واجتماعية تعود بالفائدة على المرأة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.

● «الاتحاد»: هل هنالك تعاون مع جمعيات نسائية في اماكن اخرى؟

- روز الصانع: كلا، لا يوجد تعاون مع جمعيات نسائية. ولكننا نتلقى الدعم والمساعدة من مؤسسة التعاون التي تقوم بدورها بشراء بعض الاغراض من المشروع وتوزعها على الروضات في منطقة الجليل والهدف طبعا هو الدعم الاقتصادي.

● «الاتحاد»: احلام وتطلعات مستقبلية؟

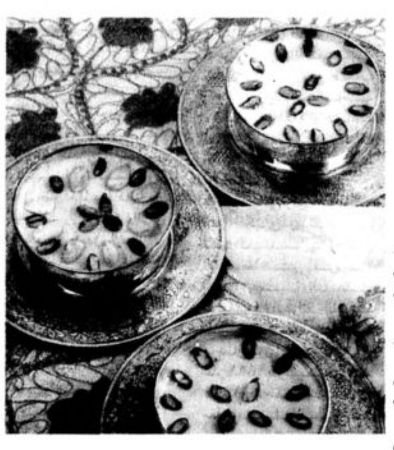
- روز الصانع: نحن نصبو الى الاستقلال المادي، وتوسيع المشروع بزيادة عدد النساء العاملات وزيادة الاجر لكل امرأة عاملة ضمن هذا المشروع.

● «الاتحاد»: كلمة اخيرة...!

- روز الصانع: لا يوجد فرق بين المرأة البدوية في النقب وبين اي امرأة اخرى في العالم، تطلعات وامنيات كل نساء العالم متشابهة. يعانين من نفس المشاكل ويصبون الى تحقيق الاماني المتشابهة.

(سماهر حافي)

سلطة التونا والبندورة



المقادير:
* حبتا بطاطا
* ٣ حبات متوسطة من البندورة
* بصلتان متوسطتان
* ٢٠٠ غرام من التونا المعلبة
* ٣٠٠ غرام من البازيلا
* ٦ ملاعق صغيرة من الخل
* ملعقة صّغيرة ملح
* ٩ ملاعق صغيرة من زيت الذرة
* قليل من الثوم ورشة من السكر
* بهارات حسب الرغبة ومفضل وضع فلفل ابيض فقط.

طريقة التحضير:
* تسلق البطاطا وتبرد.
* توضع البازيلا في ماء مغلي مع قليل من الملح، لمدة ثلاث دقائق ثم تصفى.
* تقطع حبات البندورة الى قطع متوسطة وكذلك البطاطا (قطع صغيرة) ثم يفرم البصل فرما ناعما وتحرك جميع المقادير جيدا. والافضل نثر الثوم على وجه السلطة بدل تحريكها.

ملاحظات لا بد منها

اليك ببعض النصائح لازالة البقع عن الملابس:
* البيض: لازالة البيض بالامكان فرك الملابس المبقعة بنصف حامضة ثم تغسل. واذا كان لديك القليل من التراب الرطب الخالي من الحصى فبالامكان وضعه لازالة البقع.
* الشوكولاطة: حاولي التخلص من الشوكولاطة الباقية على سطح القماش باستعمال السكين. ثم ضعي قليلا من الكاربونات على قطعة قماش مبللة ومرريها على منطقة البقعة.
* عصير الفاكهة: بالامكان غسل القماش بماء دافئ وصابون مع فرك منطقة البقعة جيدا بفرشاة خاصة. اما في حالة بقاء البقعة، فحاولي فرك المنطقة باستعمال السبيرتو البيضاء.
* الشاي: اذا كانت بقعة الشاي على قماش ابيض، فبالامكان استعمال الماء والصابون وقليل من عصير الحامض ثم شطفها بالماء البارد.
اما اذا كان القماش ملونا، فافركي البقع اذا كانت حديثة بصفار بيضة مذوبة بالماء الفاتر. واذا كانت قديمة مرري عليها قطعة مبللة بماء مضاف اليه الغليسيرين.

سريعة.. وطعمها لذيذ

المهلبية اللبنانية

المقادير:
* ثمانية كؤوس حليب
* كأس سكر
* نصف كأس نشاء
* كأس ماء
* نصف كأس ماء الزهر
* نصف ملعقة صغيرة مستكة
* نصف كأس فستق حلبي مقشر

التحضير:
* يذوب النشاء في كأس من الماء ويصب في وعاء. يوضع الحليب على نار خفيفة وبعد ان يغلي يضاف اليه مزيج النشاء والماء ثم يحرك. بعد ان يسمك المزيج يضاف السكر ويحرك باستمرار مدة نصف ساعة. وفي اخر مرحلة من النضج تقوى النار مدة خمس دقائق وتضاف المستكة وماء الزهر.
تقدم المهلبية بتزيينها بالفستق الحلبي.

الطائفية ليست حلاً!

(تتمة من ص٥)

اكثر من طائفة، وان يكون اصل عائلة جنبلاط الدرزية كرديا وسنيا، وعائلة سلام السنية شيعا، والتحاق بطون درزية بالموارنة اثر الصراع بين العائلات الدرزية والعكس.

وان كان لجبل لبنان ان يعرف فترة تعايش في عهد المعنيين، فلقدرة هؤلاء على تغييب دور انتمائهم الديني لدرجة جعلت الدارسين يتراوحون بين اتهامهم بالتقية او القول: «لم يقيض لاحد ان يعرف الدين الحقيقي لذينك الاميرين (فخر الدين الثاني وبشير الثاني الشهابي). ويقال انهما كانا يعتنقان ديانتين او ثلاثا. ولعلهما ما كانا يعتنقان اية ديانة، فعرفا كيف يستغنيان بنجاعة وفعالية عن العصبية الدينية بحس الدولة».

واذا كان نظام الملل العثماني قد اعطى الطائفية شكلها القانوني، فان التبلور المتصاعد للمؤسسات الطائفية والتحالفات الخارجية للطوائف قد رهن اكثر فأكثر السلم الاجتماعي في هذا البلد بالحمى الطائفية مع تباعد مصالح المؤسسات الطائفية المختلفة. ولعل بشير الثاني، الذي سعى للاعتماد على محمد علي في مواجهة التوازنات المحلية قد عزز من لجوء الاطراف التقليدية الى الخارج وتعزيز علاقتها بحلفائها. ومن المفارقات ان يكون البيان المشترك الذي وقع في ٧ حزيران ١٨٤٠ والمتقدم في حينه، مرجعا لما سيصبح عقبة في وجه بناء مجتمع مدني متماسك في لبنان بعد مئة عام، ونص البيان هو:

«انه يوم تاريخه قد حضرنا الى مار الياس انطلياس نحن المذكورة اسماؤنا به بوجه العموم من دروز ونصارى ومتاولة واسلام المعروفين بجبل لبنان من كافة القرى وقسمنا يمينا علي مذبح القديس المرقوم بأننا لا نخون ولا نطابق بضر احدا منا كائنا من يكون القول واحد والرأي واحد. ونحن جمهور الدروز اذا حدث منا ادنى خلل نكون بارئين من ديانتنا ومقطوعين من شركة الدروز والحظوظ الخمسة وتكون نساؤنا طالقة من السبعة مذاهب ومحرمة علينا من كافة الوجوه. وايضا يشهد علينا مار الياس ويكون خصمنا وقد اقمنا علينا شيخا جناب الشيخ فرنسيس ابن جناب الشيخ حنا هيكل الخازن من غوسطا ونحن جمهور النصارى الذي يخون منا مار الياس خصمه ولا يكون له ميتة على دين المسيح. حرر في ٨ ربيع اخر سنة ١٢٥٦ الف ومائتين وستة وخمسين صح صح صح.

جمهور الدروز في جبل لبنان ونصارى ومتاولة واسلام بوجه العموم صح.

انه قد حضر المدونة اسماؤهم اعلاه وقسموا يمينا على مذبح القديس مار الياس بحسبما هو محرر اعلاه حرفيا وللبيان حررنا بيدنا هذه الشهادة تحريرا في ٧ حزيران ١٨٤٠ مسيحية.

مكان الختم: كاتبة القس اسبيريدون عراموني خادم مار الياس انطلياس انطونياني».

❏ اقامة «لبنان الكبير» ❏

بيان «الوحدة الوطنية» هذا، وان كان في حد ذاته تجاوزا مؤقتا للانقسامات المذهبية، الا انه يعطي الانتماء الطائفي الصفة التمثيلية. وقد تنبه انطون ضاهر عقيقي مبكرا لروح هذه الفترة عندما قال بأن اللبنانيين قبل ابراهيم باشا «كانوا اصحاب حزبية اقطاعية تجمع المسيحي والدرزي والمسلم في صف واحد ضد مسيحي ودرزي ومسلم في الجبهة المخاصمة».

لقد عززت الاطراف الخارجية بدخولها كطرف التعبير الطائفي الداخلي على حساب الاندماج. ورغم انتفاضة «طانيوس شاهين» الاجتماعية في ١٨٥٨، الا ان احداث الستين الطائفية اصلت مبدأ الاجتماع الدولي على توازن طائفي لبناني وفق مصالح الدول الكبرى. وبذلك مارست تركيا العثمانية والدول الاوروبية الخمس (فرنسا، انجلترا، روسيا، النمسا، المانيا) على الطوائف اللبنانية المتشاركة حكما مشتركا بموجب قانون اساسي صادر في عام ١٨٦١ (ومعدل في عام ١٨٦٤) بمجلس يتوزع مقاعده ممثلو الطوائف. وصارت الطوائف في علاقة الموالاة هذه «زبائن» للدول الاجنبية (الموارنة مع فرنسا، السنة مع العثمانيين، الدروز مع الانجليز، الكاثوليك مع النمساويين، الارثوذكس مع روسيا).

لقد ضرب النظام «المقاطعجي» المحلي والامارة المحلية بوصفهما اشكالا للسلطة دون ان يجري استبدالهما بهياكل جديدة. وتمكنت المؤسسات الطائفية من تعبئة هذا الفراغ بتمفصلها مع علاقات اقطاعية جديدة كانت محصلة ولوج الرأسمالية بصيغتها التبادلية والخدماتية.

جاءت نشأة الاحزاب والجمعيات الحديثة لتعزز الافكار التنويرية والاصلاحية الصاعدة في جبل لبنان التي وجد قطاع منها في مصر متنفسا ومجالا لزراع افكار جديدة. وقد بدأت الافكار القومية الاولى مع مطلع القرن، عربية حينا وسورية احيانا اخرى، وبنفس الوقت نشأ تيار اخر يدعو الى ضرورة استقلال لبنان ضمن او بدون فدرالية سورية تشمل سورية الكبرى. فقبيل الانتداب، برزت اللجنة المركزية السورية وحزب الاتحاد السوري وجمعية سوريا الجديدة الوطنية مع اتجاه صيغة اتحاد سورية - لبنانية، في حين دعا حزب الاتحاد اللبناني وجمعية النهضة اللبنانية والرابطة اللبنانية في باريس الى استقلال لبنان.

في عام ١٩٢٠ وصلت القوات الفرنسية الى دمشق. ومع الانتداب الفرنسي، تحول الحوار الثقافي حول هوية لبنان والمنطقة الى قرار عسكري باقامة لبنان الكبير بعد ضم اقضية اربعة الى جبل لبنان، فيما يصفه المؤرخ ادمون رباط بالقول: «بدون استفتاء، وبدون اي استشارة للشعب، وبحجة اعادة بعث لبنان التاريخي في حدوده الطبيعية، وبدون اصغاء الى صوت احد غير صوت جنون عظمة بعض الاحزاب اللبنانية المدعومة من قبل البطريرك ورجال الدين والارساليات التبشيرية الفرنسية الى المشرق، وخلافا لارادة سكانها التي عبروا عنها بأشكال شتى، أمر الجنرال غورو، بجرة قلم، بفصلها عن سوريا وبضمها الى لبنان».

سيترك اسلوب الضم هذا آثاره على العلاقة بين سوريا ولبنان حتى اليوم.

لعبت سلطات الانتداب ورقة التمييز الطائفي بين المسيحيين والمسلمين. كذلك اسهمت فرنسا العلمانية في اقامة النظام اللبناني على اساس طائفي ورغم ان دستور ١٩٢٦، المستوحى من المشرع الفرنسي، يعلن في المادة السابعة: «ان جميع اللبنانيين متساوون امام القانون»، فقد صدر عن المندوب السامي الفرنسي قرار رقم (٦٠ ل. ر ١٩٣٦/٣/١٨) يضفي الصفة المؤسساتية على ثماني عشرة طائفة دينية في سوريا ولبنان، تتمتع بمعظم الامتيازات الطائفية التقليدية (اضيف لها البروتستنتية فيما بعد). وقد جاء في نص القانون الدستوري الصادر في ١٩٤٣/١١/٩: «بصورة مؤقتة والتماسا للعدل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة وبتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة». وقد فشل الدمقراطيون في سوريا ولبنان في مطلع الخمسينات في تجنب مذهبية الاحوال الشخصية، او على الاقل تعايشها، مع قانون مدني ليبقى الزواج قضية طائفية تخضع لقضاة الشرع والشيوخ ورجال الدين المسيحي.

بعد مئة عام ونيف على وثيقة «مار الياس» الواردة اعلاه، اعطى فيها لبنان عمالقة للنهضة العربية، لم تدخل بعد لاية مؤسسة سلطوية المفاهيم الجمهورية الاساسية، وما زال الفرد اسير الجماعة العائلية الفعلية السلطان والجماعة الطائفية الرمزية ذات السلطان. واصبح ناظم العلاقة بين اركان النظام، ما يصفه مؤدلج النظام الطائفي اللبناني ميشال شيحا بالقول: «نجد واقع السلطة في لبنان بين الموارنة والسنة، ولا هم حول ذلك، والاشياء هي كما هي، لا نناقش هذا الواقع. فنحن انفسنا، حبا بهذا البلد وانطلاقا من العقل، اعطينا لصالح الطائفية في لبنان شهادة قائمة على الضرورة. لبنان بلد اقليات متشاركة. لكن الحقوق في الواقع تختلف في اقلية الى اخرى. هذا ما يفسر وضعا لا يجوز تركه غامضا لا يمكن ان يصل الى السلطة في لبنان الا من كان مارونيا او سنيا. ان النظام اللبناني الراهن هو نظام دكتاتورية مقنعة. ما الفائدة من ان نجعل منه نظام دكتاتورية مكشوفة؟».

لم يكن «لبنان المتفرد» و «لبنان التعددية»، حسب تعبيرات شيحا، يسمح بمناقشة الاسس التي قام عليها ميثاق عام ١٩٤٣ لذا حظر على حزب البعث والقوميين العرب والحزب الشيوعي. وشنت حملة على الحزب القومي الاجتماعي العلماني واعدم مؤسسه انطون سعادة. بل وحكم على الصحفي جورج نقاش بالسجن ٦ اشهر لمجرد كتابته مقالة: «نفيان لا يصنعان امة».

واذا كانت حرب ١٩٤٨ قد هزت الوضع معطية «الحجة» لهذه الاجراءات، فان الصمام لم يصمد مع قيام الوحدة المصرية - السورية التي اعادت طرح مشكلتي التوازن الاقليمي - الدولي من جهة والتوازن الطائفي الداخلي من جهة ثانية. ولم تكن الشهابية رغم النوايا الخطابية للوطن الواحد سوى اعادة ترتيب لصيغة ١٩٤٣، وفقا للمستجدات. فباتت جميع وظائف الفئات الاولى والثانية والثالثة شبه اقطاعات طائفية، لا يجوز المس بها مع الحفاظ على توازن اسمي لموظفي الفئتين الرابعة والخامسة بالتناسب مع الدمغرافية الطائفية، وذلك لارضاء المسلمين وصيانة القطاعات الادارية الكبرى للمسيحيين: القيادة العامة للجيش، المديريات العامة لوزارات الداخلية والمالية والتربية والخارجية.. وعلينا انتظار حرب عام ١٩٦٧ وصعود المقاومة الفلسطينية ثم خروجها من الاردن الى لبنان بعد ايلول ١٩٧٠ لكي نشهد اهتزاز البنية التقليدية تماما دون ان تكون القوى الاقليمية والدولية على استعداد لهذا الاهتزاز من جهة، او ان تكون قوى التجديد اللبنانية قادرة على تجاوز القديم في بناها وممارساتها من جهة ثانية. وكان ثمن الاختلال ١٦ عاما من الحروب التي دمرت اساسيات البنية التحتية الاقتصادية وهجرت ٧٥٠ الف مواطن داخل لبنان وتركت قرابة مئة الف معاق بالاضافة لفقدان قرابة مئة وسبعين الف قتيل وهدم احياء وقرى واحداث كوارث بيئية.

● التظاهرات لم توقف الحرب لكنها صرخت «آخ يا بلدنا» وغاب الصراخ ●

الدكتور النمساوي.. شيء من رد الجميل اليه!

(تتمة من ص٧)

صور اخرى من ارشيف الدكتور النمساوي



* قبة عباس من حي الالمانية في حيفا *



* مسجد في طبريا *

* شماس كنيسة في الناصرة *



* ميناء حيفا وشارع الاستقلال، في صورة من الهدار *



* مجموعة أصدقاء من الناصرة وقراها *

المستشفى النمساوي في الناصرة اليوم. وكما قال لنا د. عبد الله جمالية، الذي يذكر تلك الفترة جيدا، فانه كان يقدم العلاج للجميع بدون حدود ولكل مريض. وكان يرفض ان يأخذ النقود من اي مريض فقير. ويقول د. جمالية:«وفي بعض الحالات كان العديد من المرضى من الناصرة والقرى المجاورة يحضرون للعلاج. ولانه لم يأخذ منهم النقود، كانوا يحضرون معهم الزيت والزيتون او البيض، لكنه كان يرفض ان يأخذ شيئا. واحيانا كان يغضب على من يفعل ذلك ويقول:«انتم حضرتم من قريتكم الى الناصرة على الحمار خصيصا لتلقي العلاج عندي. هذه كافية للاجرة».

ويذكر د. جمالية صفة الدكتور النمساوي التي عرفها الجميع عنه، وهي تقديم العلاج للجميع وفي كل الظروف: كان ابن عمي مريضا جدا وحوالي الساعة الثانية والنصف فجرا توجهت عائلته الى بيت الدكتور النمساوي ليعلموه بالوضع طالبين منه الحضور للعلاج. وبالصدفة في تلك الليلة كان الدكتور قد وصل لتوه الى البيت وكان مرهقا. فأبلغهم بذلك واعتذر. عندها توجهوا للبحث عن طبيب اخر. فلم يجدوا. ولكن، عندما عادوا الى البيت يائسين وجدوا ان الدكتور النمساوي قد سبقهم وقدم العلاج، وبقي الى جانب ابن عمي حتى الساعة السادسة صباحا، حينما اطمأن بأن الخطر زال عنه. وهذه الحادثة ليست نادرة او وحيدة من نوعها، فهكذا كان يتصرف دائما. وفي مثل هذه الحالة، يبدو انه لم يرتح بعد ان ابلغهم بعدم مقدرته على مغادرة البيت. ندم لانه قال انه بحاجة الى راحة. فقرر ان يذهب الى بيت المريض ويعالجه».

ويتابع د. جمالية:«صفاته الحسنة لم تقتصر على تقديم العلاج باخلاص وتفان وخدمة كل محتاج، بل كان يشعر بعلاقة خاصة مع الفلسطينيين وكأنه جزء منهم. فاخترق منع التجول عدة مرات مشيا على الاقدام عبر الجبال ووصل الى العديد من القرى التي كان يعلم انها شهدت المعارك وفقدت احدا من ابنائها او اصيب منهم احد. فكان يحمل اجهزته الطبية وكاميرا التصوير.. ويصل الى كل مكان فيقدم العلاج وينقذ حياة المرضى ثم يلتقط الصور ويعود الى الناصرة، ويستمر في تقديم خدماته».

والدكتور النمساوي لم يكتف بتحليل تاريخ الشعب الفلسطيني من خلال الصور بل كتب العشرات من المقالات حول وضع الفلسطينيين وما يعانونه. ووجه الرسائل الى بعض المسؤولين يشرح فيها اوضاع هذا الشعب، وبعد عودته الى المانيا، في العام ١٩٥٨، استمر في كتابة المقالات. وكما تقول ابنته، د. ايفا:«وكان دائما يشعر بأن علاقة خاصة ومميزة، وتاريخا عظيما يربطه مع الفلسطينيين وخصوصا اهالي الناصرة، وكان كلما علم بحضور نصراوي يعرفه الى المانيا، يستضيفه ويرغب بقضاء ساعات طويلة معه للاستماع لاخر الاخبار والاوضاع في البلاد».

ولماذا عاد الى المانيا؟

اكثر من شخص قابلناه من معارف الدكتور النمساوي يقول انه قرر العودة الى المانيا، رغبة في تعليم بناته الثلاث وضمان مستقبلهن. ويقول د. عبد الله جمالية:«خدمته للمرضى وحرصه على توفير افضل العلاج لهم، لم يمنعه من الاهتمام بعائلته وكان حريصا جدا على تربية بناته وتعليمهن ورأى ان المستقبل لهن في المانيا افضل من هنا. وعليه قرر العودة الى وطنه. فغادر البلاد في العام ١٩٥٧ لوحده ليضمن مكان سكن للعائلة، ثم لحقت به زوجته وبناته بعد سنة. لكن ذلك لم يتم بتلك السهولة، فوضعه الاقتصادي لم يكن جيدا. اذ قضى سنواته في الناصرة، مثل اي مواطن اخر يعيش حياة مستورة. ولما اراد العودة لم يجد معه مبلغا لتذكرة السفر. عندها قرر بيع بعض قطع الاثاث من البيت حتى تمكن من السفر».

ويضيف د. جمالية «بيته كان متواضعا جدا، واذكر ان خزانة الملابس كانت قديمة جدا، عمرها اكثر من ١٥٠ عاما. وكذلك كانت الكراسي والاسرة كلها قديمة. كان يهتم كثيرا بمنظر البيت فكان يزرع الورود ويرعاها واكثر ما كان يحب نبتة «الخبيزة».

وعند مغادرته الناصرة، نقل الدكتور النمساوي كل اثاث بيته بالباخرة.. ليستمر في حياته المتواضعة ايضا في المانيا. وهناك استمر في تقديم العلاج وحرص على تعلم بناته ومستقبلهن».

ابنته د. ايفا التي حلت ضيفة على الناصرة، رغبت بتعلم اللغة العربية فحصلت على شهادة الدكتوراه فيها اضافة الى اللغة الاسبانية والفرنسية والعبرية والادب الالماني، وعلمت اللغة العربية في العام ١٩٧٠ ولمدة سنة لطلاب المان.

واهل الناصرة الذين يذكرون تاريخ هذا الانسان احتضنوا ابنته وزوجها واولادها الثلاثة خلال فترة زيارتهم الى الناصرة. وبلدية الناصرة، التي قرر رئيسها القائد توفيق زيّاد في العام ١٩٧٨ منح مواطنة شرف للدكتور النمساوي على خدماته الطبية لاهل المدينة، استقبلت ابنته لتقدم لها تلك الشهادة التي لم يتسلمها والدها باليد، لتؤكد لها ان تاريخ والدها سيبقى راسخا في اذهان اهالي المدينة.



سعود الأسدي

الف بوسة لروبرت بوسي



«أصوات في البرية» اسم تراثي ديني كاثوليكي شريف نابع من صميم الانجيل المقدس، اطلقته على نفسها مجموعة مكونة من ثمانية أشخاص يتزعمها السيد روبرت بوسي، وهو رجل دين كاثوليكي امريكي ذو هيبة ووقار وحشمة وتواضع كبير يذكّر بتواضع تلامذة السيد المسيح بن مريم عليه السلام باستثناء واحد منهم هو يهوذا الاسخريوطي الذي قبض ثلاثين من الفضة، ثمنا لدم معلمه الذي عشّاه معه، فأطعمه من خبزه، وسقاه من نبيذه في العشاء السري الأخير.

والعظيم في روبرت بوسي ان صوته وصوت مجموعته هب صارخا في بلاد امريكا/ البرية الغابة/ التي أباحت لنفسها اغترارا بقوتها ان تحمل عصا طويلة هكذا، لضرب وتأديب كل من تسول له نفسه ان يخرج عن طاعتها، او يغمز على مصالها في العالم، ولا استثني الدول الصناعية ذات الكنولوجيا المتطورة، والنووية الكبرى.

قد تبدأ النار بأصغر الشرر، ويقيني ان شرارة «أصوات في البرية» ستصبح حريقا كبيرا يتحيف الضمائر الشريرة السوداء لكثير من سدنة الأنانية والمنفعة الذاتية، من ساسة الدول ورؤسائها الذين كانوا ضباطا صغارا في جيش جورج بوش يوم شن الهجوم الثلاثيني على العراق، لاخراجه من الكويت في حرب مدمرة، كان بالامكان تجنبها لو صدقت نوايا وزراء خارجية الدول العربية - يوم اجتمعوا في جامعتهم الحريصة جدا، والسهرانة جدا جدا! على مصالح كافة دولها، ومستقبل جميع شعوبها.

انني لم أرَ في حياتي ولم اسمع عن ساحرة من ساحرات السبت صفراء، عجيبة، وشيطانة شمطاء، رهيبة مثل تلك القهرمانة المسماة مدام مادلين اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة الامريكية ومندوبتها في هيئة الأمم الدولية، وهي تتلو قرار الحصار السادي لتجويع العراق وشعبه.. ان قرار حصار العراق هو بمثابة حرب أخرى عليه، وهي اشد واضرى من حرب القنابل العنقوية والفراغية، والغازات السامة، وحتى القنابل النووية التكتيكية الصغيرة.

هذا والعالم العربي ببعض قادته المتآمرين لا يزالون يتربصون الى اليوم وربما مستقبلا ايضا بالعراق وشعب العراق الطامح الجسور، وتربصهم هذا ليس محبة بالأقيال من آل الصباح في الكويت بل رياء، ومداهنة لحكام السعودية النفاطين والعفّاطين المتحالفين حلفا عسكريا دنسا مع امريكا الدولة الطغيانية من الطراز الأول، والتي لا يختلف طغيانها عن طغيان من كانوا يسمون بالنازيين، ثم، خوفا من هذه الدولة ذات المخططات لضرب مخالفيها في نظامها، ومعارضيها في سياستها، ومنافسيها في مصالحها ليس لهذا القرن فحسب بل وللقرن الذي يليه.

ان جميع الناس في العالم يعرفون ان العراق يعاني، وهناك دول غربية راغبة في رفع الحصار عن العراق، بينما العالم العربي بحكوماته وشعوبه قطيع مجتر لا يسعه الا ان يملأ بطنه من تالي فتات المذاود ولا اقول الموائد الامريكية، ثم يجلس يتجشأ الى شاشات التلفزيونات الملكية والاماراتية والخليجية والعشائرية والحمائلية العربية، ويستهلك خلاصة بذاءات البيانات الامريكية، ورداءات افلامها الى جانب المسلسلات العربية الخالية من اي مضمون فني او انساني او حضاري.

في وسط هذا الظلام وذلك الظلم يخرج نجم ببشارة كالنجم الذي قاد المجوس الى المغارة، وان الأب روبرت بوسي هو حامل النجم، وقائد المجموعة.. انه «بأصوات في البرية» يرمز الى الضمير الانساني الحي، كما رمز اليه من قبله الرسام بيكاسو بالمصباح المتقد في لوحة «جيرنيكا» الشهيرة، واعتقد ان الأب روبرت بوسي بتحديه الجري، عندما اخترق امس الحصار التجويعي المضروب على العراق، سيخترق كل سجف الخداع والتضليل التي اسدلتها دولة امريكا على عيون شعوب كثيرة في العالم.

ان اليوم الذي سيرتفع فيه الحصار التجويعي عن العراق ليس بعيدا، وفي ذلك اليوم سيعد «العرب الاشقاء» اوائل الاصوات المقدسة التي صرخت في البرية، وأول صوت بالطبع هو صوت الراعي الأب روبرت بوسي..

فمني الى الأب روبرت بوسي، والى مجموعته الف تحية وتحية، بل الف بوسة وبوسة على ظاهر يده النقية الطاهرة وباطنها، هذه اليد الكريمة التي حملت الادوية والأمصال المقوية لأطفال العراق، ويوم يحلّ الانفراج، وتغمر الأنوار شوارع بغداد، وتنطلق صواريخ البهجة الكبرى في فضاء ساحاتها وميادينها، نعم يومها سيزيح احد الأطفال الناجين من ملجأ العامرية الستار عن تمثال الأب روبرت بوسي ومجموعته، واياديهم ممتدة بالعون، بالهدايا.. بالمر.. باللبان، بينما اقدامهم تدوس رؤوس الثعابين والشياطين الملعونين الى يوم الدين.

(الناصرة - بير الأمير، نيسان ١٩٩٦)

لزوم اللقاء بين جيلين

(تتمة من ص ١٠)

نرى مسألة التحالف تضيق الى حد عدّ اعضاء «التجمع» او السؤال عن عدد انصاره والاصوات التي يمكن ان يأتي بها! فمن شأن «التحالف» ان يحول جيلا كاملا من شعبنا هنا الى جنود في الشارع، إلى جيش من النشطاء ذوي الوزن النوعي المتميز لا سيما ازاء ارتفاع نسبة المتعلمين والمثقفين واصحاب المهن الحرة فيه.

لكن، ومن خلال التمسك بالاستقامة الشخصية والسياسية لا بد هنا من الاشارة الى الاجتماع الفاشل الذي عقده «التجمع» في ام الفحم، الاسبوع الماضي. فقد تبدى «التجمع» في ضوء وقائع الاجتماع واحداثه، محاولة للجمع بين نقائض لتحقيق هدف الخوض في الانتخابات. ولا شك انه في مثل هذا الوضع يصبح للجبهة كل المبررات والمسوغات للتشدد في المفاوضات حول التحالف (المفاوضات التي توقفت لبعض الوقت بسبب نتائج هذا الاجتماع!). وعلى المعارضين باسم التجمع ان يعترفوا بنقاط ضعفهم وقصورهم. وشخصيا، كنت افضل لو ان المفاوضات جرت بين «الجبهة» وبين التجمع مؤلفا من «ميثاق المساواة» و «ابناء البلد» فقط. وهذا ليس لانني اريد ان اشطب الاخرين بل لانني لا اثق البتة بمنطلقاتهم وتوجهاتهم!

وبناء على ما قلته، ورغم ما قلته، لا ازال مؤمنا، وواثقا بامكانية اقامة التحالف بين «الجبهة» وبين «التجمع» وبامكانية ايجاد صيغة او معادلة تُتيح ذلك قبل الحادي عشر من الشهر الجاري موعد تقديم القوائم الانتخابية. وأثني على كل الذين ارادوا ان يؤثروا ان يُعبروا عن مواقفهم علنا، وهذا اضعف الايمان! وأتمنى على كل المعنيين ان يأخذوا ما سجلته هنا وما قد يسجله او يقوله اخرون على محمل الجد!

(دالية الكرمل)

الحقيقة.. بـ «كسدرة» بين الجماهير! - (تتمة من ص ١٠)

التحالفات، وقد جربت هذا الامر مرتين في الانتخابات الهستدروتية الماضية، مع «الحزب العربي» و «الحركة التقدمية»، وفشل هذان التحالفان، وتبين ان لكلا الحزبين لا توجد المقدرة على جلب المؤيدين ضمن التحالفات، ومع ذلك لم تتردد الجبهة في الدخول الى المفاوضات وعرض مكان متقدم في القائمة (الرابع) للتجمع مع ان قوته الانتخابية محدودة، (في الانتخابات الماضية «الحركة التقدمية» كلها وقسم من «ابناء البلد» ومعهما السيد عزمي بشارة زعيم «ميثاق المساواة» حصلوا على ٢٣ الف صوت).

رابعا، كما ان الجبهة ليست «بنت مبارح» كذلك فهي ليست لموسم انتخابي واحد، وللجبهة طريق طويل من النضال، ومسؤولية قيادية تاريخية لا يستطيع احد ان يتجاهلها، ولا يعقل ان في كل موسم انتخابي نطلب من الجبهة ان تتحالف مع الاطر الجديدة، خاصة ان بعض هذه الاطر تفتقر للرصيد السياسي والجماهيري، وتعطي المكانين الثاني والخامس، كما طلب عزمي بشارة.

كذلك فان في الجبهة شخصيات ايضا من الشباب تستطيع ان تقود الجبهة وتشكل مدرسة سياسية مميزة ولن تنتظر الجبهة الفرج من بعض المنظرين الذين لم نشهد منهم سوى التصريحات والمحاضرات.

خامسا، لا بد من التطرق الى المجموعة المحدودة التي شكلت حركة «ميثاق المساواة»، فهي مجموعة بغالبيتها خرجت على مراحل من صفوف الحزب الشيوعي بالذات، ولم يجمعها سبب واحد، وليس جميعهم خرجوا لاسباب فكرية وسياسية.

ومنهم مجموعة خرجت بعد الاحداث التي جرت في الحزب، خلال انهيار المعسكر الاشتراكي، بسبب هذا الانهيار، ولكن هذه المجموعة كغيرها من اصحاب الاقلام ذوي الافكار المشابهة، شرعت لدى خروجها من الحزب تبث النظريات والافكار التجديدية ونسفت نصف تاريخ هذا الحزب ودوره الفكري النير. وسرعان ما صمتت هذه المجموعة امام ما يجري الان في اوروبا الشرقية وعودة الاحزاب الشيوعية الاشتراكية الى سدة الحكم في بلدانها بفضل منجزات الماضي القريب وبفضل التجدد.

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* يخلق من الشبه اربعين مرشحا مصلحجيا.
* في المواسم الانتخابية يزيد عدد المرشحين على عدد الفطاريش التي تنبّز في الايام الضبابية.
* يحافظ الشعب، كل شعب، على بقائه بدون رئيس، ولكن! هل يبقى الرئيس رئيسا بدون شعب؟!
* الانتخابات محطات، على رصيفها يصعدون وينزلون.
* لا يدير الانتهازي المرشح ظهره للشعب، الا بعد تخطيه عتبة البرلمان.
* من الطبيعي ان يشاهد النائم بين مرشحي الاحزاب الصهيونية منامات وحشة.
* «اوراق التصويت» الكبيرة للاغنياء.. والفرايط للفقراء.
* المرشح الذي يطوش على شبر ماء يطير مع اول نسمة هواء.
* المرشح الفاسد لا يناضل ضد الفساد.
* المرشح المفروض مرفوض، حتى ولو فرضه الرئيس.
* بعد ان تسفي الرياح ضجيج الطبول تبقى نغمات الارغول.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
- حيث يتقاتل اثنان يربح ثالث.
* وتقول العرب:
- تلابط البغال من حظ المكاري.
* يقول الاتراك:
- جلبناه ليفكها عقّدها!
* وتقول العرب:
- جاء يكحلها عماها!
* يقول الفرنسيون:
- ظل الوردة وردة.
* وتقول العرب:
- طب الطنجرة على فمها بتطلع البنت لامها.
* يقول الاسبان:
- اياك ان تعتذر لي ثانية!
* وتقول العرب:
- اعذر من انذر
* يقول الاستراليون:
- لا يوجد في الارياف اكثر من الخراف.
* وتقول العرب:
- ياما تحت السواهي دواهي.
* يقول الروس:
- دعوا الصغار يثرثرون
* وتقول العرب:
- خذوا اسرارهم من صغارهم.
* يقول التشيكيون:
- من الرشفة الاولى تكتشف جودة النبيذ.
* وتقول العرب:
- المكتوب يقرأ من عنوانه.
* يقول البولونيون:
- الموقد الدافئ لليوم البارد.
* وتقول العرب:
- القرش الابيض لليوم الاسود.

نشازيات!

* بما ان مسعد اسعد الديراوي، الله يسعد لياليه وايامه وتكتكات ساعته، انضم الى دورة سياسية خصوصية، بدون دعم

● بقلم: د. ادوار الياس ●

وزارة المصاري، لتدريب وتخريج المتخصصين في رصد ومعالجة الاورام الانتخابية، الخارجية والباطنية، وغاص فيها من اخمص قدميه حتى شراشيب عقاله. وبينما كنت اتفرج على التلفزيون اليهودي الذي كان يعرض، ضاحكا، مشاهد «اشاوس» الشرطة الفلسطينية الفتية، الذين كانوا يرسمون، بهراواتهم وفوهات طبنجاتهم، اروع «لوحات الدمقراطية» التي عجزت، بل وفشرت، ريشة بيكاسو وعبد عابدي عن ابداعها، باللونين القاني والدامي، على حيطان وبلاط باحة حرم جامعة «النجاح» النابلسية!

وبين «بما ان» و «بينما»، اللتين سقطتا في سبت يوم الارض العشرين، الذي حل عشية احد الشعانين المبشّر، بنيران شموعه، بقدوم سبت النور عند النصارى الغربيين، رن الهاتف المتربع على طاولتي.

فاسرعت ورفعت السماعة. وسمعت فواز النشاز يصرخ، مستنجدا:

- النجدة.. النجدة!

فاستنجدت بجعبتي الدماغية وما تحتويه من معلومات فلسفية وارشادات سلوكية - اخلاقية، جمعتها بطلوع الروح خلال دراستي الجامعية - الحياتية، وناولته «برشامة» كلامية.

وبعد ان لعوك وزلط وهدأت اعصابه وعادت الى صوته بشاشته، وشوشني فواز النشاز واخبرني بحكاية:

الراهبات والحجات!

وقال النشاز، بطلاقة لسان انسانية:

- كي اتمكن من توصيل رسالتي الاسبوعية اليك، يا استاذ، لتوصلها الى الاصدقاء والقراء الاعزاء، علها تفتح اذانهم وتحرك اذهانهم وتحول دون سقوطهم في مستنقع المرشح «احول محتال» النطاط في ملاعب الصبيان، رجوت ناجي النجار ان يسمح لي بمهاتفتك عبر هاتفه البليفوني. وبشهادة ان زوجته وفيقة العيوقة كانت تطبخ شلباطو مع فريكة. فاشترط علي ان اصوت للمرشح «عبد المانح الهياش».

وعلى الرغم من انني لم «أفرك» بعد، وملجوم عن الزواج والتصويت، مثل اتفاقيات «اوسلو»، رفضت اشتراطه ببرودة اعصاب، مؤكدا على تمسكي بالمسيرة السلمية.

فجعر في وجهي، كالثور الهائج، وطردني من باحة حرم منجرته المليانة بنشارة الخشب والمسامير وشتم، وانزل كل المسبات البشرية على صفحة «اوسلو» وجميع المنتوجات النرويجية.

فتركت النجار الرفضي يجعر وتوجهت للاستغاثة ببليفون «دير راهبات المخلص» المجاور لـ «دير راهبات المحابيس»! فوجدتهن يطبخن الخضار مع الخضار، خوفا من الوقوع في اسقاطات اللحوم البقرية البريطانية المجنونة، خاصة واننا نعبر «اسبوع درب الالام» الذي يصل ذروته في يوم الجمعة العظيمة/الحزينة، حينما يتوجع السيد المسيح، سنويا، على صليبه ويصيح، راجيا:

- «يا مريم.. امي/نحيبك يزيد ادمعي/ خنقتني الحسرات/ وتمزقت اضلعي/ ارحميني.. اسكتي/ واتركيني بوجعي»!

وبينما كنت متمركزا على حافة تصوينة حاكورة الراهبات المشغولات بتخريط وفرم الخبيزة والعلت وتقميع الفول البلدي، اندفشت بوابة الدير وزوبعت عبرها، مثل «الهوريكان» الاعاصيري، الست «نعمت» المشهورة، شعبيا، بطولة اليد واللسان.

وبعد ان رفضت الراهبات عرض الست «نعمت» وطردنها من ملكوتهن، بالمماسح والمكانس، قمزت عن قعدتي التعمشقية واستنطقت ام الدير «مسيحية الفصيحة» الملقبة باسم «كيري يا ليسون»! فقالت:

- الست «نعمت»، الله لا ينعم عليها بجاه الانبياء الاحباء،

واحدة فاسدة ومفسودة. عرضت علينا السفر معها في «ميني باص» مقشمر، حتى نصلي في كنيسة القيامة المقدسية بنص السعر! لكنني رفضت عرضها وعرضتها للمذلة والاهانة، بفضل ما اطلعتني عليه الحجة خديجة من بهدلة تعرضت اليها مع شقيقاتها الحجات المحجبات.

وحكت الحجة خديجة، والحديث ما زال لـ «ام الدير»، ان الملعونة «نعمت» لعبت ملعوبها، في اول يوم جمعة من رمضان الكريم، واقنعتنا بان وزارة الشؤون الاجتماعية تكرمت وقررت تقديم خدماتها المواصلاتية لصالح كل الحجات اللواتي يرغبن بالصلاة في المسجد الاقصى المبارك، وبسعر سفر رمزي.

فتحمسنا واسرعنا الى ارتداء الحجابات الايرانية و «التسلح» بالمسابح المكية، وركبنا الباص المقشمر و.. وينك يا قدس الاقداس!

وعلى الطريق، في الباص الحكومي المقشمر، وبعد ان لمت من كل حجة حديدة ام عشرة شيكل، شمّرت «نعمت» الملعونة عن ذراعيها، وشرعت تصفق وتغني:

- «لاكتب ع اوراق الشجر /سافر حبيبي وهجر/ يا حبيبي دخلك عود. بيكفي غياب وسفر» و «لاكتب ع اوراق الصفصاف/ يا دولاب العمر اوقاف/يا حبيبي عليك بخاف/ يقسى قلبك ع السفر».

وقبل ان نتطرش بفعل زعيق «نعمت» الماكرة المنكر توقف الباص. فترحمنا على فريد الاطرش وصوته المبحوح ونزلنا امام بناية مرستقة تحمل واجهتها يافطة تقول:

هنا التلفزيون!

وتواصل «ام الدير» حكيها، نقلا عن لسان الحجة خديجة:

- ودخلونا الى قاعة طويلة، اطول من مضافة مختار مخاتير الجليل، وجدرانها ابرد من المياه المعدنية التي تشقع من الحنفية. وبعد ان اطفأنا عطشنا جلسنا على الكراسي المخلوعة وصرنا نصفق، عملا بتعليمات الخواجا «ابو نص مصيص» العملياتي، الذي اوصانا بان نصفق لهذا الفريق او ذاك الفريق، بحسب طول او قصر الصفرة المنطلقة من صفيرته، مؤكدا على ان عدم التصفير يعني عدم التصفيق.

وعند الظهر، وبعد ان احمرت ايادينا واكتوت من شدة الخبط، طلبنا الانتقال، براء، الى المسجد الشريف لاداء فريضة الصلاة. فقالوا لنا: «رزق الدار بيطول الاعمار»! وركبونا في الباص المقشمر و.. وينك يا عكا المعكوكة!

وينهي فواز النشاز رسالته الاسبوعية بالقول:

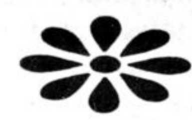
- وما ان انتهت ام دير الراهبات «مسيحية الفصيحة - كيري يا ليسون» من سرد حكايتها حتى اسرعت الى استنفار شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال. وتشاورنا ودققنا في موجودات الوقائع ونواقصها، وقررنا مشاورة مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان).

ولان الراهبة «مسيحية» سموحة ومتسامحة سمحت لنا بالاتصال الهاتفي معه. فاتصلنا واستمعنا منه الى قصة «ساعات الانتخابات» التي سنقصها على مسامعكم في الرسالة القادمة.

مهرجان الموسيقى الليتورجية - الناصرة

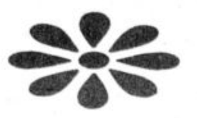
٧ – ١٠/٤/١٩٩٦





كنيسة دير الراهبات البيض

(فندق سانت غبرئيل)



التفاصيل:

تلفون: ٨٣٨٤٧٧٧ – ٠٤

كيف اصبحنا جميعا دون كيشوت؟!

● بقلم: علاء حليحل ●

■ «دون كيشوت لم يمت..»، صرخ سانشو بانشو (اكرم خوري) مباغتا، وهو يقف خلف المقاعد المخصصة للحضور وهرول نازلا الدرج، مرددا الجملة باصرار. في هذه الاثناء كان دون كيشوت (اسامة مصري) يتمدد فوق «سرير»، مفارقا الروح. سانشو يصعد الى المسرح ليعلمنا ان هذه القصة حدثت قبل ٤٠٠ عام في اسبانيا، في بلدة «لامنشا» بالتحديد، و «ليستفيق» عندها دون كيشوت ليبتدئ العرض/القصة. العرض انتهى عندما صعد بانشو الدرج مهرولا الى خلف الجمهور صارخا باصرار: «دون كيشوت لم يمت..»، ولتُطفأ الاضواء!

لا اجدني ملزما بالحديث عن حبكة المسرحية والقصة التي ترتكز اليها، فهي معروفة للجميع (او على الاقل لقراء هذه الصفحة). فالولوج في تفاصيل زائدة يستولي على حيّز ثمين من المساحة المعدة لهذه المادة يمكن استغلالها لسرد ما هو اهم: الاداء المتميز والنص المتقن!

منذ البداية يستحوذ دون كيشوت على انتباهنا. فبعد استيقاظه في البداية الى فانتازيا الفروسية المثالية، يصطحبنا معه خلال العرض الى مغامراته المضحكة او الباعثة على الابتسام. ولكن اسامة مصري، في اتقانه المطلق للدور وتقمصه التام للشخصية استطاع كسب تعاطفنا معه وربما تفهمنا لـ «دون كيشوتيته» العاطفية. (ثرثرة: اسامة بحث منذ بداية المراجعات عن شخصية تلائم صفات الدور ليتقمصها. وبعد بحث مستمر وشاق ومحيّر وجدها قريبا جدا منه: هو نفسه!!). وتجلى ذلك واضحا (الاداء المتقن) في المشهد الذي دخل فيه معركة «طاحنة» مع الطواحين حيث بعثت هزيمته شعورا بالمرارة وشفقة على هذا المثالي الصادق. ورغم اننا جميعا لا نعترف بالدون كيشوت الموجود داخل كل واحد منا، الا ان مأساة الدون اثارتني (وستثيركم) لاننا نخشاها، كلنا، بنفس المقدار!

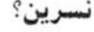
وبناء الشخصية الناجح لدون كيشوت ما كان ليتم باعتقادي لولا البناء الناجح والمقنع، ايضا، لشخصية سانشو المساعد. فأكرم خوري بواقعيته المفرطة المبالغ بها (طعام، ثم طعام) حاك ما يشبه الكوابح المتزنة التي اعادتنا كل مرة الى الواقع (المرير) الذي هرب منه الدون. والرائع في هذا الحوار المتناقض هو تناسقه.

فبالرغم من التناقض التام بين ما يمثله كل واحد، كان «الزيغ - زاغ» الدائم بين الدون ومساعده يضفي على المسرحية اقناعا ودفئا. من فنتازيا الى الواقع. ثم بعد لحظات، عودة الفنتازيا التي تقطعها بالتالي جمل تصدر عن سانشو تعيدنا الى الواقع.

جودة النص واشكالية الفصحى

النص كُتب جيدا. استطاع احتواء القصة بعناصرها المشوّقة والدقيقة، رغم صغره والحيّز الزمني الصغير نسبيا، الذي كان مقررا له. واستطاع النص، ايضا، بازدواجية متوقعة (اعتقد) ولكن ناجحة ان يحدد الفروق ويبرزها بين عالمين مختلفين: الفنتازيا المستمدة من الكتب (عربية فصحى) والواقع اليومي (عربية عامية). ما يؤخذ على اسامة في هذه النقطة عدم اهتمامه بطلاقة تليق بالفارس دون كيشوت. فلو فعل ذلك لجاء التأثير والمُراد من هذه الازدواجية، تامّين.

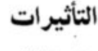
لماذا ظُلمت نسرين؟



تحديد عدد الممثلين بثلاثة خلق حتمية واضحة: على احد الممثلين ان يلعب اكثر من دور واحد، بسبب تعدد الشخصيات في القصة. اسامة واكرم اقتصر دورهما على الدون ومساعده مما مكنهما من بناء شخصية واضحة، مقنعة ومؤثرة كما يجب. اما نسرين فاعور فاضطرت الى لعب باقي الادوار (وهي غير قليلة). عملت طوال الوقت على استبدال الثياب والدخول في شخصية الثوب الجديد خلال دقائق او ثوان، احيانا. (علمت ايضا انها كانت مسؤولة عن قسم كبير من الاعمال «السوداء» الشاقة من ناحية ترتيب الديكور اثناء العرض ووراء الكواليس).

ولكن نسرين استطاعت - حسب رأيي - التغلب على هذا التحدي وكان اداؤها لا يقل اتقانا عن اداء زميليها.

التأثيرات المرافقة



ليس مبالغا به، اذا قلت ان الموسيقى التصويرية والاغاني المرافقة للتمثيل هي من عوامل نجاح المسرحية الهامة. فبشارة الخل اعطى كل مشهد او حالة الجو الذي يليق به، ان كان من ناحية الحماس الفروسي اثناء معارك الدون او الحزن والاسى لخيبته. وامتع ما كان اغنية «آل دونسا» او «دولسينيّا»، محبوبة دون كيشوت، كما يحب الدون تسميتها.

يمكن ادخال التحسينات في الاضاءة مع انها جيدة غالبا، اما الديكور فهو سيء جدا... بسيط الى حد الاستخفاف!

■ ■ ■

العرض الاول للمسرحية سيكون يوم الاثنين ٩٦/٤/٦، الساعة العاشرة صباحا. بضعة ايام تبقت لساعة الصفر. بضعة ايام ستكون ماراثونا منهكا ومستمرا من المراجعات اليومية المتلاحقة (اثنتين او ثلاثا يوميا). وكل مراجعة هي عمليا العرض نفسه! رياض مصاروة (المخرج) لا يتوقف عن التدخين. وهو - جالسا في منتصف القاعة - يحاول جاهدا افهام رجل الاضاءة التعديل الذي يريده، والاشارة الى احد الممثلين لتغيير مكانه او الطلب مرارا من رجل الصوت رفع الصوت او اخفاضه (ڤوليوم.. ڤوليوم..). والعرض مستمر. الانهاك يبدو واضحا على الثلاثة وهم يعيدون نفس الجمل ونفس الحركات ساعة بعد ساعة. ويوما بعد يوم.

■ ■ ■

«الظروف التي نعمل بها بدائية جدا... اعتقد انها تشابه ظروف المسرح العمالي الالماني في سنوات العشرين..». قال مصاروة واشعل سيجارة اخرى. «من الصعب جدا العمل في هكذا معطيات» - اضاف. «هذا متعب جدا..».

ولكن التعب الذي تحدث عنه مصاروة (والممثلون ايضا) والذي بدا على الجميع لا يكاد يُذكر هنا. الجميع يتحدث عن السقطات التقنية التي حدثت وعن تفاديها بعد ساعة. اسامة يطلق النكات على لباسه الابيض المبتل كليا بالعرق ويروي كيف ان اكرم «لخبطه» بنسيانه جملة. واكرم يبحث عن سيجارة. اما نسرين فكان عليها ان تشكرنا زميلي وانا لاطرائنا على جمال ادائها.

العمل جميل بكل ما تحمله الكلمة من معان..

* مشهد من مسرحية «دون كيشوت» *



* بشارة الخل *

* رياض مصاروة *

❏ «دون كيشوت» في سطور ❏

● تأليف: سيرفانتس ● ترجمة: عدنان طرابشة (عن اعداد بالعبرية للكاتب يورام غال) ● اخراج: رياض مصاروة ● مساعد مخرج: متري خوري ● موسيقى: بشارة الخل ● ملابس وديكور: ساسي فرحي ● اضاءة: اينه ملكن ● تشغيل اضاءة: وجدي عوده ● على الموسيقى: متري خوري ● مساعد تقني: هاني ديبي ● تمثيل: اكرم خوري، اسامة مصري، نسرين فاعور ● انتاج: مسرح «جبينة» ● العروض في قاعة «بيت الكرمة» في حيفا.

المسرحية اختيرت لتكون احدى المسرحيات السبع الرسمية في مهرجان مسرح الطفل السادس لهذا العام، من اصل ٣٤ مسرحية. «دون كيشوت» هي المسرحية العربية الوحيدة المشاركة في هذا المهرجان، وهي تنافس على جائزته.

شاعر يتمشى في هواجسه

● بقلم: نسرين مغربي ●

«اخاف الرجوع الى اي ليل عرفته

اخاف العيون التي تستطيع اختراق ضفافي

فقد تبصر القلب حافي

اخاف اعترافي

بأني اخاف الرجوع الى اي صدر شربته

فالقي بنفسي في البئر.. فيَّ»

(انا العاشق السيء الحظ، محمود درويش)

تفيد اسطورة وردت في احد مؤلفات افلاطون ان المرأة والرجل كانا في البدء كائنا واحدا، فجاء الاله وقسمه الى نصفين، ومن وقتها يسعى كل نصف للعثور على نصفه التوأم. لكن غالبا ما تكون الحياة بخيلة ولا تتيح للانسان تحقيق هذا الاتحاد (عادة نرضى بأنصاف الاخرين)، لذلك لا نكتمل ابدا، ونبقى نصفا ناقصا او وفق مصطلحات الشاعر محمود درويش نبقى في حالة «عزف منفرد»:

من ألف زنبقة حاولت ان اعدا

القلب القديم بقلب توأم، وجنون

حبيبتي! يا امتثال الروح للجسد

ويا نهاية ما لا ينتهي ابدا

قطعت شريان موجي يا ابنة الزبد

قطعت صوتي عن تاريخ اغنيتي.

وددت لو اجد الايقاع، لو اجد

والعزف منفرد.

هذا المقطع من قصيدة «عزف منفرد» (من ديوان: هي اغنية.. هي اغنية) يعبر عن سعي الشاعر للاتحاد بنصفه وبقائه «وترا لا شفيع له». ولو تأملنا القصيدة جيدا لوجدناها بمثابة خطاطة اولية لقصيدة جديدة للشاعر بعنوان «البئر» (من ديوان: لماذا تركت الحصان وحيدا). فمقابل مجاز «العزف المنفرد» يشكو الشاعر في القصيدة الجديدة: «ولم اجد احدا لأكمله سوى شبحي»، والمعنى واحد طبعا.

لنتمعن في قصيدة «البئر»:

اختار يوما غائما لأمر بالبئر القديمة.

ربما امتلأت سماء. ربما فاضت عن المعنى وعن

امثولة الراعي. سأشرب حفنة من مائها

واقول للموتى حواليها: سلاما، ايها الباقون

حول البئر في ماء الفراشة! ارفع الطيون

عن حجر: سلاما ايها الحجر الصغير! لعلنا

كنا جناحي طائر ما زال يوجعنا. سلاما

ايها القمر المحلق حول صورته التي لن يلتقي

ابدا بها! واقول للسرو: انتبه مما يقول

لك الغبار. لعلنا كنا هنا وتري كمان

في وليمة حارسات اللازورد. لعلنا كنا

ذراعي عاشق...

قد كنت امشي حذو نفسي: كن قويا

يا قريني، وارفع الماضي كقرني ماعز

بيديك، واجلس قرب بئرك. ربما التفت

اليك ايائل الوادي... ولاح الصوت -

صوتك صورة حجرية للحاضر المكسور...

لم اكمل زيارتي القصيرة بعد للنسيان...

لم آخذ معي ادوات قلبي كلها:

جرسي على ريح الصنوبر

سلمي قرب السماء

كواكبي حول السطوح

وبحتي من لسعة الملح القديم...

وقلت للذكرى: سلاما يا كلام الجدة العفوي

يأخذنا الى ايامنا البيضاء تحت نعاسها...

واسمي يرن كليرة الذهب القديمة عند

باب البئر. اسمع وحشة الاسلاف بين

الميم والواو السحيقة مثل واد غير ذي

زرع. واخفي تعبي الودي. اعرف انني

سأعود حيا، بعد ساعات، من البئر التي

لم ألق فيها يوسفا او خوف اخوته

من الاصداء. كن حذرا! هنا وضعتك

امك قرب باب البئر، وانصرفت الى تعويذة...

فاصنع بنفسك ما تشاء. صنعت وحدي ما

اشاء: كبرت ليلا في الحكاية بين اضلاع

المثلث: مصر، سوريا، وبابل. ههنا

وحدي كبرت بلا الهات الزراعة. (كن

يغسلن الحصى في غابة الزيتون. كن مبللات

بالندى)... ورأيت اني سقطت

عليَّ من سفر القوافل، قرب افعى. لم

اجد احدا لأكمله سوى شبحي. رمتني

الارض خارج ارضها، واسمي يرن على خطاي

كحذوة الفرس: اقترب... لأعود من هذا

الفراغ اليك يا جلجامش الابدي في اسمك!..

كن اخي! واذهب معي لنصيح بالبئر

القديمة... ربما امتلأت كأنثى بالسماء،

وربما فاضت عن المعنى وعما سوف

يحدث في انتظار ولادتي من بئري الاولى!

سنشرب حفنة من مائها،

سنقول للموتى حواليها: سلاما

ايها الاحياء في ماء الفراش،

وايها الموتى سلاما!

برأيي ان هذه القصيدة تدور حول ثلاثة محاور او افكار مركزية:

١. البئر كرمز للاعماق البشرية
٢. الفرد كتناسخ لاسلافه
٣. الوحدة وافتقاد التوأم المكمل.

ومن خلال هذه المحاور يخط الشاعر سيرته الذاتية: الترحال، الوحدة والخلود.

ولنبدأ من البداية:

اختار يوما غائما لأمر بالبئر القديمة.

الشاعر يختار التوغل في اعماقه في يوم غائم، ويمكن ان نفسر اليوم الغائم تفسيرا حقيقيا: يوم شتائي غائم (ربما وقع عليه الاختيار من باب تقصير يوم الدجن)، او تفسيرا مجازيا: يوم تعكر نفسي.

من بداية القصيدة يحدد الشاعر موتيف البئر كأعماق يسعى للتغلغل فيها، هذا الموتيف (اي البئر) وارتباطه بالاعماق الذاتية شائع في النصوص الادبية فنجد، على سبيل المثال، أليس في بداية قصة «أليس في بلاد العجائب» تلاحق ارنبا غريبا يدخل حفرة عميقة فتنزلق خلفه وتجد نفسها تهبط اسفل، حيث تتراءى لها عبر هاوية الحفرة اغراض منزلية اليفة. وكما هو معروف فان القصة تنتهي باكتشافنا انها مجرد حلم. من هنا فان الهبوط الاولي عبر الحفرة هو بمثابة هبوط الى اعماق النفس كتمهيد



* محمود درويش *

للغرق في حالة الحلم. اما الروائي الالماني توماس مان فانه يوظف في ثلاثيته «يوسف واخوته» موتيف «بئر الماضي» والذي يعني به تراكم تجارب الاسلاف وانماط تفكيرهم الموروثة داخل «بئر» انفسنا (مفهوم بئر الماضي عند توماس مان شديد الشبه بفكرة كارل يونغ عن الطرز البدئية داخل الانسان) حيث نراه في القسم التمهيدي للثلاثية والمعنون بـ «رحلة الى العالم السفلي» يبدأ بالجملة التالية: عميقة هي بئر الماضي، افلا يجدر بنا اعتبارها بئرا بلا قرار؟

ويقدم لنا الروائي ميلان كونديرا في كتابه «وصايا مُخانة» (مجموعة مقالات) شرحه لفكرة توماس مان عن بئر الماضي: «ونحن نعتقد اننا نتصرف بمحض ارادتنا، ونعتقد اننا نفكر كما نشاء. لكن اخر او اخرون يفكرون ويتصرفون داخلنا: العادات القديمة، الطرز التي اصبحت اساطيرا وانتقلت عبر الاجيال. هذه العادات والطرز بالغة الجاذبية وتسيّرنا منذ «بئر الماضي» (على حد تعبير توماس مان)... *اننا نجد انفسنا امام* ظاهرة نسميها التقليد او الاستمرار، وهي فلسفة تقوم على فكرة ان كل فرد منا هو مجرد باعث لأنماط محددة ولقوالب اسطورية معينة صاغها الاسلاف من قبل، ونحن بدورنا نتيح لها فرصة التجلي بثوب تناسخي جديد».

وينهي كونديرا شرحه للفكرة بملاحظة هامة: «والتقليد لا يعني انعدام الاصالة، فليس بمقدور الفرد ان يقلد ما حدث حقيقة، لكن مهما كان الفرد صادقا فانه مجرد تناسخ، ومهما كان حقيقيا فانه بمثابة محصلة للتأثيرات والاوامر التي تمليها بئر الماضي».

ان فكرة توماس مان بان الفرد مجرد تناسخ لاسلافه وانه محكوم بقوالبهم واساطيرهم تفسر المحور الثاني في القصيدة، اضافة الى ارتباطها عبر مصطلح «بئر الماضي» بالمحور الاول - محور البئر والتغلغل عميقا داخل النفس.

ونلاحظ ان الشاعر يوظف في القصيدة العديد من الاشارات التي تلمح الى الاسلاف تدريجيا: من اسلاف الماضي القريب الى اسلاف الماضي البعيد، حيث يرد ذكرهم بداية بالصيغة العامة «الموتى» الذين يلقي عليهم التحية:

واقول للموتى حواليها: سلاما، ايها الباقون

حول البئر في ماء الفراشة!

فالاسلاف محفوظون (كفراشة محنطة في سائل) داخل كل فرد منا. ويعمد الشاعر الى نثر الاسلاف تدريجيا في متن القصيدة:

... سلاما يا كلام الجدة العفوي

... اسمع وحشة الاسلاف بين

الميم والواو السحيقة مثل واد غير ذي

زرع...

سأعود حيا بعد ساعات من البئر التي

لم الق فيها يوسفا او خوف اخوته..

وحدي كبرت بلا الهات الزراعة...

... يا جلجامش الابدي في اسمك!

ويأتي الشاعر على ذكر الاسلاف بأسلوبين:

١. ايراد اسم السلف او كنايته الشائعة: الجدة، يوسف واخوته، جلجامش.

٢. توظيف صيغة لغوية مشحونة بالقدم السلفي: واد غير ذي زرع.

اما بالنسبة للمحور الثالث - القرين المفقود - فنجده في المقطع التالي:

←

● طارق عون الله ●

لا متسعَ في الخيمة

الى وحيد موافي

على الرابية
رأيت حبيبي
وصاحت ذنوبي
وكانت عيون المها دانية
على الرابية
طلبتُ رفيق الطفولة
وغازلتُ ورد الخميلة
وملتُ الى وردة حانية
على الرابية
حلمتُ بطرْف الغزالِ
وشبابة تنوحُ اللياليَ
بشوقٍ الى راعية
على الرابية
كفاكَ شراع الهوى
فوردُ الصحارى ارتوى
دمعَ صبٍّ على غانية

* *

امشي.. احلمُ بالصيفِ وبالحنا ءْ
اعدو.. اتلفّظ بالاسماءْ
أقتاتُ من الجوعِ النابعِ..
من داخلِ جسدي،
واجوعُ لأطعم جمهرةَ الاعداءْ
اتحدثُ في الدين..
وفي علم الاحياءْ
ابحثُ في علم الذرّة..
وصروف النحو الواضحِ والمخْفي..
ابحثُ في الفعل المجهولِ..
قوانين الهندسةِ..
الجبر..
الكيمياءْ
واحلل نظرات الشرطيِّ
وفيزياء السّوطِ الصّنعيِّ
ومعنى كلمات الخطباءْ
الحشاشينَ..
النقاد بلا هدفٍ..
والمنحرفين عن الدربِ الواضحِ..
في عالمنا المعطاءْ
ابحث عن تلك العينِ العلقَةِ..
كي افقأها..

واريحَ العالمَ من تلك الحرباءْ

* *

يقتُلني الحسّادُ..
يقولون بأني صرتُ غريب الصوتِ..
وحيد اللونِ..
وزير نساءْ
ووحيدا صرتُ..
وحيدا احملُ امتعتي..
وأسافر في رمل الصحراءْ
لا متّسَعَ في الخيمةِ..
لكبارِ القومِ..
فبابُ الخيمة ضاقَ..
ليدخل منه اقزام الشعراءْ

* *

على الرابية
رأيتُ مليكة شعري
وكانت مليكة امري
تناقش معنى السقوط الى الهاوية
على الرابية
على الرابية
فقدت مكاني
وصارَ زماني
طريقا الى زاوية.

(لندن، خاص بـ «الاتحاد»)

... ارفع الطيون
عن حجر: سلاما ايها الحجر الصغير! لعلنا
كنا جناحي طائر ما زال يوجعنا. سلاما
ايها القمر المحلق حول صورته التي لن يلتقي
ابدا بها! واقول للسرو: انتبه مما يقول
لك الغبار. لعلنا كنا هنا وتري كمان
في وليمة حارسات اللازورد. لعلنا كنا
ذراعي عاشق...

وفي هذا المقطع الجميل يعرب الشاعر عن التوأمة بشتى الصور، فهو يتكهن بشأن قرينه الاولي:

الصورة	الزوج
لعلنا كنا جناحي طائر	جناحان
سلاما ايها القمر المحلق حول صورته	قمر وانعكاس صورته
لعلنا كنا وتري كمان	وتران
لعلنا كنا ذراعي عاشق	ذراعان

ولو دققنا جيدا في الصور للاحظنا تعدد الحالات المرتبطة بها ما بين تعاسة وسعادة:

١. ارفع الطيون عن حجر.. لعلنا كنا جناحي طائر ما زال يوجعنا - يرفع الشاعر الطيون (وهي نبتة توضع على الجروح لشفائها) ويتساءل حول توأمتهما السابقة هو والحجر أكانت عبر جناحي طائر مصاب، فالتوأمة هنا هي توأمة ألم.

٢. سلاما ايها القمر المحلق حول صورته التي لن يلتقي ابدا بها: توأمة رجاء مفقود الى الابد.

٣. واقول للسرو.. لعلنا كنا وتري كمان في وليمة حارسات اللازورد - توأمة فرح واحتفالية.

٤. لعلنا كنا ذراعي عاشق - توأمة حب.

وكما اسلفت فان هذه الفقرة تحاول تكهن ماهية القرين الاولي، اما القرين الحالي فمفقود، لذلك يستعيض عنه الشاعر بتوأمته لنفسه (كناية عن الوحدة طبعا):

قد كنت امشي حذو نفسي: كن قويا
يا قريني وارفع الماضي كقرني ماعز
بيديك، واجلس قرب بئرك

ويتكرر في القصيدة، كما يظهر من الابيات السابقة، التداخل بين الاصوات وازمنة الافعال (كنت امشي.. كن)، ان هذا التداخل يشير الى الصوتين المتخاطبين: صوت النفس المربتة على كتفها وصوت القرين السارد للاحداث (النفس والقرين هما شخص الشاعر الواحد لكن بصوتين مختلفين). اضافة الى ذلك فان اختلاط الازمنة طبيعي في سياق الرحلة الى الاعماق حيث تتحرك الافكار ذهابا وايابا عبر محاور الزمن دون اي انذار سابق.

لكن الشاعر يخصص صيغة الامر، حصرا، لصوت النفس المربتة على الكتف في حديثها مع القرين السارد حيث يتجلى من خلال الافعال دور المواساة وتقديم النصح الذي تقوم به النفس المؤاخية:

كن قويا يا قريني...
... كن حذرا! هنا وضعتك
امك قرب باب البئر...
فاصنع بنفسك ما تشاء...
.. اقترب.. لأعود من هذا الفراغ اليك...
كن اخي! واذهب معي لنصيح بالبئر

واثر هذه المؤاخاة نقارن بين بداية القصيدة بأفعالها بصيغة المفرد:

.. سأشرب حفنة من مائها،
واقولُ للموتى حواليها: سلاما

وبين نهاية القصيدة التي يغلب عليها صيغة الجمع (النفس والقرين):

سنشرب حفنة من مائها،
سنقول للموتى حواليها: سلاما

هل هناك فرق بين الحالتين؟ من ناحية واقعية لا اجد فرقا لان الشاعر «يحمل حالَهُ» ليشرب من البئر ويلقي السلام على موتاها في الحالتين، لكن من ناحية نفسية يكمن مفهوم المشاركة بين النفس والقرين.

اما بالنسبة لسيرة الشاعر الذاتية المحبوكة عبر المحاور الثلاثة (البئر، الاسلاف والوحدة) فنجدها في الابيات التالية:

.. هنا وضعتك
امك قرب باب البئر، وانصرفت الى تعويذة...
فاصنع بنفسك ما تشاء. صنعت وحدي ما
اشاء: كبرت ليلا في الحكاية بين اضلاع
المثلث: مصر، سوريا، وبابل. ههنا
وحدي كبرت بلا الهات الزراعة. (كن
يغسلن الحصى في غابة الزيتون. كن مبللات
بالندى)... ورأيت اني سقطت
عليَّ من سفر القوافل، قرب افعى. لم
اجد احدا لأكمله سوى شبحي. رمتني
الارض خارج ارضها، واسمي يرن على خطاي
كحذوة الفرس: اقترب... لأعود من هذا
الفراغ اليك يا جلجامش الابدي في اسمك!

بعد ان يعدد الشاعر في ابيات سابقة الاسلاف المحيطين ببئره الخاصة، نراه يتوقف هنا عند جلجامش ويختاره ليمثل تناسخه الحاضر (الشاعر هو تناسخ جلجامش): فجلجامش تشرد بحثا عن نبتة الخلود، وعندما وجدها اختطفتها منه افعى. ورغم ذلك فقد خلد جلجامش لكن ليس بجسده انما بأسطورته (حكايته)، والشاعر ايضا خالد عبر شهرة اسمه. اما سيرة الشاعر والاسم (الذي يرن كليرة الذهب القديمة!) فانها خطت رغم الازمات السوداء التي اكتنفتها ورغم الوحدة وافتقاد الرعاية اللازمة. ونلاحظ ان الشاعر يتوقع الرعاية من شخصيات انثوية ليكبر: الام والهات الزراعة. لكن الام انشغلت عنه وانصرفت لشؤونها، ولم يحصل على معونة الهات الزراعة لنموه رغم توفر «المياه» بكثرة في جعبتهن.

وهكذا نسج لنا الشاعر حكايته بعدما خرج حيا من البئر بعد عدة ساعات شاربا حفنة من التناسخ، وحفنة من التفرد، وحفنتين من الوحدة والخلود.

(عكا)

● محمود مرعي ●

بعض الوفاء

(احتفاء بكتاب «من قرانا المهجرة في الجليل» ومؤلفه)

فخري بمثلك واجبٌ واصيلُ   والفخرُ في شرعِ القصيدِ جميلُ
انت المعلم أحرُفي شهدتْ بذا   والحرفُ من مُهَجِ القلوبِ يسيلُ
علمتني طفلا وكنتَ لنهضتي   نوراً تضيءُ مسالكي وتُقيلُ
حتى رأيتَ صلابتي وتوثّبي   قلتَ انطلقْ للنسرِ حيث يقيلُ
ومضيتُ فرداً وابتنيتُ عريشتي   فوقَ الذّرى فهوى النسورِ عليلُ
لم انسَ فضلك بل اشدْتُ بذكرِهِ   بين الملا والفضلُ منكَ سليلُ
خالي وقفتُ مفاخرا بكَ في الورى   هذا كتابكَ للسَّراةِ دليلُ
فلقد اضأتَ من الجليل جوانباً   ظنّ الخصوم بطمسها ستزولُ
ونفضتَ عنها ما علاها حقبةً   فاذا بَهاها في المثالِ قليلُ
عادت محاسنها لسابقِ سحرها   المرجُ مُصْبي والجليلُ جليلُ
وخطرْتُ في ارض الجليل محبّةً   فكأن ما ابْتلعَ الرّدى ما أهولُ
فهناك «قانا» في العناقِ و«ناطفٌ»   وهنا «المجَيدل» بل هنا «مَعلولُ»
«إندورُ» تغرفُ كوثراً من عينها   يُغري صباياها الحِسانَ اصيلُ
و«ابو الامين» محرِّضٌ ومخلّدٌ   أسداً على «الشرارِ» فهي تصولُ
«لوبْيا» تجودُ لـ«شجرةٍ» من خيرها   «حطين» في اجوائها التهليلُ
«نِمرينُ» ضاحكةٌ الى «سارونةٍ»   و«بِعولمٍ» من «معذّرٍ» تعليلُ
«سيرينُ» غاديةٌ الى «قوميّةٍ»   فاستعطفَتْها «كوكبٌ» و«جبولُ»
وعدلتُ غرباً صوب عكا والقضا   فعلا على «الزّيبِ» الغنا وهديلُ
و«البروةُ» احتضنتْ جهاراً حبّها   وسطَ الزغارد وابتَدا التّقبيلُ
«ميعار» تُرْخي الليل تفترشُ الضحى   ويهيمُ في لثمِ العيونِ الميلُ
«جَفرا» من «الكُوَيْكاتِ» راعيها حدا   مدّتْ له «عَمقا» الخدود تنيلُ
و«الغابسيّة» قد سعَتْ «للكابري»   ومشَوا لـ«إقرث» و«السّبَيْتُ» دليلُ
وتطلّ «سُحماتا» على نَبْعاتِها   والأوفُ يصدحُ مثلما الترتيلُ
بينا انا والأوفُ يطرقُ مسمعي   همّتِ الشمالُ عليّ فهي شمولُ
ارسلتُ طرفي في الربوعِ وحُسنها   والحُسنُ عند ربوعنا معقولُ
«فراضةٌ» او «كفربرعم» «سعسعٌ»   «عَلما» بهنّ جنى الجمالِ تُلولُ
«قدَسٌ» الى «هُونين» تروي قصةً   عن «شَرْحبيل» وقلبها متبولُ
«جاعونةٌ» تُرْخي اللثامَ وقولُها   «الاصبحُ» ابني في الفؤاد نزيلُ
ونزلتُ «خالصةً» الهوى ذكّرتُها   عهدَ الاحبةِ والعيونُ هُمولُ
فاضتْ عليَّ من الرّبى «إبلٌ» بماءِ   البانياسِ مذاقُهُ معسولُ
ودخلتُ أفياءَ «الخِصاص» وغيلَها   فانثالَ بالأنسامِ حولي الغيلُ
والجفن داعبه النسيم وأقبلتْ   طيرُ النّعاسِ أجابها التهديلُ
اغفيتُ إغفاءَ المحبّ تحيطهُ   عينٌ حوارٍ والصّدورُ مُقيلُ
وتوافدَ الشهداءُ فوق خيولهم   مستبشرين وللخيولِ صهيلُ
ولهم ضياءٌ ما رأيتُ مثيله   ولهم نشيدٌ لحنُهُ التنزيلُ
وصحوتُ من نومي اردّدُ جُملةً   واخطُّ آياتِ الوفا واقولُ
ان الجليل حضارةٌ لو قدّمَتْ   كلُّ النفوسِ فداءهُ فقليلُ
ان الجليل مرابعٌ قدسيّةٌ   سلْ إن جهلتَ تفي الجوابَ طُلولُ
مهدُ المسيحِ وامهِ ما كذّبتْ   قِممُ الجليلِ وما نَبا الانجيلُ
والفتحُ يذكرهُ الجليلُ بغصّةٍ   ان الزمانَ بمثلِهِ لبخيلُ
في كل شبرٍ من ثراه حكايةٌ   عربيةُ القسَماتِ لا تضليلُ
مشَت القرونُ على ثراه وغادرتْ   واليومَ تمشي فوقَها إسْريلُ
وغدا ستمشي في الجليل حواضرٌ   وتغيبُ في جوفِ الثرى وتزولُ
ويظلّ يحتضنُ الخلودَ جليلُنا   حتى القيامةِ والأنامُ تحولُ
وتظلّ أسفارُ المؤرّخِ روضةً   يمشي القصيدُ بظلها ويقيلُ
خالي سلِمتَ ولا أزيدكَ رفعةً   بقصيدةٍ يسمو بها التبجيلُ
لكنه بعضُ الوفاءِ وانني   عن ان أرُدّ جميعَه مَكبولُ

(المشهد)

● صالح حبيب ●

شرح لعدة حالاتٍ لم نفهمها

أحني روحي
. . . . . .
فتنامُ
واردّ على الهاتف
لا مِن احدٍ
دوما لا مِن احدٍ
والمنزل: يمشي في سُدرته قلبي
احلام تخبو مثل النافذة البيضاء
أسماءٌ تُلغي أسماءْ.

اطلقتُ على الريح كلاب الصيدِ
فجاؤوني باسمي
فقسَمتُ كلامي في الحالِ
الى ماءٍ والى أثداءْ

من اين لها ان تذهبَ
في فلق الاشجار
وتسألَ: هل غادرتَ المرآة كعصفورٍ من لوحته؟
من اين لها ان تنعس بين الرمشة والرمشة
من اين لها الوقت لكي تخرج من ساعتها الرمليّة
في لحظة سهْوٍ
وتقولُ:
«سأرشحُ مثل النجمة فوق يديك
واطردُ لؤلؤة النومِ
الى ان ابكي..»
اني اضعُ الضوء على الميزانْ
والصورة تكشفُ شيئين:
انا من جهةٍ
والماءْ.

هذا
والمفرَقُ خالٍ من ايّ امرأةٍ
والاسفلتُ المُمتد عليه الثلجُ
تخاطفني من اطرافي
هذا رجلٌ لزج
لكن،
لا مِن احدٍ
يمشي فوقي او يذكرُني

ها نحن نلخّصُ في سطرٍ
رائحة النهر الملقى في دفترنا
والغبَش الوحشيّ ببابات السنة الاولى
من خطو كف من السنة الاولى
مقلالٌ، يرتاح طويلاً هذا العُمرُ
ويحضنني بهراوته،
لن يأتي ثانية ما اخفقْناهُ

لكنّا في آخر هذا الرّشحِ
سنجمعُ كل طوابعنا من فوق رسائل اعمدةِ المطر المبحوحِ
ونشرحُ عدّة حالاتٍ لم نفهمها
والاخر بين زجاج الذات ونفسي
يسترقُ السمعِ
ونحن سكوتٌ
ويفكّ هواء الغرفة عني
حيث انا ما بين الذات ونفسي
ما بيني كنتُ وبينكِ، في كل الاشياءْ.

لن ألقي للمارّين تحيّتي الاولى
في كل صباحٍ
لكني سأمرّ هواءً مطعوناً
لا يأبَه بالناس ولا بالجدران،
لا بأس اذاً
سأحطّ قليلا قرب يديكِ
وأرشق اتعابي كالشمس على حجر الله
فيطير على وضَحٍ من شُرفة جُرحي
عصفورانْ.

لن ألقي للمارين تحيّتي الاولى
في كل صباح
اجلسُ في عنُق البيت المهجورْ
ما كان هناك صراخٌ يُبصرني
او يأنَسُ فيْ
ما كان هناك سرابٌ او ذكرى
فلماذا احنَقُ في نفسي
ولماذا اغلق وجهك كالباب المكسورْ؟
للنوم اقولُ صباح الخيرْ
وللورد وللريح وللكرة الارضية
للاشجار وللاموات وللغرباءْ
لكني استثني المارّينَ
لأنهم
مرّوا بالصمت بلا سبب
فسمعتُكِ مطفأةً،
في الحالَ نقرتِ لي الذكرى
يا نقّارَ الخشب .

لما حفّ كلامي
في الليل
بوردة قلبي
طار بعيداً عن نومي العصفورْ
فقسمْتُ كلامي ثانية
وأشرتُ بأني لم افصح عما اخفقناهُ
لكنّا في كل الحالات اعتدنا انفسنا
قبل الزمن المنحورْ

(ديرحنا)

من شرفة الروح



كأنك «عوليس» وكأنها «ايتاكا»

* فيصل قرقطي *

* أفخر كفلسطيني بأنني انتسب لهذه الهوية دما وعرقا.. وممارسة، وزيادة على ذلك أفخر لانتسابي وتوحدي مع فلسطينيتي التي انجبت واحدا مثل «ادوارد سعيد» هذا الفلسطيني حتى العظم.. المغامر بكل ما ملكت يمينه او شماله وبكل ما ملكت روحه وملك قلبه من معرفة لاجل فلسطين لا في حدودها الضيقة.. وانما في حدودها الواسعة كقضية حياتية، وجودية، انسانية، ضاربة جذورها في بطن التاريخ.. لتعانق المستقبل.. مستقبل الثقافة الفلسطينية على نحو يؤسس اويصوب النظرة الحياتية السياسية الشاملة لهذا الشعب الذي ما زال يحبو في فلك الحضارة.. والتناقضات الدولية الكبيرة التي ترتطم فيها حدود الوعي الوطني الضيق (من خلال المفاهيم الغربية) وحدود المسائل الكونية الكبرى التي تهم الانسان الحديث.. انسان القرن الواحد والعشرين.

وهذا ما اثبته البروفيسور ادوارد سعيد من خلال ابداعته الرائدة والفريدة ليس في الاستشراق «كعلم»، فحسب وانما ايضا في تأسيسه النقدي لمشروع هائل وكبير يطمح لمجابهة الايديولوجيات الغربية الراهنة بمنهجية.. وعلمية.. تتأسس اصلا على مبادئه الفلسطينية التي طمع دائما الى ابرازها كقضايا انسانية ملحة وعادلة من خلال الخطاب الاستيعائي لمعظم تيارات الغرب.. وبالتالي وضع، وثلة من اقرانه تأسيسا لبنيوية الشخصية السياسية الفلسطينية، العلمانية والوطنية في آن.

اسوق هذه الحدة في التوضيح السريع لموقف ادوارد سعيد لما سمعته مؤخرا من صوت فلسطين على لسان احد مذيعيها، الذي تطاول هذه المرة.

ولا يحق له البتة ان يتطاول على ادوارد سعيد. فالذي لا يعرف من كتابات البروفيسور الا عنوان احد كتبه وهو «الاستشراق» لا يحق له ان يتطاول على البروفيسور.

والانكى من هذا.. وذاك ان لقاء جمعه مع احد الضيوف على الاذاعة الفلسطينية، وهو المؤسس الاول للاذاعة الفلسطينية فأعطاه درسا اعتقد انه لو تلمس ابعاده سوف لن ينساه الى ان يحشرج وراء المايكرفون ذي السحر الكهنوتي.

لماذا التطاول على واحد من ابرز الشخصيات الفكرية والادبية والسياسية الفلسطينية. ألأنه حكى بلغة الخطاب الدمقراطي التي سوف نحتاج الى عشر سنوات واكثر للارتقاء الى مستواها.

الى مستواها ؟!

والبروفيسور سعيد لم يمس احدا بسوء لانه رجل ثقافة وفكر اولا، وثانيا يعرف كل المثقفين الفلسطينيين والعرب والعالميين الدرجة العالية لتأدبه ورفعة خلقه.

ولكن ما عساي بفاعل امام من لا يفهم تفاصيل ودقة خطاب البروفيسور، ام ان هذا الامر غدا صفة من صفات خطاب المثقفين الحقيقيين في تجيير خطابهم لمصنفات غير ما ترمي هي اصلا اليه.

هناك الكثير من الضحايا في التاريخ، وليس غريبا ان يصبح البروفيسور سعيد واحدا منها، وهو الذي رفع رأس فلسطين عاليا امام اعتى الاعداء، فلا غرو ان يجاهر احدهم بهجوم ثقافي مسطح.. ويانس على البروفيسور الذي يتمتع بنظرة، وموقفنا مغاير من اتفاقات السلام المعقودة مع الطرف الاسرائيلي، او لنقل له فهمه الخاص لها وما تعكس وما ترمي اليه فهل يليق بنا ان نجز عنقه على موقفه هذا ؟! ونخونه ثمنا لموقفه الفكري ونحن نتشدق بدمقراطيتنا ليل نهار تلك الدمقراطية التي لا يعرف، امثال هذا، معنى ومبنى وأسس هذه الكلمة.

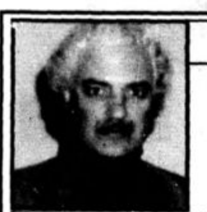
فمتى تصل ايها البروفيسور سعيد ؟!

فأهلا بك في وطنك، لا لتموت من مرض خبيث، وانما لتحيا.. وتموت الامراض الخبيثة ولكنا بانتظارك ولا اريد ان اقول

كأنك عوليس

وكأنها ايتاكا!!!

حجر في الهواء



النخلة والشيخ

* أحمد دحبور *

* طيلة الاسبوع الفائت، كنا اهزّ «النخلة المائلة»، المجموعة القصصية الاخيرة لمحمد علي طه، بل اعترف انني دغدغت وما زحت هذا الكتاب، وقذفته في الهواء ثم تلقيته بيديّ، وقد عمدت الى وضعه قرب اذني، ثم قلبته من اليسار الى اليمين، ومن فوق الى تحت، فلم يطلع لي احد من الشياطين، ولم يوسوس في صدري احد، فقلت لعل ابا علي غشني في الهدية، وأعطاني نسخة «بريئة» من كتابه الذي «لا يليق بمرب مثله ان ينشره».

وكان علي ان اقرأ الخبر الذي نشرته الصحف، لأعرف السبب فيبطل العجب، والسبب طريف ولذيذ. فقد وزع الكاتب كتابه الشرير على التلاميذ، مما دفع بالشيخ عماد، الى مطالبة اهل البلاد، بمسيرة شعبية، من بيوتهم الى الكلية، ومحاصرة الطلاب، لمصادرة الكتاب المليء بالقصص الجنسية، والنزعة الالحادية ومعاقبة المؤلف ومن والاه، فلا حول ولا قوة الا بالله..

وقد اذكر، ويذكر معي القارئ الكريم، انني اول من كتب عن مجموعة «النخلة المائلة» وذلك على صفحات «الاتحاد» وما كتبته كان مراجعة نقدية، اي انه لم يكن مجرد عرض مجاملة، وهذا يعني ان قراءتي كانت متمهلة نسبيا.. ولو وقعت على شيء مما اثار حفيظة الشيخ، للفت نظري، او لفت نظر القراء على الاقل، فانتقدوا تجاهلي هذا الموضوع الخطير. وليس سرا ان ابا علي من اهم كتاب القصة القصيرة بين الفلسطينيين، فقراؤه ليسوا قلائل. والكتاب صادر منذ اشهر طوال، فهل تمكن الشيطان الرجيم من اخفاء محتوى الكتاب عن العباد طيلة هذا الوقت، حتى خزاه الله على يد الشيخ الذي هاله ما قرأ، ففزع الى المسجد داعيا الى «تشكيل لجنة لزيارة المدرسة، واخراج الكتب منها، لان الكاتب وزع على الطلاب نسخا كثيرة من كتابه»؟

سيلاحظ قارئ هذه المادة، انني اعتمدت رواية الشيخ للواقعة، كما نشرتها الصحف، اي انني لم اعتمد رواية الكاتب الذي يقول ان الشيخ قال في حقه وحق كتابه اكثر بكثير، وأخطر، مما اردت اعلاه..

ومع ذلك، وفي ضوء القليل من كلام الشيخ ضد الكتاب، يمكن ان نسجل الملاحظات الآتية:

اولا – ان مبدأ التعرض لجهد عقلي ابداعي، من خلال مؤسسة دينية، يتضمن حقا اعطاه القائم على المؤسسة لنفسه، بحيث يصبح رقيبا جديدا يضاف الى مختلف اشكال الرقابة، التي من شأنها ان تغل الابداع وتعرقل انتشاره الشرعي.

ثانيا – ان التحريض على الكتاب وصاحبه، انطلاقا من حكم قيمة جاهز مرتكز على معايير اخلاقية، قبل سماع رأي صاحب العلاقة، اي الكاتب، هو نوع من المصادرة التي لا يقرها الشرع الاسلامي، الذي يأمر بمجابهة الشخص المعني، فاذا اقر بالخطأ يستتاب، واذا لم يقر بالخطأ فمن حقه ان يثبت عدم ارتكاب الخطأ. اما ان يعطي احد ما نفسه الحق في الحكم، ويطالب باتخاذ الاجراء الرادع (التوجه الى الكلية ومصادرة الكتاب) فهو مخالف للعرف والشرع الذي يدرأ الحدود بالشبهات.

ثالثا – لقد ولى عهد التابوهات وقوائم المحرمات، ولن يكون مقنعا بعد الان ان يقال: اكتب في هذا الموضوع ولا تكتب في ذاك. ان اخطر الموضوعات تدرس الان في مختلف مدارس العالم، والطلاب (من بنين وبنات) يدرسون تشريح الجسد الانساني بما فيه الاعضاء التناسلية، وأسباب الحمل والولادة، ولعل الشيخ الفاضل يذكر ان النساء كن يستشرن النبي في ادق همومهن الشخصية، وقد يشتكين اليه فتور ازواجهن، وكان (ص) يعالج هذه الامور بمنطق الحكمة النبوية الشهيرة: «لا حياء في الدين».. فالموضوع، مطلق موضوع، لا يمكن ان يكون حراما او حلالا، انه امر قابل للعرض. واذا كان هناك من يسأل الكاتب عن هدفه من العرض والنتائج التي وصل اليها، او احب ان يوصلها الى الناس، فان من قرأ «النخلة المائلة» لا يمكن ان يقر الشيخ بان الكاتب يدعو الى الفساد او الانحلال.

رابعا – ان الاشارة الى ان «الفاتحة في احدى القصص، كما ورد في الكتاب قرئت على قبر لينين والقادة الشيوعيين»، كما اورد الشيخ في اعتراضه على الكتاب، انما تنطوي على درجة مثيرة للدهشة من الابتعاد عن التعامل الموضوعي العادل مع الادب. فهل يعقل عاقل ان احدا ما يقرأ الفاتحة على قبر لينين؟.. لو ان فضيلة الشيخ استعان بأي معني بالادب، لاخبره ان هذه لغة ساخرة مجازية لا تعني ما تذهب اليه المفردات مباشرة. ولكن الشيخ الذي دخل في حقل من خارج اختصاصه، سمح لنفسه بالتأويل حسب الهدف الذي قرره سلفا. ترى كيف يعلق فضيلة الشيخ على شاب يقول لحبيبته: «انني اعبدك».هل سيتهمه بالشرك والكفر، ام سيفهم منه كما يمكن ان نفهم، ببراءة، انه يهيم بها ويكن لها حبا كبيرا.

خامسا – لا يمكن ادراج هذه الواقعة، الا في سياق الردة الظلامية التي تسود حياتنا العربية منذ انكسار المشروع النهضوي (بدءا من السبعينات) وقد آن للقوى الدمقراطية والمتنورة، ان تضع حدا لهذه الردة، بالثبات على اختيار النور والتقدم وهو ما لا يتنافى (بل يدعم ويتبنى) حق البشر في الاعتقاد، ودفاع كل انسان حتى الاستشهاد عن حقه في التعبير عن نفسه.

واخيرا.. كنت آمل ان تكون هذه الواقعة المؤسفة، مناسبة لمراجعة الذات، ومدخلا الى حوار دمقراطي بين اهل الوطن، لاعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله. اذ لا يملك احد ان يدعي ان في جيبه مفتاح المعرفة. والعلم، وحق التأويل واستبطان خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

واخيرا، يا اخي ابا علي.. هل اقدر ان اقترح طي صفحة الدعوى المقامة على الشيخ، واستبدالها بمناظرة علنية، بين الشيخ ومن يمثل، وبينك ومن تمثل، في اطار المبدأ الذي اقره شاعرنا القروي القائل:

ما دمت محترما حقي فأنت اخي

آمنت بالله ام آمنت بالحجر

الحملة مستمرة

يويو هدية من بادي

تنوفا

نجمع ١٢ غطاء من بادي ، ٥ أغطية على الأقل بطعم التوت ، ونحصل على هدية : لعبة يويو !

في ضوء نجاح حملة بادي يويو ، وفي ضوء إلحاح الكثير من الأطفال ، قرر بادي مواصلة توزيع لعبة يويو على كل من يجمع (١٢) غطاء من " معدان" بادي (على الأقل ٥ منها بطعم التوت) ويحضرها الى واحدة من حوانيت شبكات " كراڤيتس" و " هونيغمان" أو " كلال فارم " ، أو الى الحوانيت القريبة في مكان سكناه.

055-332282

مفيد من التفاصيل في التلميسر:

وفي الوسط العربي في نقاط التوزيع التالية:

● مكتبة الوادي ، حيفا ، ٠٤-٨٥٥٢٧٢٧ ● مكتبة النهضة ، دير الاسد ، ٠٤-٩٥٨١٦٠٣ ● مكتبة "النجاح" ، ابوسنان ، ٠٤-٩٩٦٢٠٣٧ ● مكتبة الشعب ، الناصرة ، ٠٦-٥٥٣١٣٤ ● صحيفة "كل العرب" ، الناصرة ، ٠٦-٥٦٥٥٣١ ● خالد دعنا ، القدس ، ٠٢-٢٨٠٦٥٩ ● عبد الرحمن مجادلة ، باقة الغربية ، ٠٦-٣٨٢٥٣٢ ● سمير داموني ، سفاعمرو ، ٠٤-٩٨٦٠٩٥٤ ● ابو خالد طنجي ، الفريديس ● ابو النمر ، سخنين ، ٠٦-٧٤٣٠٣٨ ● الأمل - عبد الحليم دياب ، طمرة ، ٠٤-٩٩٤٤٣١٧ ● مكتبة محمد الطويل ، الطيبة ، ٠٩-٩٩١٥٣٧ ● جهاد سعدي -قرب الجامع الجزار ، عكا ، ٠٤-٩٩١٠٤٨٠ ● الجيل ، كفر ياسيف ، ٠٤-٩٩٦٥٥٨٣ ● مكتبة النور ، عبلين ، ٠٤-٩٨٦٨٨٩٠ ● مكتبة هادي حلبي ، دالية الكرمل ، ٠٤-٨٣٩٥٤٥٦ ● ميشيل قسيس ، الرامة ● مكتبة المنار ، المركز التجاري ، بئر السبع ، ٠٧-٩١٩٤٠٥ ● مكتبة الازدهار - حسام سليمان عبد القادر ، كفر قاسم ، ٠٣-٩٣٧٩٧٧٧ ● عبد المجيد مصالحة ، دبورية ، ٠٦-٧٠١٩٠٥ ● مكتبة المنير ، رهط ، ٠٧-٩١٩٤٠٥ ● مكتبة الغفاري ، حسن احمد جبارين (ابو ذر) ، ام الفحم ، ٠٦-٣١١١٢٤ ● مكتبة نظير غضبان ، ترشيحا ، ٠٤-٩٩٧٤٣٩٦ ● مكتبة الطالب ، الطيرة ، ٠٩-٩٩٨٠٩٩ ● مكتبة سميح ايوب ، مجدل شمس ، ٠٦-٩٨٣٠٢٤

كذلك يمكن إرسال الأغطية في إطار حملة بادي يويو (מבצע באדי יו-יו) بالبريد الى ص.ب ٤٨١٤ تل ابيب ميكود ٦١٠٤٧ مع ذكر الأسم والعنوان.



بادي يصنع المستحيل

صحتين تنوفا

الحملة سارية المفعول حتى ٩٦/٤/٣١ أو حتى نفاد المخزون.